

## تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

شهر يوليو، ٢٠٠٧

ما تم رصده خلال شهر يوليو من احتجاجات عمالية بشتي طرقها بدأ من الشكوى وصولاً للإضراب والاعتصام والتظاهر، عدد الاحتجاجات وصل إلى ٩٧ احتجاج، ما تم حصره من أعداد من احتجاجوا بالفعل حوالي ١٧ ألف عامل، ما تم حصره ممن هددوا بالاحتجاج حوالي ١٠٠ ألف عامل، منها ٥٠ ألف م وظف بمديريات ا اتموين ا لمختلفة علي م ستوي الجمهورية، عمال غزل المحلة ٢٥ ألف عامل، عمال الحديد والصلب ١٤ ألف عامل، عمال غزل كفر الدوار،...

بخلاف هذا هناك العديد من الاحتجاجات التي لم نستطع رصد أعداد المشاركين فيها، كان هناك عدد من المواقع التي كان الاحتجاج متكرر أو مستمر بها مثل عمال الترسانة البحرية، عمال العريضة للطوب، وفي قطاع النسيج هناك عدد من الشركات والمصانع التي الاحتجاج أو التهديد بالاحتجاج موجود بها بشكل مستمر.

هناك عدد من القضايا التي كانت واضحة خلال هذا الشهر، أولها مسألة العمل المؤقت التي انفجرت في العديد من المواقع الحكومية، مثل الوحدة الصحية بأسبوط، مستشفى الأقصر الدولي، بنك الدم بالإسماعيلية، التعداد السكاني بالإسماعيلية، موظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية، وكان أهمها وأوضحها اعتصام وإضراب عمال البريد والذي انتهى بإعتقال عدد من العمال، وتهديد أمني واضح، هناك أيضاً ملف المعاش المبكر، والذي ظهر في الدلتا للغزل، الأسمنت، تليمصر، الصالحية للتنمية الزراعية،... هناك كما هو واضح في تقرير الأسبوع الرابع الاحتجاج والتهديد بالاحتجاج في شتي وسائل النقل البحري والجوي والبري، وأخيراً دخول فئات مثل أصحاب المحلات والبازارات، وسائقي التاكسي والصيادين، فيما يلي التقارير الأربعة بالترتيب:

### الأسبوع الأول:

ما تم رصده من احتجاجات العمال خلال الأسبوع الأول من شهر يوليو هو ١٧ احتجاج، منها احتجاج واحد متكرر منذ عدة شهور، وهو تظاهر عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية أمام الشركة القابضة للنقل البري والبحري، وقد كان نصيب عمال النسيج ٥ احتجاجات، في غزل المحلة، وعمال تعاون غزل المحلة، و غزل كفر الدوار، وغزل شبين الكوم، والدلتا للغزل والنسيج بطنطا، وكلها أما بسبب الاعتداء علي حقوق العمال، أو عدم تنفيذ الوعود السابقة في

الإضرابات السابقة كما سنري بالتفصيل، وقد تلا ذلك العمالة المؤقتة في أربع مواقع تابعة لوزارة الصحة، وهي العاملين بالوحدات الصحية بأسيوط، والعاملين بمستشفى القصر الدولي، والعاملين ببنك الدم بالإسماعيلية، وموظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية، وجميعهم، أما أنه لم تجدد عقودهم، أو يحرمون من حقوقهم مثل زملائهم المعينين، ثم اعتصام عمال شركتي أسمنت السويس وحوان بسبب محاولة إدارة الشركة إجبارهم للخروج معاش مبكر، وهناك في السويس العديد من الاحتجاجات، مثل تظاهر عمال شركة السعدي بالسويس ضد ما يتعرضون له من تلوث من مصنع الصلب بالسويس، وعمال شركة صيانكو والمطالبة بتثبيتهم كعاملين تابعين لهيئة البترول، والعاملين الإداريين بمديرية تعليم السويس، للمطالبة بمساواتهم بزملائهم المدرسين، وهناك أيضاً عمال شركة رباط وأنوار السفن ببور سعيد و الاعتصام للمطالبة بالتثبيت، وأخيراً اعتصام أعضاء اللجنة النقابية للدلتا لصلب بالنقابة العاملة للصناعات الهندسية بسبب الاعتداء علي حقوق العمال من الحوافز والوجبة وغيرها، وفيما يلي هذه الاحتجاجات بالتفصيل:

### ١- عمال غزل المحلة:

هناك العديد من الأقوال فيما يخص الوقفة الاحتجاجية الرمزية لعمال غزل المحلة ١/٧/٢٠٠٧، لمدة نصف ساعة والتي بدأت في الثالثة والنصف، أمام مبني الإدارة، وذلك للمطالبة بحقوقهم المتأخرة، ولم تختلف كل المصادر علي سخط العمال، أو إعتراضهم على عدم تنفيذ وعود المسؤولين للعمال بصرف حوافز تتناسب مع ما يبذله العمال من جهد وما يحققه من إنتاج بالإضافة إلى ما يخصهم من الأرباح والحوافز السنوية وتحقيق الخطة وزيادة بدل الطبيعة الى ٤٠% من الاساسى حسب قرار وزير الاستثمار رقم ٣٧ لسنة ٢٠٠٧ الذي طبق على شركات الكيماويات فقط<sup>١</sup>.

كما أنتقد العمال عدم تحسين الخدمة الطبية داخل مستشفى الشركة، وطالبوا بإنشاء مرفق خدمي لمواصلات العاملين، وإنشاء مشروع الإسكان الرأسي بدلاً من الإسكان الأفقي، وأكد العمال علي إصرارهم علي سحب الثقة من النقابة التي اعتبروها نقابة معينة<sup>٢</sup>

وقد صب العمال غضبهم علي المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة، وعلي علي العباسي عضو مجلس إدارة الشركة والذي يتولي ١٤ منصباً بالشركة، رغم أن عمرة

<sup>١</sup> - لموقع الإلكتروني لمركز آفاق اشتراكية، ٢٠٠٧/٧/١  
<sup>٢</sup> - الأهالي، ٢٠٠٧/٧/٤، وقفة احتجاجية لعمال غزل المحلة...إكبانار

٣٦ سنة فقط، والذي ترك له الأمر الجبالي وسافر إلي سوريا<sup>٢</sup>، وذكر العمال بأن الجبالي لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه بين القيادات العمالية ووزيري الاستثمار والقوي العاملة في إقارب إضراب العمال في ديسمبر الماضي، وأكد العمال علي أن الزيادات التي تضمنها المنشور الصادر عن الشركة القابضة للغزل والنسيج مؤخراً هي زيادة هزيلة للغاية، وقالوا بأن زيادة الحوافز ٥٠ جنيه لعمال الإنتاج و ٣٧.٥ جنيه لعمال الصيانة والكهرباء كما جاء بالمنشور، يعد إستهانة بعمال غزل المحطة، مؤكدين علي ضرورة مضاعفة هذه المبالغ كما طالبوا بسرعة صرف باقي الأرباح عن العام الماضي والتي حددها مجلس إدارة الشركة بـ ٣ شهور، لم يصرف منها حتي الآن سوي شهر ونصف. وقد ذكر العمال بأن هذه الزيادات لا تعادل ٢٥% من مطالبهم، وأنهم متمسكين بزيادة الحوافز ١٠٠%، وتسعيرة الإنتاج ٥٠%.

وقد ذكرت جريدة الدستور بأن المنشور نص علي أن العلاوة الدورية ستكون بنسبة ٧% والعلوة الاجتماعية ١٥% بالمخالفة للوعود التي وعد بها وزير الاستثمار ووزير القوي العاملة ورئيس اتحاد مصر<sup>٣</sup>

وأكد العمال أن الجبالي انفرد وحده بإدارة الشركة بعيداً عن مجلس إدارة الشركة الذي اقتصر دوره علي التوقيع علي ما يصدره من قرارات..وذكروا بأنه إكتفي بالإستماع إلي آراء ٩ مستشارين عينهم في الشركة ويحصل كلا منهم علي ٧ آلاف و ٢٠٠ جنيه راتب شهرياً.

ولكن الاختلاف كان في تقدير هل تمت الوقفة أم لا، فقد ذكرت كلا من جريدة الدستور، وجريدة الأهالي بأن عمال الوردية الأولي بدعوا التجمع في تمام الساعة الثالثة والنصف بميدان طلعت حرب داخل أسوار الشركة، مرددين هتافات "إحنا فلوسنا فين شهر يوليو أهه"، و" كفاية حرام كيلو اللحمة بكام"، و" مش هنروح... مش هنروح"، وأنه مورست عليهم ضغوط أمنية من قبل العقيد رأفت عثمان، الذي حاول إجبار العاملات علي الانصراف وعدم الانضمام لزملائهم في الاعتصام، وعندما رفضن سبهم بألفاظ بذيئة، وذكرت الدستور بأن العمال استمرت وقفتهم لمدة نصف ساعة كما قرروا في المنشور الذي وزع من قبل<sup>٤</sup>

وقد ذكر مركز آفاق اشتراكية في موقع الالكتروني بأن عمال شركة غزل المحطة ألغوا الوقفة التي كان من المفترض القيام بها يوم ٢٠٠٧/٧/١ الساعة الثالثة عصراً أمام مبنى

<sup>٢</sup> - الأحرار، ٢٠٠٧/٧/٤، بسبب وقف الحوافز، عمال غزل المحطة يهددون بالإضراب  
<sup>٤</sup> - - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٢، إجهاض اعتصام عمال غزل المحطة، اعتقال ٥ من القيادات العمالية...والغليان يسيطر علي المصانع  
<sup>٥</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٣، عمال المحطة انقذوا الوقفة الاحتجاجية وأجبروا "أمن الدولة" علي التراجع عن تهديداته باعتقالهم  
<sup>٦</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٢، وقفة احتجاجية رمزية لـ ١٠ آلاف عامل لمدة نصف ساعة والتهديد بالإضراب الكامل عن العمل في ٢١ يوليو

الإدارة، وذلك لمدة نصف ساعة فقط، وتم تأجيلها إلى يوم ٢٠/٧/٢٠٠٧، وذلك في إطار تحركات عمال غزل المحطة من أجل صرف مستحقاتهم، بينما قام عمال مصانع الصوف بوقفة لمدة خمسة دقائق أثناء خروجهم من بوابة المصنع وهم يهتفون " الحوافز فين شهر ٧ اهو". وفي نفس الإتجاه كتبت جريدة ال لوفد بأن الأجهزة الأمنية قد أجهزت الوقفة الاحتجاجية للعمال بعد أن قامت بإلقاء القبض علي بعض قيادات العمال قبل ساعات من الوقفة الاحتجاجية، وذلك لتوجيه إنذار شديد للهجة للعاملين بعدم جدوى الوقفة الاحتجاجية<sup>٧</sup>

وقد نفي سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج علمه بأي وقفة احتجاجية، وأن مسألة سحب الثقة من النقابة لم يتم البت فيها بعد، وأن مطالب العمال التي سبق أن رفعوها في إضراب ٧ ديسمبر الشهر، والتي سبق ووافقت عليها وزارة الاستثمار ووزارة القوي العاملة سوف تنفذ إن شاء الله، وذكر بأن هذه المطالب تلخصت في زياد

بدل الحوافز بنسبة ١٠٠%، والحصول علي حافز التمييز والانتظام

- ورفع البدلات وتسعيرة الإنتاج<sup>٨</sup>

ولقد وجهت اللجنة النقابية منشور يحمل وعود بصرف حافز تطوير في خلال هذا الشهر وسوف يتم صرف مستحقات العمال بعد الانتهاء من مناقشة و أقرار ميزانية الشركة خلال الشهرين القادمين .

ولقد قامت الأجهزة الأمنية يوم ٦/٢٩ بإستدعاء بعض القيادات العمالية وتهديدهم كلا على حدة لمنع اي تحرك لهم، منهم: مصطفى فوده/محمد العطار/السيد حبيب/أسامة الزرقا .. وغيرهم كلا على أفراد لمناقشتهم في إلغاء الوقفة الاحتجاجية، ولقد أنتشر أفراد من الشرطة يرتدون زي مدني على أبواب ومداخل الشركة وداخل بعض المصانع<sup>٩</sup> .

كما أضرب عن العمل، و عن صرف الحوافز أكثر من ٣٠٠ عامل بقسم الحرائر الكوري بشركة مصر للغزل و النسيج ب المحطة الكبرى، يوم الخميس الموافق ٥/٧/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي إنتقاص قيمة حوافز المدة ومتحرك الإنتاج عن باقي الأقسام الأخرى، وقد أنتقل

<sup>٧</sup> - ال لوفد، ٢٠٠٧/٧/٢، إجهاض اعتصام عمال غزل المحطة، اعتقال ٥ من القيادات العمالية...والغليان يسيطر علي المصانع

<sup>٨</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٢، وقفة احتجاجية رمزية لـ ١٠ آلاف عامل لمدة نصف ساعة والتهديد بالإضراب الكامل عن العمل في ٢١ يوليو

<sup>٩</sup> - الموقع الإلكتروني لمركز آفاق اشتراكية، ٢٠٠٧/٧/١

أمن الشركة إلي موقع العمال المضربين وحاولوا فض الإضراب، وقد صرح أحد مسؤولي الإدارة بأن النقص قد يكون سببه حدوث خطأ غير مقصود في قاعدة البيانات<sup>١٠</sup>

وفي وسط كل هذا تحدث العديد عن الفساد في إدارة الشركة، وعن العديد من القضايا التي تعد إهداراً للمال العامل، فقد أوضح العاملين بأن المسؤولين عن الجمعية التعاونية لعمال غزل المحلة و التي يرأسها الجبالي قاموا بفك الودائع الخاصة بالجمعية وقدرها ٥٠ مليون جنيه، وقامت لجنة المشتريات و التي يرأسها أحمد دويدار عضو مجلس إدارة الجمعية بشراء بضائع راکدة، وكذلك بيع أقمشة رديئة لبعض التجار اللذين احتجوا وهددوا باتهام مسؤولي الجمعية بالنصب مما دعا المسؤولين لإعادتها للجمعية، مما تسبب في إهدار المال العام<sup>١١</sup>

وأكد مسعد الفقي عضو نقابة العمال بالشركة أن وقائع الفساد التي شاهدها الشركة مؤخراً يتم التستر عليها، وأن أحد هذه الوقائع ما يتعلق بمصاريف عمرة المعاشات، حيث قال مسئولو الشركة بأنه قد تم صرف ١٤٨ ألف جنيه علي تنظيم تلك العمرة، بينما أكدت شركة السياحة التي قامت بالعمرة أنها لم تحصل سوي علي ٥٣ ألف جنيه، وهو ما يعني أن هناك ٩٥ ألف جنيه أختفت من مصروفات تلك العمرة، والأغرب أن رئيس مجلس إدارة الشركة قرر حفظ التحقيق في هذه المخالفة<sup>١٢</sup>

كما تقدم المهندس أحمد عبد الوهاب الشرع رئيس قطاع المرافق والنشاط الرياضي بالشركة، وعضو مجلس إدارة مانتخب منذ عام ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٦، تقدم ببلاغ لوزير الاستثمار، والرقابة الإدارية، ووزيرة القوي العاملة، ورئيس اتحاد عمال مصر، وذلك بناءً علي التقرير الذي أعده عن تراجع مبيعات الشركة في السوق المحلي خلال الشهور التسعة الأخيرة، بنحو ٧٥ مليون و ٦٣٦ ألف جنيه، مقارنة بالشهور التسعة السابقة، وزيادة مبيعات التصدير خلال نفس الفترة بمبلغ ١٤ مليون و ٩٠٨ ألف جنيه، مما يعني تراجع إجمالي المبيعات بمبلغ ٦١ مليون و ٧٢٩ ألف جنيه، أي بما يعادل ٢٢٨ ألف و ٦٢٥ جنيه ومياً، و أكد التقرير بأن مصروفات الشركة زادت علي المبيعات بمبلغ ١٥٥ مليون و ٩٣١ ألف جنيه، كما كشف عن المخزون الراكد في شركة غزل المحلة، والذي زاد خلال التسعة شهور الأخيرة بما يعادل ٢٨ مليون و ٦٤٨ ألف جنيه بينما زادت أرصدة المديونيات بمبلغ ٥٦ مليون و ٢١ ألف، وقد كشف التقرير التلاعب في ميزانية الشركة، حيث تم إضافة ٢٤ مليون لبند المبيعات تحت

<sup>١٠</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٦، إضراب عمال مصنع الحرائر بغزل المحلة عن لعمل احتجاجاً علي نقص الحوافز والأجور

<sup>١١</sup> - الأحرار، ٢٠٠٧/٧/٤، بسبب وقف الحوافز، عمال غزل المحلة يهددون بالإضراب

<sup>١٢</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٢، إجهاض اعتصام عمال غزل المحلة، اعتقال ٥ من القيادات العمالية...والغليان يسيطر علي المصانع

دعوي بيع ١٣٩٩ طن غزل لمصنع وبريات سمنود، ولكن ما تم هو تسليم الغزل لوبريات سمنود لتحويلها إلي نسيج وإعادتها مرة أخرى، مقابل حصول وبريات سمنود علي مبلغ مالي.

ولكن وزير الاستثمار قام بإحالة التقرير إلي المهندس محسن الجيلاني رئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، والذي أحاله بدوره لمحمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة، والذي أحاله للشئون القانونية بتأشيرته يقول فيها " للتحقيق مع المذكور - المقصود المهندس أحمد الشرع - ودراسة تحويله للنيابة العامة"<sup>١٣</sup>

وقد حدد العمال موعداً آخر للإضراب الكامل عن العمل في يوم ٢١/٧/٢٠٠٧، وذلك في حالة عدم تنفيذ مطالبهم

ومن ناحية أخرى ذكرت جريدة روزا اليوسف بأن عمال غزل المحلة قد أنشئوا حركة سميت باسم " حركة ٧ ديسمبر، عمال من أجل التغيير" وذلك للدفاع عن العمال و مساندتهم، وأن الحركة تضم عمال من العديد من المواقع مثل عمال غزل كفر الدوار، وعمال المطاحن وهيئة النقل البري، وأن الحركة أصدرت بيانها الأول أثناء الاجتماع بمركز الدراسات الاشتراكية بالجيزة في يوم ٣/٧/٢٠٠٧<sup>١٤</sup>، وذكرت جريدة الدستور بأن البيان الثاني للحركة، هو قصيدة كتبها أحد عمال الشركة بعنوان "ثورة عمال المحلة"<sup>١٥</sup>

## ٢- عمال غزل كفر الدوار:

أصدرت لجنة عمال من أجل التغيير بشركة غزل كفر الدوار بيان بعنوان " فلنتضامن معا لنعيد العمال المفصولين"، وقد جاء فيها أنه بعد سلسلة الإضرابات التي قام بها عمال العربية وبوليفار للغزل والنسيج بالإسكندرية منذ ٢٠ مارس وحتى منتصف مايو ٢٠٠٧ احتجاجا على:

- سياسة الإدارة وللمطالبة ب ١٦ مطلب منها صرف أرباح الأسهم عن السنين الماضية
- وانتخاب مجلس إدارة لاتحاد المساهمين من العمال الذين مازالوا بالعمل
- والمطالبة بيومين مرضى كل شهر ورفع الحافز الشهري من ٢٢ جنية إلى ٦٠ جنية شهريا

<sup>١٣</sup> - الوفد، ٣/٧/٢٠٠٧، مهزلة في شركة غزل المحلة، التحقيق مع مهندس أبلغ وزير الاستثمار عن وقائع فساد... ودراسة إحالته للنيابة

<sup>١٤</sup> - روز اليوسف، ٥/٧/٢٠٠٧، "٧ ديسمبر" حركة عمالية جديدة للدفاع عن العمال والمطالبة بحقوقهم

<sup>١٥</sup> - الدستور، ٧/٧/٢٠٠٧، البيان الثاني لعمال غزل المحلة كان قصيدة كتبها عامل عن "الوزيرة تقول مؤامرة تنقلب الدنيا ضلماً"

- وتطوير الخدمة العلاجية وزيادة إعانة المتوفى من العمال وزيادة الحافز الجماعي

- وتوحيد الراحة لكل العاملين وربط مشكلة حافز الحضور والإنتاج بما ستقره اللجنة المشكلة على مستوى الجمهورية.

وأن ما أخذوه حتى الآن هو الوعود والوعود فقط مثلهم مثلنا في كفر الدوار والمحلة والفارق بيننا في غزل كفر الدوار والمحلة وبين العربية هو جرأتهم التي لن تتساها الحكومة وهي إضرابهم الذي سبق الاستفتاء الأخير على التعديلات الدستورية، مما اضطر الإدارة إلى إعلان إجازة إجباري حتى يمر يوم الإستفتاء كما يريدون، ولكننا كعمال في كفر الدوار وغزل المحلة ومعنا شبين الكوم أيضا لم يتعامل معنا الأمن أو الإدارة بالغيباء الذي تعاملت به الإدارة مع إخواننا في العربية وبوليفار، وذلك لحساسية توقيت الإضرابات التي تؤكد أن زملاؤنا في العربية متحدين ومصممين على الحصول على مكاسب على أرض الواقع هي في الأساس حقوقهم التي يكفلها القانون، ولكن وفي آخر إضراب بدأت سلسلة من الاضطهاد مع ممثلين العمال وهم الزميل محمد على والزميل جمال محمد موسى والزميل سعيد محمد شحاتة بعد إنتهاء الاجتماع مع اللجنة، والتي عرض فيها الزملاء مشاكلهم بوضوح مما أدهش رئيس مجلس الإدارة بعد توجيه إستفسارات من القيادات الأمنية للتأكد من صدق ما يقوله العمال، وهو يؤكد أن هذا صحيح مما دفع القيادات الأمنية أن تطلب من رئيس مجلس الإدارة أن ينفذ مطالب العمال لأنهم مش هبل زى ماهو شايف، وبعد يوم واحد من الاجتماع بدأت سلسلة الاضطهاد للعمال الثلاثة والمراقبة والمتابعة والتضييق عليهم حتى فى دورات المياه حتى وصل آخر يوم فى شهر مايو ليفاجأ العمال بقرار فصلهم من الشركة، فتحرك العمال كل بطريقة واتبعوا الإجراءات القانونية ضد قرار الفصل، ولكن العمال يتخوفون من عدم تنفيذ الإدارة للحكم بعودتهم إلى العمل مع العلم انه لهم مدة خدمة لا تقل عن ١٥، وقد طالب البيان بإعادة العمال الثلاثة المفصولين محمد وجمال وسعيد إلى عملهم بشركة العربية، وهدد بأنهم سوف يتبعون كل أشكال التضامن، هذا و طالب البيان بتوحيد التضامن فى غزل كفر الدوار وغزل المحلة وغزل شبين الكوم مع زملائهم وطالب البيان المحامين العماليين بالوقوف مع العمال وكذلك الصحفيين الشرفاء للتعريف بقضية العمال<sup>١٦</sup>

### ٣- عمال تعاون غزل المحلة:

أعلنت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة أن الحكومة تبحث حلياً زيادة الحوافز وتحسين الأجور والمرتبات لعمال الجمعية التعاونية بشركة غزل المحلة، وأشارت الوزيرة

<sup>١٦</sup> - الموقع الالكتروني لمركز أفاق اشتراكية، بيان عمال غزل كفر الدوار من أجل التغيير

إلي أن عمال تعاونيات غزل المحلة ليسوا ممن يشملهم الاتفاق الذي تم في ديسمبر الماضي بخصوص عمال غزل المحلة، وذلك لكونهم يتبعون التعاونيات، وغير تابعين للشركة، وقالت بأن الحكومة تبحث الاتفاق مع الاتحاد التعاوني تحسين أجورهم<sup>١٧</sup>

هذا وقد بدأت إدارة الشركة في صرف أجر ٢٠ يوم لكل العاملين، وذلك أسوة بزملائهم في شركة غزل المحلة، واللذين صرفوا مكافأة قدرها ٢١ يوم من وزارة الاستثمار، وقد صرح المهندس أحمد دويدار رئيس مجلس إدارة الشركة بأن صرف هذه المكافأة من ميزانية الشركة وليس من وزارة الاستثمار، وذلك مراعاة للظروف الاجتماعية للعاملين، وذكرت روز اليوسف بأن العمال كانوا قد هددوا بوقف احتجاجية يوم ٢٠٠٧/٧/١، أنهوها فور علمهم بالإعلان عن صرف المكافأة<sup>١٨</sup>

هذا وكما ذكرنا في تقريرنا السابق، فإن عمال تعاون غزل المحلة كانوا قد فضوا إضرابهم الذي بدأه في ٢٧/٦/٢٠٠٧، بعد جلسة المفاوضات التي تواجد بها الأمن ورئيس الشركة، واللجنة النقابية للعاملين بتعاون غزل المحلة، وكانت الوعود لهم بدراسة تنفيذ طلباتهم، ووعد بصرف ٨٠% من حقوقهم، علي أن يبدأ الصرف يوم ٢٨/٦/٢٠٠٧

#### ٤- الدلتا للغزل والنسيج بطنطا:

اعتصم عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا احتجاجاً علي قرار المهندس فتوح عبد المجيد رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب بنقل عدد من العاملين إلي إدارات أخرى و سحب إختصاص رئيس القطاع الإداري بالإشراف علي إدارة الأمن والعلاقات العامة وإسنادها للعضو المنتدب مباشرة، هذا وقد اضطر رئيس الشركة إلي سحب قراره بعد اعتصام العمال الذي استمر أكثر من ٥ ساعات. وأكد مصدر مسئول بالشركة بأن بعض العمال تقدموا بطلب للخروج علي المعاش المبكر، ولكن إدارة الشركة رفضت طلباتهم رغم أنها وافقت علي خروج أكثر من ١٦٩٧ عامل، وأضاف بأن العمال فوجئوا بقرار نقلهم إلي أماكن أخرى<sup>١٩</sup>

#### ٥- عمال غزل شبين الكوم:

هدد عمال شركة غزل شبين الكوم بالاعتصام احتجاجاً علي خصم مبالغ تتراوح ما بين ٢٠٠ إلي ٢٥٠ جنيه من معاشات العمال اللذين خرجوا معاش مبكر بعد بيع الشركة لمستثمر الهندي، ويقول أحمد أبو بكر أحد العاملين بالشركة، بأن ما حدث يعد إهداراً لحقوق العاملين لا يمكن السكوت عنه، وقد إتفقنا علي الاعتصام ولكن قيادات الشركة تدخلت لمنعه وذكروا

<sup>١٧</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٢، بحث زيادة أجور عمال التعاونيات بغزل المحلة

<sup>١٨</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/٢، حل أزمة عمال تعاون المحلة

<sup>١٩</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٢، اعتصام عمال الدلتا للغزل والنسيج بطنطا



بأن المشكلة بين العمال و التأمينات، وذكر سامي عامر مدير التأمين بالشركة وسكرتير عام اتحاد المساهمين، بأنه كان من المفترض أن ينتدب خبير لإثبات صحة الأوراق، ثم يرفع تقريره لوزير المالية، وأن هذا لم يحدث حتي الآن، وأن هناك عدد من العمال اللذين خرجوا معاش منذ مارس الماضي واستلموا معاشاتهم أقل من زملائهم بـ ٢٥٠ جنيه، وأن هذا هو ما أثار سخط العمال علي المعاش و العاملين أيضاً، وجعلهم يفكرون في الاعتصام، وأنه علي الجهات المعنية حل هذه المشكلة قبل أن تكبر ويصعب حلها.

وقد ذكر عدد من العاملين بأن الحكومة بدأت في تصفية الحسابات معهم لمعاقبتهم علي الاعتصام الذي قاموا به في يناير الماضي، وأن النقابة وحسين مجاور لا يتدخلون لحماية العمال<sup>٢٠</sup>

## ٦- عمال أسمنت حلوان:

اعتصم العمال المؤقتين بشركة أسمنت حلوان يوم ٢٠٠٧/٧/١، فقد فوجئ ٥٠ عامل يومية (وذكرت المصري اليوم ٢٥ عامل)، يعملون في شركة اسمنت حلوان، بمنعهم من دخول الشركة و صدور قرار من مجلس الإدارة بفصلهم من العمل يوم ٢٠٠٧/٧/١. وتجمع العمال المفصولين مع عدد من زملائهم المتضامين معهم أمام باب الشركة، بعضهم يعلم انه على قوائم فصل تالية، وحاولوا الحديث مع أحد أعضاء مجلس الإدارة، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول لأحدهم، و أرسل لهم المسؤولين رسالة مفادها أن عليهم مراجعة "المقاول"...

وقد أوردت، ندا القصاص بعض ردود أفعال العمال، وبعض أقوالهم عند سماعهم الخبر،

وهي كما يلي:

-حادف مدارس العيال ازاى؟! وحأكلهم أيه!؟

- واللي بيصرخ أروح فين....اشتغل فين...لو الحكومة مش عوزانا فى البلد تشوف لنا اى داهية وإحنا نروح فيها...

-والتاني بيقول أنا عليه جمعية ١٠٠ جنيه فى الشهر حأدفعهم منين...

-واللي لسه متجوز جديد وعليه أفساط...

-واللى عياله فى المدارس مش عارف حيعمل فيهم أيه.

-وسأل عامل من المفصولين: هيه فين الست الوزيرة بتاعة العمال؟<sup>٢١</sup>

<sup>٢٠</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٢، عمال غزل شيبين يهددون بالاعتصام بعد خصم مبالغ من معاشات اللذين أحيلوا للمعاش المبكر

<sup>٢١</sup> - رسالة علي الأميل من ندي القصاص، بعنوان " شركة اسمنت حلوان تفصل ٥٠ عامل يومية أمس، ١ يوليو، ٢٠٠٧، وعشرات آخرين يتوقعون الفصل التعسفي".

هذا ومن ناحية أخرى اتهم علي إمام رئيس اللجنة النقابية بأسمنت حلوان إدارة الشركة الإيطالية بالقيام بتصفية حساباتها مع العمال بعد أن رفضوا الخروج للمعاش المبكر، وفشل الشركة في الاتفاق مع النقابة علي صيغة نهائية لإعادة هيكلة الشركة، وذكر بأن هذه الإدارة بدأت في تفتيش العمال من خلال قرارات النقل والفصل للعمالة المؤقتة، وأكد تضامن العمال مع العمالة المؤقتة بالشركة حتي يتم إعادتهم إلي أعمالهم، خاصة وأنهم قد أمضوا ما بين ٣ و أربع سنوات، ومعني هذا أن التعاقد المؤقت أصبح دائماً، وغير محدد المدة، وذكر بأن اللجنة النقابية قامت بإرسال مذكرة عاجلة لحسين مجاور رئيس اتحاد العمال للتدخل لإنهاء أزمة العمال، خاصة وأنه كان شريكاً في التفاوض مع الإدارة حول المعاش المبكر بصفته رئيساً للجنة النقابية في أسمنت السويس المملوكة للشركة.

وقد ذكر بعض العمال بأسمنت السويس بأن عمال النظافة قد تلقوا تهديدات بنقلهم للعمل في أفران الأسمنت إذا لم يتقدموا للخروج علي المعاش المبكر.

ومن جانبه ذكر سيد طه رئيس النقابة العاملة للعاملين بالبناء والأخشاب أنه طلب من العمال المفصولين بالشركة صورة من تعاقدهم مع الشركة، من أجل فحصها وإتخاذ الإجراءات القانونية بشأنها، وقد أشار إلي أن قرار الإدارة بإنهاء تعاقد العمال غير قانوني، حيث أنها كان عليها أن تخطر العمال قبل إعلان قرار إنهاء التعاقد بمدة كافية، وأنها لم تفعل ذلك، لذا تعد علاقة العمل قائمة بين العمال والشركة.

وقد ذكر عمر مهنا رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة ايطاليا سمنت، بأن قرار الإدارة بإنهاء التعاقد يرجع إلي أنه قد تم عمل عقود لبعض العمال من باب المجاملة في الفترات السابقة، وأن م ١١٨ من قانون ١٢ لسنة ٢٠٠٣ يعطي الشركة الحق في إنهاء تعاقد العامل بدون إخطاره بشرط تعويضه عن المدة المقررة للإخطار وهي شهران من تاريخ انتهاء التعاقد<sup>٢٢</sup>

#### ٧- عمال شركة الأسمنت بالسويس:

اعتصم ٤٠٠ عامل بشركة الأسمنت بالسويس يوم ٤/٧/٢٠٠٧، في فناء المصنع، وذلك احتجاجاً علي محاولات الإدارة إجبارهم علي ترك العمل نظير ٦٠ شهر دون الإستفادة من خدمات المعاش و صندوق الزمالة، وقال العمال المعتصمون بأن الإدارة تمارس عليهم ضغوط لإجبارهم علي الخروج، حيث قامت مؤخراً بعمل إنتقالات بين الإدارات المختلفة، وهو ما يعني تعرض العاملين لمشكلات كبيرة نظراً لعدم اختصاصهم ومعرفتهم بطبيعة عمل الإدارات المختلفة<sup>٢٣</sup>، كما يحتج العمال علي تدهور أوضاعهم، وطالب العمال بتثبيت العمال

<sup>٢٢</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٢، اعتصام العمالة المؤقتة بأسمنت حلوان احتجاجاً علي إنهاء تعاقداتهم  
<sup>٢٣</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/٥، عمال "أسمنت السويس" يتهمون إدارة الشركة بالتآمر لتسريحهم

المؤقتين بعقود مؤقتة لمدة ٨ سنوات، و تحرير عقود لمدة خمس سنوات للعمالة الجديدة بدلا من سنة واحدة، وانتقد العمال قيام الإدارة بنقل العديد من العمال إلي أماكن عمل خارج اختصاصهم، ومحاولات إجبارهم علي المعاش المبكر، وهدد العمال بأستمرار الاعتصام تمهيدا للإضراب عن الطعام في حالة رفض مطالبهم، وأكدوا إصرارهم حتي الآن علي عدم الإضراب عن العمل وتعطيل خطوط الإنتاج حرصاً علي مصلحة الشركة، وقد كان العمال قد قاموا بلحام أبواب الشركة ومنع دخول وخروج جرارات الأسمنت، وانتقلت قوات الأمن إلي موقع الاعتصام محاولة تهدئة العمال<sup>٢٤</sup>

وأوضح علي فرج صابر، مساعد أمين الصندوق باللجنة النقابية أن اللجان النقابية الخمس بالمجموعة التي تمثل العاملين في مصانع السويس والقطامية وطره وحلوان والمركز الرئيسي عرضت علي الإدارة خروج العمال إلي المعاش مقابل الحصول علي مكافأة نهاية خدمة بواقع ٢٠٠ شهر، علي أن يحصل العمال علي حقوقهم في المعاش وصندوق الزمالة وأن الشركة رفضت ذلك، وأن إدارة الشركة التي تتبع الشركة الإيطالية سمنت جروب منذ خصخصة الشركة عام ٢٠٠٣ قامت بتقليص عدد العمال من ٨٥٠ عامل إلي ١٨٧ عامل فقط، وما زالت تضغط علي بقية العمال لتسريحهم.

وأكد عمر مهنا، رئيس شركة السويس للأسمنت أن إدارة الشركة لا تجرؤ علي إبعاد أي عامل من الشركة، موضحاً أنها تحاول بقدر الإمكان الحفاظ عليه، و أن نقل العمال بين الإدارات في الوقت الحالي جاء بعد أن قررت الشركة إلغاء تعاقدها مع عدد من المقاولين، وذلك لخلق مساحات جديدة يمكن من خلالها الإستفادة من عمال الشركة بالشكل الأمثل، وأوضح بأن الشركة من أكبر الشركات في مصر من حيث معدلات رواتب العاملين التي تبلغ في المتوسط ٥٧٠٠ جنيه في الشهر، وأن عملية الخروج من الشركة عملية اختيارية، ولا يمكن إجبار أحد علي ذلك.

وذكر بأن الإدارة حريصة علي سلامة العاملين، وأن هناك قرار سابق بتسريح ٢٥ عامل، مؤقت، إلا أن الإدارة لن تسرحهم، لأنه ثبت أنهم يعملون بالشركة من فترة طويلة، وهو ما يحولهم لعمالة دائمة<sup>٢٥</sup>

### عمال شركة "رباط وأنوار السفن" ببور سعيد:

<sup>٢٤</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٥، اعتصام عمال شركتي "الأسمنت" و "صيانكو" في السويس  
<sup>٢٥</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/٥، عمال "أسمنت السويس" يتهمون إدارة الشركة بالتآمر لتسريحهم

هناك مصدران للخبر الخاص بعمال شركة رباط وأنوار السفن التابعة لهيئة قناة السويس، فقد ذكرت المصري اليوم بأن ٣٠٠ عامل من العمالة المؤقتة بالشركة، قد اعتصموا أمام مكتب مهندس محمد عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الشركة، يوم ٢٠٠٧/٧/٥، وطالبوه بتجديد عقودهم وتثبيتهم أسوة بزملائهم في بقية الشركات التابعة لهيئة قناة السويس، وهددوا بتعطيل مصاحبتهم البواخر العابرة للقناة<sup>٢٦</sup>

بينما ذكرت جريدة الدستور بأن ٤٠ عامل قد أضربوا عن العمل، وذلك بسبب إصرار الشركة علي عدم تعيينهم وأستمرار عملهم بالعقود المؤقتة التي رفضت إدارة الشركة تجديدها، وأنهم اتجهوا المكتب رئيس مجلس الإدارة، وطالبوه بمساواتهم بزملائهم، وهددوا بتحريض باقي زملائهم العاملين المؤقتين وعددهم ٣٣٥ للإضراب عن العمل<sup>٢٧</sup>

#### ٩- عمال شركة السعدي للأخشاب:

تجمهر أكثر من ١٥٠٠ عامل من شركة "السعدي للأخشاب" أمام ديوان محافظة السويس يوم ٢٠٠٧/٧/٥، وأعلنوا الإضراب عن العمل لاحتجاجاً علي تجاوزات مصنع السويس للصلب والذي يسبب إصابتهم بأمراض صدرية خطيرة، وطالبوا محافظ السويس بضرورة تدخل جهاز شئون البيئة للحد من التلوث والمخلفات للمصنع، والأدخنة الشديدة الناتجة عنه.<sup>٢٨</sup>

#### ١٠- عمال الدلتا للصلب:

اعتصم أعضاء اللجنة النقابية بشركة الدلتا للصلب بمسطرد داخل النقابة العامة للصناعات الهندسية ٢٠٠٧/٧/١، وذلك احتجاجاً علي السياسة الخاطئة التي يتبعها رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب محمد عبدا لطيف هراس. مع العمال إذ خفض حافز الإنتاج بنسبة ٥٠%، ويمارس سياسة الاضطهاد والتكيل مع العمال من خلال حرمانهم من الوجبة الغذائية وتقليل الخدمات الطبية وجلب بدائل رديئة للعلاج، بالإضافة لعدم توافر الإسعافات الأولية اللازمة في الشركة. واتهم رئيس اللجنة النقابية حلمي العجمي، رئيس مجلس الإدارة بالسعي إلي تحجيم دور اللجنة النقابية والحد من نشاطها في خدمة العمال. وأضاف أنه رغم توقيع اللجنة اتفاق مع زكي بسيوني رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات المعدنية وصلاحيات هيكل رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية في ٢٠٠٦/٦/٣٠ ينص علي ربط الحافز بالإنتاج من خلال لجنة الحوافز وإجراء ترقية العاملين من الدرجة الأولى

<sup>٢٦</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٧، عمال "رباط وأنوار السفن" يلوحون بتعطيل العبور في قناة السويس  
<sup>٢٧</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٧، إضراب "٤٠" عامل بشركة "الرباط وأنوار السفن" ببور سعيد احتجاجاً علي عدم تعيينهم  
<sup>٢٨</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٢، تجمهر لعمال شركة أخشاب أمام ديوان محافظة السويس احتجاجاً علي أدخنة مصنع الصلب

فأدني والتعاقد مع شركة نقل أو شراء سيارات لنقل العمال إلا أنه لم يتم تنفيذ هذا الاتفاق حتي الآن، بل مارس سياسة تعسفية مع العمال لدرجة أن ١٥٠ من العمالة الماهرة أجبروا علي الخروج علي المعاش المبكر<sup>٢٩</sup>.

### ١١- عمال شركة صيانكو للغاز بالسويس:

واصل عمال شركة صيانكو للغاز احتجاجهم ورفضهم صرف راتب شهر يونيو، وقد فوجئ العمال بتحويلهم للشئون القانونية بسبب إمتناعهم عن قبض المرتب، والعمال يحتجون بسبب قيام الإدارة بتثبيتهم برواتب عمال الحكومة، بدلاً من تثبيتهم علي رواتب عمال البترول، وقد أدعت إدارة الشركة (شركة صيانكو تعمل علي توصيل خطوط الغاز للمنازل وصيانتها) تبعية الشركة للشركة القابضة للغازات، وذكر العمال بأنهم ظلوا يعملون لمدة سبع سنوات بالشركة منذ إنشائها علي أساس أنها خاضعة لقطاع البترول، والهيئة العامة للبترول، وطالبوا بتثبيتهم برواتب قطاع البترول، وأكدوا رفضهم لـ صرف رواتبهم لمتدنية، وهددوا بالاعتصام والإضراب عن العمل والطعام في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم<sup>٣٠</sup>.

### ١٢- العاملين بمديرية التربية والتعليم بالسويس:

يهدد العاملين الإداريين بمديرية التربية والتعليم بالسويس ببدء إضراب عن العمل أو اعتصام في مبني مديرية التعليم، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧/٧/٩، وذلك احتجاجاً علي حرمانهم من تطبيق الكادر الخاص الجديد عليهم، وأكد العمال والإداريين بأن عدد تطبيق الكادر الخاص الجديد عليهم يعتبر ظلم وإجحافاً لأحد أركان العملية التعليمية، ويهدد مبدأ العدل وتكافؤ الفرص والمساواة بين العاملين<sup>٣١</sup>.

### ١٣- العاملين في الوحدات الصحية بأسسيوط:

اعتصم نحو ٢٠٠ موظف من العاملين في الوحدات الصحية بعقود مؤقتة، يوم ٢٠٠٧/٧/١، احتجاجاً علي عدم تجديد عقود ٤٠٠ موظف<sup>٣٢</sup>.

وقد انهي العاملين اعتصامهم الذي دام ٢٤ ساعة فقط، وذلك بعد تدخل اللواء نبيل العزبي محافظ أسسيوط، ومنحهم وعداً بالاستمرار في عملهم لمدة شهرين بنظام العمالة الموسمية<sup>٣٣</sup>.

<sup>٢٩</sup> - الموقع الإلكتروني لجريدة البديل ، ٢٠٠٧/٧/٣، اعتصام نقابة الدلتا للصلب

<sup>٣٠</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٧، الإضرابات تجتاح السويس

<sup>٣١</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٧، الإضرابات تجتاح السويس

<sup>٣٢</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٢، ٢٧ ألف عامل في غزل المحلة ينظمون وقفة احتجاجية ضد "عائشة" و"محي الدين"

<sup>٣٣</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٣، عمال المحلة يحدون ٢٢ يوليو للإضراب الشامل

#### ١٤- العاملين بمستشفى الأقصر الدولي:

اعتصم صباح يوم ٤/٧/٢٠٠٧، نحو ٤٠٠ عامل وعاملة من العمالة المؤقتة بمستشفى القصر الدولي، وذلك احتجاجاً علي تدني رواتبهم، وتجاهل إدارة المستشفى لمطالبهم بالتعيين، رغم مرور ٧ سنوات علي إستلامهم العمل بالمستشفى، وطالب المعتصمون بحقوقهم الواردة في الكتاب الدوري رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٦، وبمساواتهم بزملائهم المعيّنين في الحقوق والواجبات المادية والعينية، حيث أنهم يعملون لمدة ٨ ساعات يومياً، بينما يعمل المعيّنين ٦ ساعات فقط، وطالبوا بمساواتهم في الحوافز حيث يحصل المعيّنين علي حوافز بنسبة ٢٠٠%.

وقد التقى د. سمير فرج رئيس المجلس الأعلى للأقصر، ود. محمد عوض مدير المستشفى بالمعتصمين ووعدهم ببحث مطالبهم، ووضع جدول زمني لتنفيذها طبقاً للوائح والقوانين<sup>٣٤</sup>

#### ١٥- العاملين ببنك الدم بالإسماعيلية:

بدأ يوم ٢/٧/٢٠٠٧، العاملون ببنك الدم بالإسماعيلية إضراباً مفتوحاً عن العمل وذلك احتجاجاً علي تأخر صرف الحوافز والأرباح ٣ شهور متواصلة، وتجاهل مسئولو البنك مطالبهم، واتهموا مديرة البنك بالتعسف<sup>٣٥</sup>

#### ١٦- موظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية:

بدأ موظفي المعهد الفني الصحي بالإسكندرية إضراباً عن الطعام يوم ١/٧/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي إنهاء تعاقداتهم<sup>٣٦</sup>

#### ١٧- عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية:

عمال المعاش المبكر بالترسانة البحرية بالإسكندرية وعددهم ٣٦٠٠ عامل، مستمرين في اعتصاماتهم وذلك بسبب عدم صرف مستحقاتهم المالية، رغم حصولهم علي حكم قضائي بذلك<sup>٣٧</sup>، كما سبق أن كتبنا بالتفصيل في التقارير السابقة. فقد تظاهر العمال أمام إدارة الشركة القابضة للنقل البري والبحري يوم ٢/٧/٢٠٠٧، وطالبوا بتنفيذ حكم لجنة التحكيم الصادر لهم

<sup>٣٤</sup> - روز اليوسف، ٥/٧/٢٠٠٧، اعتصام ٤٠٠ من العمالة المؤقتة بمستشفى الأقصر الدولي

<sup>٣٥</sup> - المصري اليوم، ٣/٧/٢٠٠٧، عمال المحلة يحددون ٢٢ يوليو للإضراب الشامل

<sup>٣٦</sup> - المصري اليوم، ٣/٧/٢٠٠٧، عمال المحلة يحددون ٢٢ يوليو للإضراب الشامل

<sup>٣٧</sup> - المصري اليوم، ٢/٧/٢٠٠٧، ٢٧ ألف عامل في غزل المحلة ينظمون وقفة احتجاجية ضد "عائشة" و"محي الدين"

ببديل طبيعة العمل، وتطبيق ما تم الاتفاق عليه مع لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب وصرف بقية مستحقاتهم المتمثلة في فروق بدل طبيعة العمل<sup>٣٨</sup>

## الأسبوع الثاني:

ما تم رصده من احتجاجات العمال خلال الأسبوع الثاني من شهر يوليو هو ٢٥ احتجاج، منها ٦ أماكن عمل أما تطور الاحتجاج إلي تظاهر مثل عمال شركة "رباط وأنوار السفن"، أو علي الإضراب عن العمل والاعتصام أمام مديرية التربية والتعليم بالسويس بعد أن سبق أن هددوا بذلك، وأستمرار اعتصام عمال شركة صيانكو للغاز بالسويس وتظاهر عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية، وإنهاء إضراب عمال شركة السعدي للأخشاب بعد وعود بتلبية طلباتهم، وعمال غزل المحلة والإصرار علي الإضراب يوم ٢١ يوليو.

وقد كانت مشكلة العمالة المؤقتة والاحتجاج للمطالبة بالتنشيط، وحرمانهم من حقوقهم مثل المعينين مثل بدل المخاطر، والحرمان من الحقوق في الرعاية الصحية والتأمينات، وغيرها من الحقوق، فقد كان الاحتجاج في ٦ مواقع لهذا السبب وهم عمال شركة تكرير البترول بطنطا، العاملین بالتعداد السكاني ب الإسكندرية، عمال شركة رباط وأنوار السفن، عمال الشركات التابعة لهيئة قناة السويس، العاملين بجامعة المنصورة، العاملين بمستشفى الأقصر الدولي.

وهناك أربع حالات مشاكل الخارجين علي المعاش، و عدم صرف مستحقاتهم، مثل عمال شركة الغزل والنسيج بشبين الكوم، عمال شركة النحاس المصرية، وعمال الترسانة البحرية بالإسكندرية، وهناك عمال الصالحية للتنمية الزراعية يرفضون المعاش المبكر.

وهناك ٥ حالات احتجاج للمطالبة بزيادة الأجور سواء الأساسية أو المتغيرة وهم عمال مصنع تراسنات للكيماويات ببور سعيد، والعاملين بمديريات التموين يطالبون بالمساواة في زيادة الحوافز مثل مديريات الشؤون الاجتماعية، والحديد والصلب والمطالبة ببديل المخاطر علي الأساسي، و عمال صيانكو للغاز ورفض التنشيط برواتب حكومية، والعاملين بمديرية التعليم بالسويس، والمطالبة بدخولهم ضمن الكادر الخاص.

وهناك حالتان لم ينفذ فيهما سواء الإتفاقيات الجماعية كما في شركة عمر أفندي، أو عدم تنفيذ قرارات لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب كما حدث في شركة "المنصورة- أسبانيا"، وهناك من لم يصرفوا مرتباتهم منذ تعيينهم منذ ١٢ شهر، وهم العاملین بالضرائب بأسسيوط، وهناك التهديد الاحتجاج بسبب الإحساس بالخطر مثل العاملین ببنك القاهرة بعد بيعه، والعاملين

<sup>٣٨</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٣، مظاهرة لعمال الترسانة البحرية بالإسكندرية للمطالبة ببديل طبيعة العمل المتأخر صرفه منذ " ١٥ " سنة

بالمطاحن بسبب مزاحمة مطاحن القطاع الخاص لهم، وعمال المترو بسبب المحسوبة والوساطة، وهناك إضراب عمال شركة السعدي بسبب تضررهم من مخلفات مصنع مجاور، وعمال الحاويات، ومحاولة الالتفاف علي حقوق العمال، وفيما يلي بالتفصيل هذه

## الاحتجاجات:

### ١- عمال غزل المحلة:

البيان الثالث "لحركة ٧ ديسمبر من أجل التغيير" بشركة غزل المحلة أصدرت بيانها الثالث، يوم ٢٠٠٧/٧/٩، وقد تمسك فيه العمال بمطالبهم والوعود التي تلقوها في إضرابهم في ٧ ديسمبر ٢٠٠٦، وأكدوا علي أن موعدهم القادم ٢٠٠٧/٧/٢١، وأنهم سوف يبدعون الإضراب الكامل إذا لم تنفذ كل طلباتهم، وأنتقد البيان تهديدات وزيرة القوي العاملة في أحد البرامج التلفزيونية<sup>٣٦</sup>

وفي البيان الثالث للحركة والذي تم توزيعه يوم السبت ٢٠٠٧/٧/١٤، اتهم البيان الحكومة بإشعال النار بعدم صدقها في تنفيذ وعودها للعمال والتي قطعوها علي أنفسهم، والتي منها عدم مراجعة الأجور المتدنية للعمال بتشكيل المجلس القومي للأجور الذي ينص عليه قانون العمل، واتهم الحكومة بالكذب والفسل في إدارة الوضع، وطالب البيان بكادر خاص للعمال كما فعلت الحكومة مع المعلمين، وذلك لأن الدستور نص علي أن جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات<sup>٤٠</sup>

هذا وفي محاولة لتهديئة عمال غزل المحلة وإحباط الإضراب المقرر يوم ٢١ يوليو القادم وضعت إدارة الشركة نظام حوافز جديد يتضمن زيادة ٥٠ جنيه حافز شهري مع راتب شهر يوليو لعمال الورديات و الأقسام الإنتاجية والورديات الليلية، و ٣٧ جنيه لعمال الخدمات الإنتاجية بالقطاع الهندسي والمراقبة الداخلية والصناعية، و ٢٥ جنيه لعمال الخدمات المالية والإدارية، كما قررت الإدارة زيادة تسعيرة الإنتاج بنسبة ٢٠% كحد أدني و ١٠ جنيهات لعمال الإنتاج والاحتياطي ومساعدتي الإنتاج. هذا ويكلف النظام الجديد للحوافز الشركة مليون جنيه شهريا<sup>٤١</sup>

هذا وقد سادت حالة من الإستياء لدي العمال عند تعليق منشور الزيادات الجديدة، وأكدوا علي موعد إضرابهم<sup>٤٢</sup>

### ٢- عمال "المنصورة - أسبانيا" للغزل والنسيج:

<sup>٣٦</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٠، عمال غزل المحلة يرفضون تهديدات وزيرة القوي العاملة، ويؤكدون أن ٢١ يوليو المقبل هو موعد إضرابهم عن العمل

<sup>٤٠</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٥، البيان الرابع لعمال غزل المحلة يتهم عائشة عبد الهادي بالكذب ويجدد الالتزام بالإضراب والاعتصام المفتوح في يوم ٢١ يوليو

<sup>٤١</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٦، ...ومليون جنيه حوافز لإحباط إضراب عمال غزل المحلة

<sup>٤٢</sup> -- الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٥، البيان الرابع لعمال غزل المحلة يتهم عائشة عبد الهادي بالكذب ويجدد الالتزام بالإضراب والاعتصام المفتوح في يوم ٢١ يوليو



ذكر المهندس عادل حسب الله نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة "المنصورة-أسبانيا" بأن مجلس الإدارة قرر تأجيل الجمعية العمومية التي كان مقرر عقدها يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٧/٧/٧، إلي أجل غير مسمي، وفي الوقت نفسه لم يتخذ مجلس الإدارة أي خطوة باتجاه إعادة تشغيل المصنع، وقد صرح أحد أعضاء مجلس الإدارة أن الشركة مصممة علي البيع. وهذا معناه تجاهل لاتفاق لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب والتي نصت علي تشغيل المصنع، و صرف مرتبات العاملين، ويهدد العمال بمعاودة الاعتصام مرة أخرى، ولم يمر علي فضهم للاعتصام السابق الذي استمر شهرين متتاليين أكثر من أسبوعين<sup>٤٣</sup>.

### **٣- عمال غزل شبين الكوم:**

فوجئ عمال شركة مصر للغزل والنسيج بشبين الكوم سلباً أندروما حالياً، برفض التأمينات الاجتماعية لبعض بنود بيع الشركة للمستثمر الهندي. فقد كان العمال قد توصلوا لاتفاق مع الشركة القابضة للغزل والنسيج أثناء عملية بيع الشركة للمستثمر الهندي علي أن يتم احتساب معاش العامل الذي تنتهي خدمته علي أساس متوسط أجر آخر عامين من الخدمة، وليس علي أساس أجر خمس سنوات أسوة بالقطاع الخاص، وهو ما نص عليه عقد بيع الشركة، إلا أن التأمينات رفضت هذا الأمر و التزمت باللوائح، وطالب العمال بضرورة الالتزام ببند العقد، وناشدوا الشركة القابضة التدخل لحل هذه المشكلة<sup>٤٤</sup>.

### **٤- عمال مصنع تراسن للصناعات الكيماوية بورسعيد:**

اعتصم يوم ٢٠٠٧/٧/١٥، ٣٥٠ عامل بمصنع تراسن للصناعات الكيماوية ببورسعيد، وقد ذكرت جريدة روز اليوسف بأن عدد العمال ٦٨٠ عامل، أنهم أضربوا عن العمل، وذلك للمطالبة برفع بدل الوجبة الغذائية، ورفع الشريحة التأمينية للعمال. كما طالبوا بصرف الحوافز التي امتنع المالك القديم للمصنع عن صرفها طوال ٣ سنوات. كما احتجوا علي أسلوب الشركة في التفرقة والتمييز بين العمال الفنيين المصريين وزملائهم الهنود في الرواتب والبدلات من بدل مخاطر وتغذية، وقد تجمع العمال أمام البوابة الرئيسية للمصنع وأكدوا بأنهم يعملون بالشركة منذ إنشائها منذ أربع سنوات، وأنها تحقق أرباح كبيرة من المنتجات الكيماوية، والتي تصدر للخارج من كلور و صودا كاوية و حامض الهيدروكلوريك، وزيوت البرافين، وأن الرواتب الشهرية للعاملين تتراوح بين ٣٠٠ جنيه للعامل العادي، و ٥٥٠ جنيه للفني، ولم تطرأ عليها أي زيادات.

<sup>٤٣</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٨، عمال "المنصورة - أسبانيا" ما زالوا بدون عمل... وتأجيل الجمعية العمومية لأجل غير مسمي  
<sup>٤٤</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٢، المعاش يفجر أزمة جديدة في غزل شبين الكوم

وأوضح العمال بأنه منذ أن باع المالك الأصلي الشركة لمستثمرين هنود، قام مدير عام  
المصنع بإستقدام عمال هنود بـ رواتب ألف دولار شهرياً علاوة على بدل تغذية يومي ٢٥  
جنيه، في حين أن العمال المصريين رواتبهم ثابتة، منذ إنشاء الشركة وبدل التغذية لا يزيد،  
وأنهم تقدموا بطلباتهم أكثر من مرة للإدارة دون الاستجابة لها<sup>٤٥</sup>.

وأكد اللواء مصطفى سعد مدير عام المصنع أن المستثمرين الهنود يدرسون مطالب العمال بالتعاون مع وزيرة القوي العاملة، وأفاد بأن الوزيرة وعدت بإعلان بنود الاتفاق مع الإدارة في ٧ أغسطس القادم، وطالب العمال بفض الاعتصام لحين إعلان بنود الاتفاق<sup>٤٦</sup>.

### ٥- عمال شركة "قناة السويس للحاويات":

اختارت إدارة شركة "قناة السويس للحاويات" مجموعة محددة من العمال ممن لم يشاركوا في الإضراب عن العمل الذي تم يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٦/٢١، بعد فصل اثنين من زملائهم تسببا في إتلاف ذراع ونش أثناء التدريب، وقد تم اختيار هؤلاء العمال ليمثلوا جميع العاملين في الشركة أمام لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب المقرر زيارتها ميدانياً لشركة شرق بور سعيد يوم ٢٠٠٧/٧/١١، ومن جانيها ذكرت جريدة المصري اليوم بأن الزيارة الميدانية للجنة القوي العاملة بمجلس الشعب يوم ٢٠٠٧/٨/٨، وذلك لبحث مشكلات إضراب شركة حاويات قناة السويس<sup>٤٧</sup>.

وقد ذكرت جريدة الدستور بأن مجموعة العاملين الذين تم اختيارهم تم تلقينهم وتدريبهم علي التحدث أمام اللجنة علي أن العاملين بالشركة ليس لديهم أي مشكلة، وأنهم يعاهدون الإدارة علي المضي قدماً لزيادة الإنتاج، وأن الذين قاموا بالإضراب عن العمل "قلة مش فاهمة مصلحتها فين"، وأنهم لا يحتاجون إلي نقابة عمالية بالشركة، لأن الأمور كلها ماشية بين إدارة الشركة والعمال.

وذكر البديري فرغلي عضو مجلس الشعب السابق أن الشركة المالكة منها ٧٥% أجنب، وأنها حصلت علي الرصيف بدون دفع مليم واحد، وأن الحكومة المصرية التي تتحمل دفع ٢.٥ مليار جنيه لبنك الاستثمار (١.٨ مليار تكلفة+ الباقي فوائد)، وحذر من أن تقع الحكومة في نفس الخطأ وتتحمل إنشاء الرصيف الثاني لمحطة الحاويات، وتساءل لماذا تسكت الحكومة علي هذه الإهانات لعمال مصريين علي أرض مصرية علي أيدي الأجنب، ولماذا لا يعاد النظر في العقد<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٥</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٦، إضراب ٦٨٠ عملاً بشركة تراست للصناعات الكيماوية ببورسعيد عن العمل

<sup>٤٦</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٦، اعتصام ٣٥٠ عامل بمصنع تراست ببورسعيد

<sup>٤٧</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٨، عمال "النحاس" يستغيثون بالرئيس بعد رفض "مجاور" و "عائشة" مقابلتهم... وعمومية طارئة لـ ٤ شركات

<sup>٤٨</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٨، السويس للحاويات تختار عمالاً لم يشاركوا في إضراب الخميس ليمثلوا زملائهم أمام لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب

## ٦- عمال شركة القاهرة لتكرير البترول بطنطا:

نظم عشرات العمال من شركة القاهرة لتكرير البترول بطنطا وقفة احتجاجية أمام الاتحاد العام لعمال مصر، يوم ٧/٧/٢٠٠٧، لاحتجاجاً علي عدم تثبيتهم والمطالبة بتنفيذ ما وعد به المهندس سامح فهمي وزير البترول بشأن تعيين العمالة المؤقتة، وهدد العاملون بالإضراب عن الطعام والاعتصام أمام مقر الاتحاد إذا لم يتم تنفيذ مطالبهم، وطالب العمال بسرعة تدخل وزيرة القوي العاملة، وحسين مجاور رئيس اتحاد العمال مؤكداً بأن هناك عدد كبير من العمال تم تعيينهم بالواسطة مما أدى إلي عدم وجود أماكن لهم داخل الشركة.

وقد أكد فوزي عبد الباري رئيس النقابة العامة لعمالين بالبترول بأن العمال ليس من حقهم المطالبة بالتثبيت لأن وجودهم داخل الشركة لم يتجاوز ٦ سنوات بل ٣ سنوات. وأضاف بأن العمال الآن يلجأون التهديد بالاعتصام والإضراب فقط دون أي حق. ووصف ما فعله العمال بالاتحاد أنه كلام فارغ ولا يجوز، وأنه لا يهتم بتلك التهديدات بالاعتصام أو الإضراب<sup>٤٩</sup>

## ٧- العاملین بمديريات التموين:

هدد العاملین بمديريات ا لتموين بالقاهرة ومختلف المحافظات ب الاعتصام المفتوح، والتي اختلفت المصادر في عددهم، حيث ذكرت نهضة مصر ١٥ ألف عامل، وذكرت المصري اليوم ٧٠ ألف عامل، وذلك للمطالبة برفع الحوافز من ٢٥% إلي ٥٠% أسوة بما تم بقطاع الشئون الاجتماعية بالوزارة.

وقد أرسل محمد وهب الله رئيس النقابة لعامة للعاملين بالتجارة خطاباً لوزير التضامن الاجتماعي للمطالبة بمساواة ج ميع العاملین بمديريات ا لتموين بقطاع الشئون الاجتماعية بالوزارة وذلك منعاً للبلبله التي حدثت بعد إرسال الموافقة إلي الجهات ثم تم سحبها مما أثار القلق بين العاملین بهذا القطاع<sup>٥٠</sup>

وقد ذكر محمد وهب الله بأن وزير التضامن أرسل موافقة رئيس الوزراء إلي جميع مديريات التموين والشئون الاجتماعية بشأن زيادة الحوافز، ثم تراجع وقام وكيل وزارة التضامن بإرسال خطاب آخر لجميع مديريات التموين التابعة للوزارة تفيد بأن موافقة رئيس الوزراء علي زيادة الحوافز للعاملین بمديريات الشئون الاجتماعية فقط. وأكد علي أن وزير التضامن عليه تنفيذ مخاطبته الأولي للعاملین بمديريات التموين، وصرف الحوافز لهم مع أجر شهر يوليو الجاري وفقاً لقرار رئيس الوزراء.

هذا وقد حذرت مصادر نقابية من اعتصام متوقع لـ ٧٠ ألف عامل بمديريات التموين بالقاهرة والمحافظات، لاحتجاجاً علي حرمانهم من زيادة الحوافز التي أقرها الدكتور أحمد

<sup>٤٩</sup> - نهضة مصر، ٨/٧/٢٠٠٧، اعتصام عمال القاهرة لتكرير البترول..و ١٥ ألف عامل بمديريات التموين يهددون بالإضراب  
<sup>٥٠</sup> - نهضة مصر، ٨/٧/٢٠٠٧، اعتصام عمال القاهرة لتكرير البترول..و ١٥ ألف عامل بمديريات التموين يهددون بالإضراب

نظيف، رئيس مجلس الوزراء، لجميع العاملين بوزارة التضامن من ٢٥% إلى ٥٠% والمقرر صرفها مع أجر شهر يوليو<sup>٥١</sup>.

#### ٨- عمال المطاحن:

هدد عمال شركات المطاحن العامة بالاعتصام احتجاجاً علي قيام وزارة التضامن الاجتماعي بعدم حسم مناقصة ٢٤/٢٣ مايو الماضي والخاصة بتوريد الدقيق إستخراج ٨٢%، وأكد العاملون بأن الدكتور علي المصليحي وزير التضامن الاجتماعي قد أتخذ قراراً سويماً بتأجيل حسم هذه المناقصة التي عقدت الشهر الماضي، وذلك حتي يمكن مطاحن القطاع الخاص من الدخول هذه الممارسة، وهي أشبه بنظام المزادات، ومن ثم مزاحمة المطاحن العامة في الأعمال المخصصة لها. وحذر العاملون من توقف ٢٥% علي الأقل من مطاحن قطاع الأعمال العام بسبب الممارسات التي يجريها وزير التضامن والخاصة بتوريد الدقيق ٨٢% وتخصيص ٥٠% من حصة القمح الموردة لهم فقط ولمدة عامين، وطرح ٥٠% بالممارسة بين القطاعين الخاص وقطاع الأعمال<sup>٥٢</sup>

وقد تقدم حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بمذكرة للدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء وطالب فيها باستمرار الحماية لشركات مطاحن قطاع الأعمال العام عن طريق إسناد عمليات الطحن مباشرة.

كما أنتقد مجاور ما أسفر عنه اجتماع وزيرى التضامن الاجتماعي والتجارة في غيبة التنظيم النقابي الذي تم الاتفاق علي تقليص دور شركات مطاحن قطاع الأعمال العامل وتخصيص نسبة ٥٠% من إجمالي الربط من حصص الدقيق ٨٢% للشركات الخاصة، وطرح النسبة المتبقية في ممارسة عامة للقطاعين العام والخاص.

ومن جانبه شدد المصليحي علي إلتزامه بالحفاظ علي حقوق عمال المطاحن وتنفيذ قرارات مجلس الوزراء الخاصة بمنح شركات مطاحن القطاع العام مهلة لتطوير ودخول المنافسة. وذكر بأن العمل بنظام الممارسة قد توقف فعلياً لحين اتفاق جميع الأطراف علي نظام عمل موحد يرضي جميع الأطراف، خاصة في ظل تذبذب أسعار القمح الذي يشكل العائق الأكبر في تطبيق الممارسة<sup>٥٣</sup>.

#### ٩- عمال مصنع الحديد والصلب بحلوان:

<sup>٥١</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٥، مصادر نقابية تحذر من اعتصام متوقع لـ ٧٠ ألف عامل بمديرية التموين

<sup>٥٢</sup> - الأحرار، ٢٠٠٧/٧/٦، عمال المطاحن يهددون بالاعتصام

<sup>٥٣</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٠، اتحاد العمال يطالب رئيس الوزراء بحماية عمال المطاحن

صدر بيان يوم السبت الموافق ٢٠٠٧/٦/٥، وتم توزيعه علي عمال شركة الحديد والصلب بحلوان (البالغ عددهم ١٤ ألف عامل)، وذلك رداً علي إدعاء نقابة المصنع إلغاء قرار وزير الإستثمار رقم ٣٧ بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٥، والخاص بصرف بدل طبيعة العمل علي الأجر الأساسي، وليس علي بداية مربوط الدرجة.

وقد رفض البيان موقف النقابة، وطالب بتنفيذ القرار أسوة بعمال النقل الخفيف، وقد وجه البيان قداً حاداً للجنة النقابية، واتهمها بالتخلي عن وعودها أثناء الانتخابات النقابية، وبتفرغ أعضائها للصراع فيما بينهم علي البدلات والمزايا، وذكر البيان بأن حوافر العمال لم تزد منذ ١٨ سنة، رغم زيادة أعباء العمال بعد خروج ٤ آلاف عامل علي المعاش المبكر، كما طالب البيان اللجنة بتنفيذ وعودها الخاصة بصرف شهري الأرباح بدون حد أقصى (١٠٠ جنيه)، وصرف سلف للعمال من صندوق الزمالة الذي تبلغ أرصده ١٣٠ مليون جنيه.

وأستتكر العمال أن يكون صلاح هيكل هو رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية وهو الذي تفاوض من أجل تطبيق القرار علي النقل الخفيف، ولا يتم تطبيقه في الحديد والصلب التي يترأس لجنتها النقابية للدورة الثالثة علي التوالي<sup>٤٤</sup>

#### **١٠- موظفي الضرائب بأسيوط:**

تظاهر ٢٠٠ موظف بالضرائب العقارية بأسيوط، أمام ديوان عام محافظة أسيوط احتجاجاً علي عدم صرف مرتباتهم طوال ١٢ شهر، وذلك يوم ٢٠٠٧/٧/١٥. وهؤلاء الموظفين معظمهم من خريجي معهد الصيارفة، وأنهم لم يتقاضوا مرتباتهم منذ تعيينهم، وكل ما حصلوا عليه هي حوافر بسيطة جداً، وطالب الموظفين بصرف مستحقاتهم المتأخرة، وقد حاول المسئولين بالمحافظة تهدئتهم، ووعدوهم بحل المشكلة و صرف المستحقات فور عودة اللواء نبيل العزبي من القاهرة بالتنسيق مع وزير المالية<sup>٤٥</sup>

#### **١١- العاملين ببنك القاهرة:**

حذرت اللجنة النقابية للعاملين ببنك القاهرة من المساس بحقوق العاملين بالبنك، وذلك عقب بيعه والتخلي عن الخبرات التي تعمل به، مما يساهم في زيادة البطالة. وطالبت اللجنة الحكومة وإدارة بنك مصر بإصدار بيان رسمي للتأكيد علي حقوق العاملين، وعدم تحويل المزيد منهم إلي نظام المعاش المبكر، بعد قبول ٤٥% من العاملين بالبنك بهذا النظام، ودعا أحمد الشافعي نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بإدارة بنك مصر إلي طمأننة العاملين والحفاظ علي مستحقاتهم المالية من خلال ضم الحوافر والبدلات والمكافآت إلي

<sup>٤٤</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٨، عمال الحديد والصلب يهاجمون نقابتهم ويطلبون بربط البدلات بالأجر الأساسي وزيادة الحوافر التي لم تتغير منذ ١٨ سنة

<sup>٤٥</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٦،... وتظاهر ٢٠٠ موظف بالضرائب بأسيوط

الراتب الأساسي، ليكون ضمن الدخل الشهري، ليكون هو النظام المعمول به عقب بيع البنك، محذراً من إهدار حقوق العاملين بالبنك<sup>٥٦</sup>

### -١٢- العاملين بعمر أفندي:

بدأت شركة عمر أفندي في تسوية مستحقات ألف من العاملين بها للخروج علي المعاش المبكر في أول أغسطس المقبل، وتعتبر هذه الدفعة الثانية، بعد أن خرج ١٢٠٠ عامل في المرحلة الأولى في مايو الماضي.

وقد ذكر رئيس قطاع الموارد البشرية والشئون الإدارية بالشركة بأنه قد تم الاتفاق مع النقابة العامة للعاملين بالتجارة بشأن العلاوة الدورية المستحقة لأكثر من ٥ آلاف عامل، ليبدأ صرفها اعتباراً من أول يوليو الحالي وفقاً للأجر الأساسي لكل موظف، وقد ذكر بأنه قد تم تعيين ٢٥٠ موظف ليصبح بذلك إجمالي عدد العاملين ٣ آلاف موظف<sup>٥٧</sup>

هذا وقد تلقت النقابة العامة للعاملين بالتجارة قريراً من شركة عمر أفندي تؤكد فيه التزامها بالبرنامج الخاص بالتدريب، والخروج للمعاش المبكر الاختياري لمن يرغب، وأنه لا مساس بحقوق العاملين الحاليين والقادمي<sup>٥٨</sup>

ومن ناحية أخرى كشف محمد الجبيلي رئيس اللجنة النقابية بالشركة عن وجود العديد من المشاكل التي تواجه القيادات الحالية بالشركة بسبب تعسف الإدارة ضدهم وتقليص دورهم لحساب آخرين، لافتاً إلي أن الإدارة حتي الآن لم تشكل اللجنة الإدارية المسؤولة عن تعيين العمال، و عقد إجتماعات مع مجلس الإدارة فضلاً عن أن مجلس الإدارة لم يجتمع سوي مرة واحدة حتي الآن منذ بيع الشركة للمستثمر السعودي<sup>٥٩</sup>.

### -١٣- عمال شركة الصالحية للتنمية الزراعية:

أعلنت الحكومة عن طرح ١٩.٥ ألف فدان من أراضي شركة الصالحية للإستثمار والتنمية الزراعية، خاصة بعد أن رفض أكثر من ٦٥% من العمال المثبتين رفضهم للعرض الذي قدمته إدارة الشركة والذي يقضي بحصول العامل في حالة خروجه علي المعاش المبكر ٨٠ ألف جنيه كحد أقصى لمن هم فوق سن الخمسين، و ٩٠ ألف جنيه لمن تحت سن الخمسين.

وقد عقد رئيس الشركة القابضة للتجارة، هادي فهيمي إجتماعاً يوم الجمعة الموافق ٦/٧/٢٠٠٧، إجتماعاً مع مجلس إدارة شركة رمسيس لإدارة المشروعات الزراعية، والتي تدير الشركة، في غياب ممثلي العمال، وقد ربط العمال بين الإجتماع وتوقيته في يوم اجازة، بمضي الحكومة في بيع الشركة، وسادت حالة من القلق بين العمالة المؤقتة والعمالة باليومية،

<sup>٥٦</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٦، نائب رئيس اللجنة النقابية بت "القاهرة" يطالب ببيان رسمي لضمان حقوق العاملين بالبنك

<sup>٥٧</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/٩، خروج ٢٢٠٠ عامل بشركة عمر أفندي للمعاش المبكر

<sup>٥٨</sup> - الأحرار ٢٠٠٧/٧/١٠، استبعاد ١٠٠٠ عامل من عمر أفندي

<sup>٥٩</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٠، أزمات عمر أفندي لا تنتهي

خوفاً من تسريحهم، خصوصاً وأن العقد الذي وقعه مع شركة رمسيس عقد إذعان أعطي الشركة الحق في اتخاذ أي إجراء ضدهم، دون الرجوع إليهم، وتساءل العمال عن مصير ٣.٥ ألف فدان موجود بها محطات الإنتاج الحيواني والدواجن والورش و التسويق و مصنع السماد العضوي "كومست" والتي لم تطرح للبيع<sup>٦٠</sup>

#### **١٤- عمال شركة مساهمة البحيرة لإستصلاح الأراضي:**

أقام عدد من عمال شركة مساهمة البحيرة لإستصلاح الأراضي دعوي قضائية ضد الشركة التابعة لوزارة الزراعة بسبب المحسوبية التي منعت قيام الشركة بتسوية حالتهم الوظيفية بعد حصولهم علي مؤهلات عليا أثناء عملهم بها، وإعلان الشركة عن وظائف تتفق مع المؤهلات الحاصلين عليها رغم أن لائحة الشركة تنص علي أحقية العامل في حالة حصوله علي مؤهل أثناء الخدمة أن يعاد تعيينه علي درجة وظيفية تتفق مع المؤهل الذي حصل عليه. وقد ضمن العاملين أوراق الدعوي كشفاً بأسماء التعيينات في الشركة منذ عام ٢٠٠٠ دون إعلان<sup>٦١</sup>

#### **١٥- العاملين بالتعداد السكاني بالإسماعيلية:**

أضرب يوم ٢٠٠٧/٧/١٥، العاملون بمشروع التعداد السكاني بالإسماعيلية، التابع لجهاز التعبئة والإحصاء علي وذلك بسبب رفع ساعات العمل بالفترة المسائية دون مقابل مادي، والتأخر في صرف مستحقاتهم المالية الخاصة بصرف بدل الإجازات، وكذلك خصم ١٤% من المرتب والحافز مقابل التأمينات، رغم عدم وجود تأمين عليهم، وكذلك بسبب رفض المسؤولين بالمشروع إعطائهم صورة من العقود المحررة لهم بالمخالفة للقانون، بالإضافة إلي خصم الإجازات رغم أحقيتهم في ٧ أيام إجازة عارضة، و ١٥ يوم إعتيادي. وقد تعرض العاملين لتهديدات بإنهاء عقودهم، مما اضطرهم لإنهاء إضرابهم. وقد ذكر النائب الوفدي بمجلس الشعب صلاح الصايغ بأنه سبق وأعد مذكرة في الدورة الماضية عن مشكلة هؤلاء الشباب وعرضها علي المجلس<sup>٦٢</sup>

#### **١٦- عمال شركة "النحاس المصرية" بالإسكندرية:**

أرسل عمال شركة النحاس المصرية بالإسكندرية استغاثات للرئيس مبارك، وذلك بعد أن رفض حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لعمال مصر ووزيره القوي العاملة عائشة عبد الهادي مقابلتهم، وذلك لحل أزمة توقف مستحقاتهم بعد خروجهم علي المعاش المبكر.

<sup>٦٠</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٩، الحكومة باعت شركة الصالحية للتنمية الزراعية دون حل مشاكل عمال الشركة ومخاوف من تسريح العمالة المؤقتة

<sup>٦١</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١١، عمال مساهمة البحيرة يقاضون الشركة بسبب عدم تسوية درجاتهم الوظيفية

<sup>٦٢</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٦، التهديدات بالفصل أنهت اعتصام العاملين في "رباط السفن" والتعداد السكاني بالإسماعيلية

وقد ذكر العمال بأن سبب الأزمة هو منشور وزعته هيئة التأمينات يلغي شراء المدد التأمينية المتبقية لإستكمال معاشاتهم، وأن وفناً ضم ٤٠ عامل سافر إلي القاهرة لمقابلة حسين مجاور الذي أبلغهم مدير مكتبه بانشغاله، فتوجهوا إلي وزارة القوي العاملة، فمنعهم الأمن من الدخول، وذكر العمال بأنهم أرسلوا لكل الجهات رئيس مجل الوزراء، رئيس الشركة القابضة، وهو رئيس مجلس إدارة شركة نحاس، المحامي العام بالإسكندرية، ولم يرد عليهم أحد، وهم الآن معاشاتهم متوقفة<sup>٦٣</sup>

#### **١٧- عمال شركة "رباط وأنوار السفن" ببور سعيد:**

يوم ٢٠٠٧/٧/٧، تظاهر ٢٨٥ عامل من عمال شركة رباط وأنوار السفن التابعة لهيئة قناة السويس والذين سبق أن اعتصموا أمام مكتب مهندس محمد عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الشركة، يوم ٢٠٠٧/٧/٥، وأضرب عدد منهم عن العمل، وقد أستمرا الاعتصام لمدة خمسة أيام، وقد تضامن معهم عدد من عمال الشركة المعينين، وذلك بعد سحب إدارة الشركة دفاتر التأمين الصحي الخاصة بهم وقد طالب العمال بتجديد عقودهم وتثبيتهم أسوة بزملائهم في بقية الشركات التابعة لهيئة قناة السويس. وصرف بدل المخاطر لهم، والرعاية الصحية والاجتماعية لهم وأسرهم.

وقد سبق أن هدد العاملين بتصعيد الاحتجاجات وصولاً للإضراب والاعتصام أمام الهيئة، وأنهم طرقت كل الطرق طوال السنوات الخمس الماضية، حيث أرسلوا شكاوي لفريق أحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس، وعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة، وكل الجهات النقابية من أجل تثبيتهم واستعادة حقوقهم الضائعة دون فائدة.

وأوضحوا بأن الشركة تصر علي العقود لمدة ٦ أشهر رغم خلو الدرجات الإدارية التي خلج فيها الموظفون للمعاش، وأكدوا أن عددهم ٣٠٠ بعقود مؤقتة، وأنهم يمثلون ٧٥% من العمالة البحرية علي السفن العابرة لقناة السويس، وأنهم يتعرضون لظلم كبير داخل الشركة لأنهم يتحملون العلاج الشهري والطارئ رغم أنهم اللذين يقع علي عاتقهم المهام الأصعب بالشركة، لأنهم يتعرضون للموت بشكل يومي، وأن البعض منهم تعرض لإصابات عديدة أهدتهم عن العمل، والشركة لم تقم تجاههم بواجبها، وهددتهم بالفصل، وعدم تجديد العقود.

وقد هددت قيادات الشركة العمال بالفصل في حالة عدم إلتزامهم بالعمل ووقف هذا الاحتجاج، وعودتهم للصعود للسفن مرة أخرى، ورفض العمال أي محاولات لإجبارهم علي العودة للعمل دون الحصول علي حقوقهم الضائعة

<sup>٦٣</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٨، عمال "النحاس" يستغيثون بالرئيس بعد رفض "مجاور" و "عائشة" مقابلتهم... وعمومية طارئة لـ ٤ شركات



وقال لهم مهندس محمد الفراش رئيس الحركة بالشركة " اللي مش عاجبة الحال يمشي من الشركة"، كما هددت إدارة الشركة جميع العاملين المؤقتين بتسريحهم عن العمل إذا لم يوقعوا علي العقود المؤقتة الجديدة.<sup>٦٤</sup>

وبعد التظاهر لليوم الرابع يوم ٢٠٠٧/٧/٩، أرسلت الإدارة خطابات لجميع العاملين المؤقتين اللذين تظاهروا، ورفضوا التوقيع علي عقد لفترة جديدة، هددتهم بإتخاذ اللازم علي إعتبار عقد العمل بينهم وبين الشركة منتهي في حالة عدم حضورهم، وتوقيع العقود الجديدة خلال ٤٨ ساعة. كما أستدعت الإدارة قوات المباحث، والأجهزة الأمنية للضغط علي العمال لإثنتائهم عن موقفهم<sup>٦٥</sup>

وفي يوم ٢٠٠٧/٧/٩، واصل مال شركة الرباط اعتصامهم لليوم الثالث علي التوالي، و أنضم إليهم زملائهم في الشركة نفسها في الإسماعيلية والسويس، ونظموا مظاهرة أمام باب الشركة، وقد قام العمال بتنظيم العمل فيما بينهم حتي لا تعطل الملاحة في القناة، مع مواصلة اعتصامهم رغم التهديدات، وتمسكوا بحقهم في الرعاية الصحية والاجتماعية.

وقال أيمن محروس عضوا للجنة النقابية بأن العمال أصحاب حق، وأن إدارة هيئة قناة السويس متعنتة مع العمالة المؤقتة دون مبرر، فكيف تقوم بتثبيت العمالة لديها وترفض تثبيت العمالة المؤقتة في الشركات التابعة لها، وذكر بأنهم سبق وأرسلوا شكاوي للنقابة العامة والهيئة بدون أي جدوي، وذكر بأن إدارة الشركة ألغت عقود ٦٠ عاملا، وتخطط لإرسال إنذارات فسخ عقود للعمال المضربين اللذين يرفضون التوقيع علي العقود الجديدة، حتي تفصلهم لإخلاء مسئوليتها أمام قيادات هيئة قناة السويس<sup>٦٦</sup>

وقد حاول بعض أعضاء اللجنة النقابية بالشركة (الموالين للإدارة) الضغط علي العمال لتوقيع العقود المؤقتة كحل مؤقت لحل مشكلتهم، وألقي رئيس الشركة بالمسئولية علي هيئة قناة السويس لأنها المنوط بها تثبيت العمالة المؤقتة.

وقال عادل الصبيحي رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البحري، بأنه طلب مهلة من المعتصمين للتفاوض مع الشركة، وأكد وجود عناصر محرضة ومندسة وسط العمال<sup>٦٧</sup>

<sup>٦٤</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٨، استمرار إضراب عمال رباط السفن ببور سعيد...والشركة تهدد بفصلهم

<sup>٦٥</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٠، شركة الرباط وأنوار السفن، تستعين بأمن الدولة وترسل خطابات تهديد بالفصل للعمال لإجبارهم علي توقيع العقود المؤقتة

<sup>٦٦</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٨، ٢٨٥ عامل بشركة "الرباط وأنوار السفن" ببور سعيد يتظاهرون من أجل تثبيتهم..والإدارة "اللي مش عاجبه الحال يمشي"

<sup>٦٧</sup> - المصري اليوم ٢٠٠٧/٧/٩، تصاعد احتجاجات العمال في الإسماعيلية والسويس وبور سعيد

هذا وقد توجه وفد من العمال لمقابلة مصطفى كامل محافظ بور سعيد، وممثلة لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب، في محاول لإنهاء أزمته مع إدارة الشركة، فيما كلف رئيس الشركة كلا من صابر السمان نائب رئيس اللجنة النقابية، ويوسف محمود عضو اللجنة النقابية، بالتفاوض مع العمال وتشكيل وفد منهم للإستماع إلي شكواهم، فيما اشترط العمال عدم حضور محمد الفراش مدير الملاحة في الشركة هذا اللقاء لأنه سبق ووجه لهم بعض الإهانات.

هذا وقد رفض البدري فرغلي نائب رئيس الاتحاد المحلي لنقابات عمال مصر وعضو مجلس الشعب السابق العقد الذي تريد أن تفرضه الشركة علي العمال، ووصفه بأنه عقد إذعان، وأن الشركة أوقفت تثبيت العمالة لتفسيح المجال لتعيين أبناء بعض المسؤولين، وأنتقد الترهل في إدارة الشركة الذي يعاني من التضخم في الإداريين، وعجز في عمال الإنتاج والبحارة<sup>٦٨</sup> وقد ذكر البدري فرغلي بأن النقابة قررت عقد جمعية عمومية طارئة لأربع شركات هيئة قناة السويس وهي "الرباط والأنوار" و " الحبال" و " البورسعيدية" و "الإنشآت البحرية" وأن النقابة قامت بصياغة مذكرة لرئيس مجلس الوزراء، والفريق فاضل، ولجنة القوي العاملة بمجلس الشعب، ورئيس الاتحاد العام، ووزيرة القوي العاملة<sup>٦٩</sup>

وقد أنهى العمال اعتصامهم الذي أستم ٥ أيام، بعد التهديد بالفصل، وقد أجبر المسؤولين ٤٨ عامل من الشركة من العمال المعتصمين علي التوقيع علي عقود جديدة بدعوي النظر في تثبيتهم حسب الجدول الزمني الذي أعدته الإدارة<sup>٧٠</sup>

### **١٨- عمال الشركات التابعة لهيئة قناة السويس:**

أمدت أزمته العاملين بشركة الرباط وأنوار السفن ببور سعيد، والتابعة لهيئة قناة السويس إلي ما يقرب من ٥ آلاف عامل بشركات القطاع العام التابعة لهيئة قناة السويس، وهدد العمال بالاعتصام احتجاجاً علي تدهور أوضاعهم، وعدم تثبيت العمالة المؤقتة بهذه الشركات. وقد تقدمت اللجان النقابية في أربع شركات (الرباط وأنوار السفن- الأعمال البورسعيدية- القناة للحبال- الإنشاءات البحرية) مذكرة إلي الفريق أحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس يطالبونه بإصدار قرارات فورية لرؤساء هذه الشركات ب تنفيذ مطالب العمال وتحسين أوضاعهم الوظيفية.

<sup>٦٨</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١١،...إنداز لعمال "رباط وأنوار" السفن في بورسعيد المعتصمين بالتوقيع علي العقود الجديدة أو الاستغناء عنهم

<sup>٦٩</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٨، عمال "النحاس" يستغيثون بالرئيس بعد رفض "مجاور" و "عائشة" مقابلتهم... وعمومية طارئة لـ ٤ شركات

<sup>٧٠</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٦، التهديدات بالفصل أنهت اعتصام العاملين في رباط السفن" والتعداد السكاني بالإسماعيلية

وناشد العمال رئيس الهيئة بضرورة تثبيت العمالة المؤقتة أسوة بزملائهم في شركات قطاع الأعمال العام، وصرف بدل طبيعة العمل، وتوفير الرعاية الطبية للعاملين وتعديل القانون ٤٨ لسنة ٧٨ بشأن العلاوة الدورية التي لا تتجاوز الـ ٦ جنيه سنوياً، وتطبيق قانون ١٢ عليهم فيما يخص العلاوة الذي ينص على حصولهم على ٧% من الأجر سنوياً.

وأشار عمال شركة القناة للحبال إلي أن استخدام الألياف الصناعية يصيب العاملين بالعديد من الأمراض المعدية الأمر الذي يتطلب توفير لجنة طبية للكشف عليهم بشكل دوري وتوفير رعاية طبية متكاملة لهم.

وشدد عادل الصبيحي رئيس النقابة العامة للنقل البحري علي أنه تناول مسألة العمالة المؤقتة بهذه الشركات في إجتماعه مع الفريق أحمد فاضل رئيس الهيئة، والذي وعد بدراسة الموضوع ووضع جدولاً زمنياً لتثبيت هذه العمالة في الفترة المقبلة بحسب الأقدمية والكفاءة المهنية<sup>٧١</sup>

وقد تقدم حسين مجاور رئيس الاتحاد العام لعمال مصر يوم ١٥/٧/٢٠٠٧، بمذكرة لرئيس الوزراء طالب فيها بتثبيت العمالة المؤقتة بشركات القطاع العام التابعة لهيئة قناة السويس، وأشار مجاور في مذكرته إلي أن العمالة المؤقتة بشركات قطاع الأعمال العام قد تم تثبيتها بعد مرور ٣ سنوات، وذلك بالإتفاق بين الوزراء، ود. محمود محيي الدين، وزير الإستثمار، وطالب بإصدار تعليماته إلي رؤساء الشركات أسوة بشركات قطاع الأعمال العام وشركات البترول وحفاظاً علي الاستقرار النفسي والأسري للعاملين.

وفي محاولة لتهدئة الأجواء بين عمال الشركات، عقد حسين مجاور إجتماعاً يوم ١٤/٧/٢٠٠٧، مع أحمد الغزاوي رئيس الاتحاد المحلي لعمال بور سعيد، وأسامة الحفني رئيس اللجنة النقابية بشركة الأعمال البورسعيدية، ومحمد بدوي نائب رئيس اللجنة النقابية بشركة القناة للحبال، وأحمد فرغلي الأمين العامل، وعدد من العاملين، لوضع تصور لحل المشاكل التي تواجه العاملين بهذه الشركات، وذكر مجاور خلال الإجتماع بأنه سوف يخاطب رئيس الوزراء بشأن مطالب العاملين، وأهمها تطبيق العلاوة الدورية علي عمال هذه الشركات البالغة ٧% التي ينص عليها قانون العمل، وصرف بدل طبيعة<sup>٧٢</sup>

### ١٩- عمال شركة صيانكو للغاز بالسويس:

واصل عمال شركة صيانكو للغاز احتجاجهم ورفضهم صرف راتب شهر يونيو، بسبب قيام الإدارة بتثبيتهم برواتب عمال الحكومة، بدلاً من تثبيتهم علي رواتب عمال البترول، وقد

<sup>٧١</sup> - روز اليوسف، ١٠/٧/٢٠٠٧، عمال الشركات التابعة لهيئة قناة السويس يهددون بالاعتصام لتحسين أوضاعهم  
<sup>٧٢</sup> - روز اليوسف، ١٦/٧/٢٠٠٧، "مجاور" يطالب نظيف بتثبيت العمالة المؤقتة بشركات قناة السويس

حضر من القاهرة يوم ٧/٧/٢٠٠٧، ممثل مجلس إدارة الشركة وإجتمع بالعاملين الراضين  
صرف راتب شهر يونيو، وحاول إقناعهم بصرف الرواتب لحين بحث مطالبهم، ولكنهم  
رفضوا وهددوا بالإضراب عن الطعام<sup>٧٣</sup>

### ٢٠- عمال شركة السعدى للأخشاب:

أنهي عمال شركة السعدى للصناعات الخشبية والمعدنية إضرابهم بعد تدخل الجهات التنفيذية  
ووعدهم بتحسين الأوضاع البيئية في المنطقة المحيطة بالمصنع، وكان العمال قد بدعوا  
الإضراب يوم ٤/٤/٢٠٠٧، لاحتجاجاً علي تجاهل المصانع المجاورة لشروط البيئة ورفض  
جهاز شئون البيئة اتخاذ موقف جاد حيال هذه المخالفات<sup>٧٤</sup> مما أدى إلي إصابة العديد منهم  
بأمراض صدرية نتيجة انبعاث الغازات السامة من المصنع<sup>٧٥</sup>

### ٢١- عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية:

عمال المعاش المبكر بالترسانة البحرية بالإسكندرية وعددهم ٣٦٠٠ عامل، مستمرين في  
اعتصاماتهم وذلك بسبب عدم صرف مستحقاتهم المالية، رغم حصولهم علي حكم قضائي  
بذلك<sup>٧٦</sup>، كما سبق أن كتبنا بالتفصيل في التقارير السابقة. فقد تظاهر العمال أمام إدارة الشركة  
القابضة للنقل البحري وللمرة الثانية خلال أسبوع واحد ٨/٧/٢٠٠٧، وطالبوا بتنفيذ حكم لجنة  
التحكيم الصادر لهم ببدل طبيعة العمل رقم ٣ لسنة ٢٠٠١، الصادر من محكمة إستئناف  
الإسكندرية، والقاضي بأحقية العمال في ضم العلاوات الواردة بالنسب المقررة منسوبة إلي  
الأجور الأساسية بعد إضافة العلاوات، إلا أن رئيس الشركة القابضة يرفض تنفيذ الأحكام.

وهتف العمال ضد عائشة عبد الهادي ورئيس الشركة القابضة والخصخصة التي وصفوها  
بأنها خربت بيتهم، وأتهم العمال اللجنة النقابية بالتواطؤ مع الإدارة ضدهم، والتخلي عنهم<sup>٧٧</sup>

وذكر الدكتور سعيد غراف رئيس الشركة القابضة للنقل البحري والبري عدم وجود أي  
مماثلة في تنفيذ الحكم، ولكنهم في إنتظار حكم محكمة النقض التي تنظر صرف بدل طبيعة  
العمل علي أول مربوط الدرجة بأثر رجعي منذ عام ١٩٩٥، وأنه قد تم تشكيل لجنة من القوي

<sup>٧٣</sup> - الوفد، ٨/٧/٢٠٠٧، ... واعتصام العاملين بمديرية تعليم السويس

<sup>٧٤</sup> - الوفد، ٨/٧/٢٠٠٧، ... واعتصام العاملين بمديرية تعليم السويس

<sup>٧٥</sup> - المصري اليوم، ٨/٧/٢٠٠٧، عمال "النحاس" يستغيثون بالرئيس بعد رفض "مجاور" و "عائشة" مقابلتهم... وعمومية طارئة لـ ٤ شركات

<sup>٧٦</sup> - المصري اليوم، ٢/٧/٢٠٠٧، ٢٧ ألف عامل في غزل المحلة ينظمون وقفة احتجاجية ضد "عائشة" و"محي الدين"

<sup>٧٧</sup> - الدستور، ٩/٧/٢٠٠٧، عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية يتظاهرون للمطالبة بصرف علاواتهم المتأخرة ويقولون: "عائشة عبد الهادي خربت بيتنا"

العاملة بمجلس الشعب و الشركة القابضة ، وتم الاتفاق علي قيام الشركة بصرف دفعة تحت حساب التسوية لجميع العاملين لحين صدور حكم محكمة النقض، ووقع العمال علي ذلك<sup>٧٨</sup>.

### ٢٢- العاملين مترو الأنفاق:

هدد السائقين بالاعتصام احتجاجاً علي نظام الوساطة و المحسوبيية الذي يسود هيئة المترو حالياً ، أرجع وليام زكي أمين رابطة سائقي السكة الحديد، والذي تم نقله تعسفاً - بأن عزت بدوي عضو مجلس الشعب عن دائرة الزقازيق قام مؤخراً بتعيين عدد كبير من أبناء دائرته في وظيفة مشرفي أبواب رغم أن شروط التعيين نصت علي أن يكون شاغل الوظيفة من أبناء القاهرة، وأن تعيينهم بهذا الشكل يعد مخالفة للقانون، وشدد علي أن تهديد السائقين ليس من قبل الفرقة الإعلامية، و لكنهم عازمون علي تنفيذ تهديدهم بالفعل إذا لم تستجب الهيئة لمطلبهم الخاص بإستبعاد مشرفي الأبواب من وظيفة سائقي قطارات، و تسأل هل يمكن تعيين خريجين ليس لديهم أي رصيد من الخبرة في وظيفة تحتاج إلي سنوات طويلة من الخبرة<sup>٧٩</sup>.

### ٢٣- العاملين بمديرية التربية والتعليم بالسويس:

بعد أن هدد العاملين الإداريين والعمال بمديرية التربية والتعليم بالسويس (والبالغ عددهم ٢٠٠٠) ببدء إضراب عن العمل أو اعتصام في مبني مديرية التعليم، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧/٧/٩، وذلك احتجاجاً علي حرمانهم من تطبيق الكادر الخاص الجديد عليهم، وأكد العمال والإداريين بأن عد تطبيق الكادر الخاص الجديد عليهم إخلال بمبدأ العدل وتكافؤ الفرص والمساواة بين العاملين

وقد كشف الإداريون المضربون عن صدور تعليمات مشددة من قيادات مديرية التعليم، وأجهزة أمنية بإغلاق مبني المديرية بالسلاسل والجنازير وعدم السماح بالدخول إلي المبني سوي لعدد محدود من المسؤولين بعد إبراز بطاقاتهم الشخصية، لإحباط محاولة الإضراب والاعتصام، وقد هددوا بتصعيد الاحتجاجات إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم وضمهم إلي الكادر الخاص بالمعلمين<sup>٨٠</sup>

### ٢٤- العاملين المؤقتين بجامعة المنصورة:

<sup>٧٨</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٠، صرف مستحقات العاملين بالترسانة البحرية بعد حم النقض

<sup>٧٩</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٢، الوساطة والمحسوبيية وراء أزمة مترو الأنفاق

<sup>٨٠</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/٩، اليوم... إضراب مفتوح لموظفي وعمال مدارس السويس

هدد أكثر من ٣٥٠ موظفاً مؤقتاً بجامعة المنصورة بالاعتصام داخل مبني الإدارة احتجاجاً علي عدم تثبيتهم ومعظمهم تجاوز العشرة سنوات في إنتظار التثبيت.

ويؤكد العاملون بأن إدارة الجامعة خذلتهم بعد الإعلان بتاريخ ١١/٣/٢٠٠٦، والذي أشار إلي عزمها تثبيت ٣٥٠ من العاملين المؤقتين المعينين بمكافأة شاملة علي بند القطاع لتعليمي، وأن هذا لم يتحقق حتي الآن، وطالب العاملون الدكتور أحمد بيومي شهاب الدين رئيس الجامعة الجديد الذي سيتولي منصبه أول أغسطس أن يكونوا من أوائل مهامه<sup>٨١</sup>

### ٢٥- العاملين بمستشفى الأقصر الدولي:

بدأ العمال المؤقتين بمستشفى الأقصر الدولي إضراب عن الطعام يوم ١٠/٧/٢٠٠٧، وقد كانوا قد بدعوا اعتصامهم يوم ٤/٧/٢٠٠٧، ويبلغ عددهم نحو ٤٠٠ عامل وعاملة من العمالة المؤقتة بمستشفى القصر الدولي، وذلك احتجاجاً علي تدني رواتبهم، وتجاهل إدارة المستشفى لمطالبهم بالتعيين، رغم مرور ٧ سنوات علي إستلامهم العمل بالمستشفى، وقد أكد العاملين علي أن قرار وزير التنمية الإدارية نص علي مساواة العمالة المؤقتة بالمعينين بالمستشفى، وأن الإدارة تصر علي عدم مساواتهم بالعمالة الدائمة، وقد طالب المضربون عن الطعام بمساواتهم بنظراتهم في كافة الحقوق والواجبات<sup>٨٢</sup>

### ٢٦- دار الخدمات النقابية:

أجلت محكمة استئناف جنوب القاهرة نظر دعوي السب والقذف ضد كمال عباس المنسق العام لدار الخدمات النقابية والعمالية إلي جلسة ١٩/١١/٢٠٠٧. وقد كان محمد مصطفى عضو مجلس الشعب السابق، وعضو مجلس إدارة شركة الحديد والصلب قد أقام دعوي ضد كمال عباس في مارس الماضي يتهمه فيها بالسب والقذف أثر موضوع نشر في مجلة كلام صناعية التي تصدرها دار الخدمات، بصفته منسق الدار<sup>٨٣</sup>

### الأسبوع الثالث:

<sup>٨١</sup> - المصري اليوم، ٨/٧/٢٠٠٧، عمال "النحاس" يستغيثون بالرئيس بعد رفض "مجاور" و "عائشة" مقابلتهم... وعمومية طارئة لـ ٤ شركات

<sup>٨٢</sup> - الأحرار ١١/٧/٢٠٠٧، العمال المؤقتين بمستشفى القصر الدولي يضربون عن الطعام

<sup>٨٣</sup> - البديل، ١٢/٧/٢٠٠٧، الحكم في دعوي سب منسق (الخدمات العمالية) الخميس المقبل

تم رصد عدد ٢٣ حدث في موقع عمالي سواء المواقع التي بها احتجاجات، أو هناك أخبار عن العمال في القليل من المواقع، وذلك خلال الأسبوع الثالث من شهر يوليو، وقد كان الاحتجاج الأكثر انتشاراً في أجهزة الإعلام خلال هذا الأسبوع هو اعتصام العاملين بالبريد وذلك للمطالبة بالتثبيت، كما كان هناك تحركاً في أربع شركات من شركات قطاع الغزل النسيج وهي عمال غزل المحلة، وتأجيل الإضراب الذي كان مزمع القيام به يوم ٢١ يوليو حين ما سوف يسفر عنه الإتفاق الذي تم بين قيادات العمال ووزارة القوي العاملة والاتحاد العام لعمال مصر، وكذلك تهديد عمال غزل زفتي بالاعتصام للمطالبة بصرف حافز التطور، وتهديد عمال الدلتا للغزل بالاعتصام لصرف الأرباح، ورفض الفساد، وهناك خبر عن عمال المنصورة أسبانيا المنتظرين من وقت فضاوا اعتصامهم، فقد أعلنت وزيرة القوي العاملة عن وجود مفاوضات مع البنك المركزي لجدولة الديون علي الشركة حتي تعود للعمل، وكذلك صرحت عائشة عبد الهادي عن إنهاء أزمة عمال أسمنت السويس ودراسة مطالب العمال، وكذلك تشكيل لجنة قانونية في الترسانة البحرية لتنفيذ الأحكام القضائية الحاصل عليها العمال ولكن بعد البت في الطعن المقدم من الشركة علي هذه الأحكام، وصرف مبالغ لهم لحين التسوية.

وقد هدد عمال تليمصر بالعودة للاعتصام، بسبب تعسف الإدارة ومحاولاتها إجبارهم علي المعاش المبكر، وقد أتم عمال العربية للطوب يومهم المائة في الاعتصام وسط إهمال تام من كل الجهات، ومشكلة المرشدين المتحدثين اليابانية وتصاريح عمل الأجانب في المجال تسبب لهم البطالة، وهناك العاملين بالضرائب العقارية بأسيوط والإضراب عن الطعام احتجاجاً علي عدم تلقيهم مرتباتهم منذ عام ونصف، وكذلك خريجي معهد الصيارفة يطالبون بالتعيين، وكذلك هناك قلق وتذمر في وسط العاملين ببنك القاهرة بعد البيع، والعاملين بشركة الكبريت وعدم تسوية مكافآت من خرج للمعاش منهم، وعمال تراست للكيماويات يهددون بالاعتصام مرة أخرى بسبب عدم تحسين المرتبات، وهناك الاعتراض علي الحرمان من الترقيات من العاملين بهيئة قصور الثقافة، واعتصام العاملين بمدرية التربية والتعليم بالسويس والمطالبة بدخولهم ضمن الكادر الخاص للمعلمين، وهناك جهات نظر في خصخصة التأمين الصحي سواء داخل نقابة الأطباء، أو في الاتحاد العام لعمال مصر، وهناك أصحاب البازارات في الأقصر يضربون لرفض زيادات الإيجارات لأكثر من خمس أضعاف، واعتراض أصحاب محلات وكالة البلح علي نقلهم، والاستيلاء علي محلاتهم.

وأخيراً هناك أخبار من ثلاث نقابات مهنية، نقابة الأطباء والاحتجاج علي كلام وزير الصحة بخصوص إلغاء التكليف للأطباء، ونقابة الصحفيين وبداية معركة الانتخابات بها، ونقابة

الصيدالة والاحتجاج علي إستيلاء نقابة المهندسين علي أرض تخصصها، وفيما يلي هذه الاحتجاجات والأخبار بالتفصيل:

### ١- عمال البريد:

نظم ٣٥٠ (ذكرت البديل أنهم ٣٥٠، في حين ذكرت كلا من الدستور، وروز اليوسف، والوفد أن عدده ٣٧٠) موظف من موظفي مشروع الطرود المباشرة بالهيئة القومية للبريد تظاهراً أمام مقر الهيئة القومية للبريد، ثم اعتصموا بمبني الحركة الرئيسي للبريد، من يوم ٢٠٠٧/٧/١٦ حتي ٢٠٠٧/٧/١٩، وذلك لاحتجاجاً علي قيام الهيئة بتعيين زملائهم في نفس الدفعة كموظفين بمكاتب البريد بمحافظاتهم، في الوقت الذي تم فيه تعيينهم بعقود مؤقتة "كشيلين" بمشروع الطرود رغم حصولهم علي نفس المؤهل "بكالوريوس تجارة شعبة البريد" دفعة ٢٠٠٢، كما ألزمتهم الهيئة بالعمل في القاهرة والإسكندرية فقط علي الرغم من أنهم جميعاً من سكان الأقاليم. وطالبوا بتثبيتهم أسوة بزملائهم في نفس الدفعة، وهدد المعتصمون بالدخول في إضراب مفتوح عن الطعام في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم، خلال المهلة التي أعطوها لمسئولي الهيئة في موعد غايته منتصف ليل ٢٠٠٧/٧/١٦. وأوضح المتظاهرون أنه قد سبق أن أصدر د. علي المصيلحي رئيس الهيئة السابق قرار بتعيين الدفعة بالكامل، ولكنهم فوجئوا بتعيين بعض المتقدمين بالواسطة، وإستبعاد الآخرين، وأن الهيئة اضطرت إلي تعيينهم بعقود مؤقتة وبشروط مجحفة في مشروع تم إبتدأه خصيصاً لهم وهو مشروع "الطرود المباشرة" حيث يعملون به "كشيلين" لتوصيل الطرود إلي المنازل.

وذكر بعض المتظاهرين بأن مرتباتهم ٢٥٠ جنيه، وهم من المحافظات، في حين أن مرتبات زملائهم اللذين تم تعيينهم تصل إلي ٧٦٠ جنيه، وذكر محمد شعبان، وعلي رجب من العشرة الأوائل علي الدفعة، بأنه كان يجب أعطائهم أولوية في التعيين بسبب تفوقهم، ولكن تم تعيين خريجي الدور الثاني (المقصود بالدور الثاني، من كان لديهم مواد رسبوا فيها، ودخلوا امتحان الدور الثاني فيها) نتيجة الواسطة. وأكد المتظاهرين بأنهم حاولوا العمل في أي وظيفة سواء داخل مصر أو خارجها ولكن مؤهلاتهم وقفت عائقاً دون ذلك<sup>٤٤</sup>.

فقد التحق ٧٥٠ من خريجي كلية التجارة شعبة البريد بالعمل في الهيئة عام ٢٠٠٢، وفي ٣١ مايو ٢٠٠٥ صدر قرار إداري بتعيين ١٩٤ خريجاً مع وعد بتعيين الباقين، وقد ذكر أحد المعتصمين بأن كل العدد الذي تم تعيينه من محافظة الشرقية، وقبل إجراء انتخابات مجلس الشعب التي فاز فيها د. علي المصيلحي رئيس الهيئة السابق، وانه بعد إجتيار اختبارات اللغة

<sup>٤٤</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٧، اعتصام ٣٥٠ شيلياً بـ "البكالوريوس" في البريد: "التعيين"... أو الإضراب عن الطعام



الإنجليزية والحاسب الآلي التي اجتزها ٣٧٠ موظف، طالبوا بتعيينهم، وقد ماطلت الإدارة في ذلك مدعية أنهم غير مؤهلين للعمل بالهيئة.

وقد أعلن نحو ٣٠ موظف بهيئة البريد بالإسكندرية اعتصماً رمزياً بمركز الحركة الرئيسي بمحطة مصر من الساعة العاشرة حتي الساعة الثانية عشرة، يوم ٢٠٠٧/٧/١٦ تضامناً مع زملائهم بالقاهرة<sup>٨٥</sup>.

وفي الوقت الذي ذكرت فيه المصري اليوم أن موظفو البريد بحركة الطرود بمحطة مصر أمس أنها إضرابهم عن العمل والذي استمر لمدة يوم واحد، يوم ٢٠٠٧/٧/١٧، وبدأت إدارة بريد الإسكندرية تحقيقاتها مع الموظفين بمعرفة الشؤون القانونية<sup>٨٦</sup>

إلا أن جريدة البديل قد ذكرت بأن الاعتصام دخل يومه الثالث علي التوالي يوم ٢٠٠٧/٧/١٨، وأنه أزداد إتساعاً بعد إنضمام موظفي البريد بمكاتب العاشر من رمضان، والسادس من أكتوبر، و ١٥ مايو والمعادي والمهندسين إلي زملائهم المعتصمين.

وأن الهيئة اتخذت عدة إجراءات للحد من إتساع الاعتصام منها زيادة ساعات العمل، وإضافة أعباء جديدة علي الموظفين علي الرغم من عدم تدريبهم مسبقاً علي هذه الأعمال حتي لا ينضموا للاعتصام. وكذلك الضغط علي الصحف بالتهديد بمنع إعلانات الهيئة عنهم لعدم نشر أخبار عن الاعتصام، وأنتقد المعتصمين بعض وسائل الإعلام التي تحدثت عن إنتهاء الاعتصام رغم أستمراره، كما أنتقدوا موقف الاتحاد العام الذي لم يقف بجانبهم للعمل علي تحقيق مطالبهم<sup>٨٧</sup>

وأكد عبدا لعزيز رمضان مدير عام الهيئة بالإسكندرية، أن إضراب الموظفين ليس له علاقة بما أشيع عن تضامنهم مع موظفين بالقاهرة، وأضاف أن هذه العمالة يبلغ عددها في الإسكندرية «٨٩» موظف مؤهلات عليا تسلم ٧٩ منهم العمل فعلياً وتم توزيعهم علي بعض مكاتب البريد لاكتساب الخبرات، بينما يعمل البعض منهم في خدمة الطرود المباشرة<sup>٨٨</sup>

وقد أكد نصر عبد الحميد رئيس نقابة العاملين بالبريد أن التثبيت بالهيئة يتم بالإقدمية، وأن هناك عمالة مؤقتة موجودة لم يتم تثبيتها منذ ١٠ سنوات، في الوقت الذي تخرج فيه زملائهم

<sup>٨٥</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٧، ٣٧٠ موظفاً بالبريد يعتصمون بمقر الهيئة بالقاهرة مطالبين بعقود عمل دائمة... و ٣٠ موظفاً بالإسكندرية يعتصمون تضامناً معهم

<sup>٨٦</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٨، إضراب ٨ من موظفي ضرائب أسويط عن الطعام.. وانتهاء إضراب «بريد» الإسكندرية

<sup>٨٧</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٩، زيادة أعباء علي موظفي البريد لمنع اتساع الاحتجاجات

<sup>٨٨</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٨، إضراب ٨ من موظفي ضرائب أسويط عن الطعام.. وانتهاء إضراب «بريد» الإسكندرية

المعتصمين في ٢٠٠٢، مطالباً العمال المعتصمين بفض الاعتصام لبدء التفاوض مع المهندس علاء فهمي رئيس الهيئة حول حقوقهم واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك<sup>٨٩</sup>.

وفي إجتماعه مع الموظفين المعتصمين مساء يوم ١٧/٧/٢٠٠٧، عرض رئيس النقابة علي الموظفين مساواتهم بزملائهم من المعينين بعقود دائمة فيما يتعلق بالحوافز فقط، إضافة إلي نقلهم إلي مكاتب بريد الأقاليم، حيث يقطنون، وهو ما يعني زيادة الحوافز من ٨٥ جنيه علي ١٧٥ جنيه لمن يعمل في مكاتب الفئة الثالثة، أو ٢٥٠ جنيه في مكاتب الفئة الثانية أو ٤٠٠ جنيه في مكاتب الفئة الأولى، ورفض المعتصمون هذا العرض وأصرروا علي العقود الدائمة، وقد انضمت لمجموعة الاعتصام أعداد من موظفي الإسكندرية والذين يطالبون بعقود عمل دائمة مثل زملائهم، ويبلغ عدد المتضررين في مكاتب الإسكندرية ٩٠ موظف، حضر منهم للاعتصام في القاهرة ٢٠ موظف<sup>٩٠</sup>.

هذا وقد قام الأمن عبر التهديد بفض الاعتصام بعد ظهر يوم ٢٠/٧/٢٠٠٧، حيث حاصرت قوات الامن مبنى الهيئة برمسيس وقامت بمنع الصحفيين من التواجد أو تغطية الاعتصام، كما قام بحصار العمال المعتصمين داخل الهيئة المركزية للبريد برمسيس ولم يسمح لهم حتى بالذهاب إلى دورات المياه لفترة طويلة بل وقام بالإعتداء على الهامى الشربيني وأهانته أمام زملاءه في الاعتصام لتخويف باقي العمال، ودفعهم نحو فض الاعتصام حيث تم إقنياد خمسة من العمال إلى فرع العتبة بغرض التفاوض معهم كممثلين للعمال ثم سرعان ما تبين الأمر بأنها مصيدة حيث تم تهديدهم ليقوموا بفض إعتصامهم بل وطلب منهم دفع العمال في اتجاه الموافقة على العقود المؤقتة، وهو ما تم بالفعل حيث قام كل من " بدر عبد العظيم وعلى احمد ورجب على ومينا بنيامين وأسامة شكري " بتوجيه العمال نحو القبول بالعقود المؤقتة والتنازل عن مطالبهم المتعلق بعقود عمل ثابتة ورفع الأجور، وذلك بعد المقابلة التي تمت بفرع العتبة مع المستشار الاعلامي للهيئة مصطفى صلاح الغمرى ورئيس الهيئة علاء فهمي وعدد من القيادات الأجهزة الأمنية، ولقد كان العمال وحتى وقت متأخر من مساء يوم ١٨/٧/٢٠٠٧، متمسكين بحقوقهم في عقود دائمة ورفضوا الذهاب لفرع العتبة للتفاوض مع علاء فهمي رئيس الهيئة القومية للبريد وطالبوا، بـ مجانية إلى مقر الهيئة برمسيس كما رفضوا ما قام به أحمد نصر عضو اتحاد نقابات عمال مصر من وساطة وفسروا كلامه على انه حديث م رسل ووعود لن تحقق.

ويذكر أن هذا الاعتصام هو التحرك الثاني في هذا العام لعمال البريد حيث سبق هذا

<sup>٨٩</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٨، عمال البريد يرفضون فض الاعتصام قبل إصدار قرار تعيينهم  
<sup>٩٠</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٩، اعتصام موظفي البريد يدخل يومه الثالث و "٥" منهم يبدأون بجراباً عن الطعام بعد إنضمام موظفي الإسكندرية لهم

الاعتصام تظاهر عدد من خريجي كلية البريد جامعة حلوان دفعة عام ٢٠٠٤،  
والعاملين بعقود مؤقتة فى يناير الماضي أمام فرع الهيئة بالعنبة مطالبين بتعيينهم بعقود  
ثابتة أسوة بزملائهم الذين تم تعيينهم فى ٢٠٠٥، حيث عين أغلبهم من دفعة ٢٠٠٤.<sup>٩١</sup>

## ٢- عمال غزل المحلة:

تم تأجيل الاعتصام الذي كان عمال غزل المحلة (٢٥ ألف عامل) قد سبق وقرروه، و قد  
صرح القائد العمالي جهاد طمان بأنه بعد محادثات مندوبي العمال والمسؤولين بالقوى العاملة  
والاتحاد العام قد تقرر إعطاء مهله لن تتعدى العشرة أيام وذلك لتنفيذ مطالب العمال، على  
أن يصرف من الشهر التالي بأثر رجعي هذا وقد تواجد الامن بشكل مكثف سواء داخل أسوار  
الشركة بالملايس المدنية مع رقابة تكاد تكون لصيقة لقادة العمال هذا وقد تواجد أيضا أمام  
بوابات الشركة عربات الامن المركزي وقد صرح عدد من العمال بأن تواجد الامن لم يرههم  
ولكنهم فقط ألتزموا بتعليمات القادة العماليين الطبيعيين مما يؤكد وحدة العمال خلافا لما حدث  
يوم ١/٧/٢٠٠٧.<sup>٩٢</sup>

وقد ألتقت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة يوم ١٥/٧/٢٠٠٧، وفلاً من  
المعارضة العمالية بالشركة (كما أسمتها جريدة روز اليوسف)، وذلك في محاولة منها لوضع  
حلول عاجلة لمشكلات العمال والتي تتعلق بزيادة الحوافز و الرعاية الصحية وبدل  
المواصلات، ومن ناحية أخرى في محاولة لإحتواء الاعتصام الذي هدد به العمال يوم ٢١  
يوليو في حالة عدم الإستجابة لمطالبهم<sup>٩٣</sup>

وقد حضر الإجتماع ٧ من القيادات العمالية بالشركة، وكل من حسين مجاور رئيس الاتحاد  
العام لعمال مصر، وصلاح عبد الجواد نائب رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج، ومندوبين  
من وزارتي الإستثمار، والقوي العاملة، وتعتبر أهم المطالب التي فاز بها العمال هي:

<sup>٩١</sup> - الموقع الإلكتروني لمركز آفاق اشتراكية، **عبر التهديد والاحتجاز الأمن يفض اعتصام عمال  
البريد، ٢٠٠٧/٧/٢٠**

<sup>٩٢</sup> - الموقع الإلكتروني لمركز آفاق اشتراكية، **عبر التهديد والاحتجاز الأمن يفض اعتصام عمال  
البريد، ٢٠٠٧/٧/٢٠**

<sup>٩٣</sup> - روز اليوسف، ١٦/٧/٢٠٠٧، عائشة تلنقي المعارضة بغزل المحلة... ومليون جنبيه شهرياً حوافز للتطوير!

- تحريك ا لحافز الشهري لأول مرة منذ سنوات طويلة وربطه بالأجر الأساسي مما يعني زيادته سنويا
- رفع بدل الانتظام بالنسبة لمساعدى الإنتاج والعاملين بالمكاتب الإدارية بنسبة ٥٠% لتصل إلي ٥٠ جنيه
- وإنشاء مرفق خدمي بالشركة، ووسائل مواصلات خلال شهرين
- واعتبار قيمة الشهر ونصف التي تم صرفها كسلفه بعد إضراب العمال في ديسمبر منحة لا ترد

وهذه المكاسب سوف يستفيد منها كل عمال قطاع الغزل والنسيج، وقد أرسلت النقابة العامة للغزل والنسيج خطاباً للعضو المنتدب بشركة غزل المحلة جاء فيه " برجاى إحتساب أيام قادة العمال مأمورية نقابية بأجر محتسب نظراً لحضور اجتماع بالنقابة العامة بالقاهرة"، وقد ذكر طمان (أحد القادة اللذين حضروا التفاوض) بأن الاجتماع فى الاتحاد يعتبر شهادة وفاة للجنة النقابية بالشركة التي طالب أكثر من ١٥ ألف عامل بسحب الثقة منها<sup>٩٤</sup>

ومن ناحية أخرى فقد أكدت عائشة عبد الهادي أنها لم يصدر منها أى تصريحات بشأن صرف حوافز مالية لعمال شركة الغزل والنسيج، وأضافت بأن قطاع الغزل والنسيج شهد خلال الفترة السابقة إعادة هيكلة مالية وتطوير الأداء فى بعض الشركات العاملة فى هذا القطاع، وتحسين أحوال العاملين من خلال تحسين الأجور والحوافز والبدلات، مشيرة إلى أن ذلك جاء نتيجة التنسيق الكامل مع الوزراء المعنيين فى ضوء تكاليفات الرئيس مبارك، وأن إقرار أى مزايا عينية أو مالية تختص بها وبتقريرها إدارة الشركات المختلفة بدون أى تدخلات من جانب وزارة القوى العاملة فى قرارات الشركات<sup>٩٥</sup>

### ٢- عمال غزل زفتى:

اضرب صباح يوم الأحد ٢٢/٧/٢٠٠٧ نحو ٥٠٠ من عمال قسم التجهيزات و التفصيل بمصنع زفتى للنسيج مطالبين بصرف حافز التطوير ولقد أنهى العمال الإضراب الساعة ٣ ظهراً، و اعتبر العمال هذا الإضراب إضراب تحذيري وهددوا بتصعيد تحركاتهم الاحتجاجية فى المستقبل أن لم يتم صرف حافز التطوير وسوف يتزامن إضرابهم القادم مع إضراب شركة غزل المحلة<sup>٩٦</sup>

<sup>٩٤</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٧، عمال غزل المحلة ينتزعون حقوق ١٠٠ ألف عامل من الحكومة  
<sup>٩٥</sup> - الأحرار، ٢٠٠٧/٧/١٩، عائشة تنفي صرف حوافز مالية لعمال غزل المحلة

## **- عمال غزل الدلتا:**

هدد ٥ آلاف عامل بشركة الدلتا للغزل والنسيج بمحافظة الغربية بالاعتصام يوم ٢١ يوليو الجاري احتجاجاً على فساد نادي العاملين بالشركة وعدم صرف الأرباح المتأخرة لهم. وتقدمت لجنة الوعي العمالي بالشركة بمجموعة من الشكاوي للنقابة العامة للغزل والنسيج تتضمن مجموعة من المخالفات المالية والسرقات التي تمت في عهد رئيس مجلس إدارة الشركة "فتوح محمد عبد المجيد"، وكان عبد الله زيدان سكرتير عام النادي قد تقدم بمذكرة لرئيس مجلس إدارة الشركة يطلب فيها بإجراء تحقيق في وقائع الفساد المالي المتعلقة بتحصيل مبالغ لا يتم تسجيلها في الإيرادات، وقد أكد أحد القيادات العمالية وعضو اللجنة النقابية أن المخالفات المالية بدأت من عهد الرئيس السابق للشركة "عبد المجيد عسل" التي تمت إقالته منذ عام ونصف بسبب وقائع الفساد، التي تورط فيها مع حسام نجيب أحد رجال الأعمال، ولكن الخسائر زادت في عهد الرئيس الحالي للشركة.

ومن جهة أخرى يطالب العمال بتطبيق القرار رقم ٣٧ لسنة ٢٠٠٧ القاضي بصرف بدل طبيعة العمل علي أساس المرتب الأساسي بدلا من صرفه علي مربوط الدرجة، كما يطالب العمال بصرف الأرباح التي سبق وأقرها رئيس مجلس الوزراء لكل عمال القطاع العام وقطاع الأعمال<sup>٩٧</sup>

## **٥- عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" للغزل والنسيج:**

أعلنت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة، التنسيق مع محافظ البنك المركزي لجدولة مديونيات شركة " المنصورة - أسبانيا" لدي المصرف المتحد المستثمر الرئيسي للشركة، وأشارت الوزيرة إلي بيع الشركة، أو تأجيرها لمستثمر آخر لا يمنع مسئولية المصرف الكاملة عن صرف أجور العاملين الشهرية، وأكدت علي انه تم التنسيق مع وزير التجارة ووزير الاستثمار لتوفير أوامر تشغيل لشركة خاصة أنها تمتلك مقومات التشغيل من عمالة ماهرة ومعدا. كما تعهدت إدارة المصرف بعدم المساس بحقوق العاملين بـ من فيهم العمال المفصولين، وإستمرارها في العمل مقابل التزام جميع العاملين بفض الاعتصام<sup>٩٨</sup>

---

<sup>٩٦</sup> - أفاق اشتراكية، ٢٠٠٧/٧/٢١، **عمال زفتى اضربوا اليوم وعمال المحلة في أول الشهر القادم.**

<sup>٩٧</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٤، عمال "الدلتا للغزل والنسيج" يهددون بالاعتصام يوم ٢١ يوليو احتجاجاً على الفساد المالي وعدم صرف الحوافز  
<sup>٩٨</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٨، عقب اعتصام العمال، جدولة مديونيات شركة "المنصورة- أسبانيا"

## ٦- عمال أسمنت السويس:

تدخلت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة لإنهاء أزمة عمال شركة أسمنت السويس، أكدت الوزيرة أن الوضع عاد إلي طبيعته بعد الاتفاق مع إدارة الشركة والتنظيم النقابي علي دراسة المطالب الخاصة للعاملين. وأكدت الوزيرة علي العاملين بضرورة الإلتزام بالضوابط والقواعد الخاصة عند المطالبة بأي حقوق يري العمال أنهم يستحقونها، مشيرة إلي أن هناك قنوات شرعية لآبد من أن يتم اللجوء إليها، وكان عمال أسمنت السويس قد اعتصموا منذ أسبوعين وقاموا بلحام أبواب المصنع، و منع الجرارات من الدخول أو الخروج لقيام الإدارة بنقل بعض العمال وإضطهادهم ومنع المكافآت في محاولة للضغط عليهم للموافقة علي الخروج من الخدمة مقابل تعويض ٦٠ شهراً<sup>٩٩</sup>.

## ٧- عمال شركة تليمصر:

هدد نحو ٥٠٠ عامل (عدد العاملين بفرعي الجيزة والإسماعيلية ٧٥٠ عامل)، بالشركة المصرية للصناعات الهندسة «تليمصر» بالعودة إلي الاعتصام من جديد، ما لم تنفذ إدارة الشركة وعودها لهم بالعودة إلي مواعيد العمل، التي كانت سارية قبل زيادتها إلي ١٠ ساعات يومياً وتحسين دخولهم، بتوفير أعمال للشركة تعود عليهم بالنفع في صورة حوافز وأرباح.

وكان الاعتصام، قد أستغرق ٥ ساعات يوم ٢٠٠٧/٧/١١، من الساعة الثالثة بعد الظهر عقب انتهاء مواعيد العمل، حتي الساعة الثامنة مساءً، لحتجاجاً علي ما سماه العمال تعسفاً من جانب الإدارة ضد دهم، ومحاولة من جانبها لإجبارهم علي القبول بالمعاش المبكر، الذي اقترحته الشركة ورفضه العمال. وأتهم العمال المهندس محمود سالم، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة، بتنظيم حملة «لتطفيشهم» عن طريق زيادة ساعات العمل من ٨ إلي ١٠ ساعات، و دفعهم للقبول بالمعاش المبكر الذي يبلغ قيمة تعويض ٣٥ ألف جنيه، و هو الأمر الذي رفضه العمال. وطالب العمال ووزير الاستثمار والقوي العاملة، ورئيس اتحاد العمال، بالتدخل لرفع ما سموه الظلم وسوء المعاملة الواقع عليهم من جانب الإدارة، الذي وصل في بعض الأحيان إلي السب والقذف بحقهم. وشكوا من أن متوسط أجورهم لا يزيد علي ٤٠٠ جنيه شهرياً، وأن دفعهم للخروج للمعاش المبكر، ينتج عنه تشريد أسرهم. وأشار العمال إلي أن قيام الشركة بفصل زميلهم حمدي إسحاق وتسليم قرار فصله للجنة النقابية لمنعه من دخول الشركة، ساهم في إشعال الأزمة بينهم وبين إدارة الشركة، وجعل العمال يثورون علي قرارات الإدارة ضدهم.

<sup>٩٩</sup> - الوفد، ٢٠٠٧/٧/١٨، وزيرة القوي العاملة تتدخل لإنهاء أزمة عمال أسمنت السويس

ومن جانبه، أكد صلاح هيكّل، رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية، أنه تم تشكيل لجنة من النقابة العامة، قامت بالتفاوض يوم ٢٠٠٧/٧/١١، مع إدارة الشركة حول مطالب العمال. وقال: إن العمال استجابوا لطلب اللجنة منهم بإنهاء حالة الاعتصام، علي وعد بالاستجابة لجميع مطالبهم المشروعة التي تتمثل في زيادة الأجور وصرف الحوافز والأرباح لهم، إضافة إلي التزام الإدارة بمواعيد العمل الرسمية. وأكد أن إدارة الشركة ستبحث في الفترة المقبلة مشروعاً لزيادة أجور العاملين<sup>١٠٠</sup>.

### ٨- عمال الترسانة البحرية:

أكدت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة، إ انتهاء مشاكل العاملين بشركة الترسانة البحرية بالإسكندرية، بعد توصية اللجنة القانونية التي شكلها رئيس مجلس إدارة الشركة أحقية العاملين الحاليين والسابقين في صرف الفروق المالية المستحقة عن بدل المخاطر بالعمل عن الفترة من ١٩٩٢/٧/١، وحتى ١٩٩٨/٤/٢٨، أو تاريخ إنتهاء خدمة كلا منهم حسب الأحوال محسوباً علي أساس مربوط الدرجة مضافاً إليه العلاوات الخاصة المتوقعة منذ عام ١٩٩٢، و أوضحت الوزيرة أنه تم صرف مبالغ تحت التسوية لجميع العاملين بالمعاش أو المستمرين في العمل لحين البت من محكمة النقض في الطعن الذي أقامته الشركة لإيقاف تنفيذ حكم هيئة التحكيم بمحكمة استئناف الإسكندرية بأحقية العاملين في صرف بدل مخاطر العمل<sup>١٠١</sup>

### ٩- عمال العربية للطوب:

دخل اعتصام عمال العربية للطوب يومه المائة، ولم تحل مشكلتهم، فقد تكلم أحد العمال فقال " لم يسأل فينا أحد...من أصغر موظف إلي رئيس الجمهورية"، وقد أكد العمال علي أن إدارة الشركة تعسفت ضدهم، والوزارات والأجهزة السيادية في الدولة تجاهلت حقوق ٢٥٠ عامل، رغم ما لاقوه من معناه وعذاب، أثناء الاعتصام، و إنهم تلقوا التعنت من أصغر موظف إلي كبراء المسؤولين، وأن قرار التصفية الذي صدر في أبريل الماضي لم ينظر لحقوق العاملين وأسرههم.

هذا وعمال المصنع معتمسين بمنطقة شبه صحراوية تكثر فيها الزواحف السامة والقوارض، ويعيشون علي " العيش والبصل " بشكل أساسي، وقد تحدث الكثير من العمال عن ساعات

<sup>١٠٠</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٣، عمال «تليمصر» يهددون بالعودة للاعتصام ما لم تستجب إدارة الشركة لمطالبهم  
<sup>١٠١</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٦، عائشة عبد الهادي: إنهاء أزمة العاملين بترسانة الإسكندرية وتسوية مستحقاتهم

العمل الطويلة التي كانت تصل إلي ١٤ ساعة مقابل أجور تتراوح بين ٣٠٠ جنيه و ٦٠٠ جنيه شهرياً بعد أكثر من ٢٠ سنة خدمة بالشركة، ويتحدثون عن سوء ظروفهم المعيشية التي اضطرتهم إلي أن يخرجوا أبنائهم من المدارس، وعدم إستطاعتهم دفع فواتير المياه الكهرباء، مما أدى إلي قطعها عن بيوتهم، مما يضطرهم للسلف بالفائدة لإطعام أبنائهم، وتحدث فرج عبد الحميد عن إصابته التي تسببت في أن قطع السير أصابع يده، وإتهمة الشركة بالإهمال ولم تصرف له أي تعويض<sup>١٠٢</sup>.

### **١٠- المرشدين المتحدثين باليابانية:**

أعرب المرشدون السياحيين المتحدثون باللغة اليابانية، عن استيائهم إزاء ما اعتبروه تجاهلاً متعمداً من وزارة السياحة لمطالبهم، المتمثلة في حل أزمته داخل شركات السياحة، مؤكداً أن هذه الأزمة تفاقمت بسبب استمرار إصدار تصاريح «الترجمة» من جانب الوزارة. وذلك خلال المؤتمر الذي عقده بنقابتهم يوم ٢٠٠٧/٧/١٣، وذلك احتجاجاً علي عدم تنفيذ وزير السياحة لوعوده لهم للمرة الثانية بعدم منح تصاريح ترجمة للأجانب اللذين يقومون ببناء عليها بالترجمة داخل مصر، وحضر المؤتمر حوالي ٢٠٠ مرشد، وطالبوا الوزارة بأن تعاملهم معاملة "البنني آدمين".

وقد كانت الأسباب التي ذكرها الوزير هو أن عددهم لا يكفي أو أن لغتهم ليست علي المستوى المطلوب، وأكد المرشدين بأن عددهم هو ٣٠٠ وهو عدد كافي، أما بالنسبة للمستوي قالوا بأن الوزارة هي التي تمنحهم المؤهل<sup>١٠٣</sup>

وقالوا إن شركات السياحة متواطئة ضددهم لصالح الأجانب، من أجل الحصول علي مزايا من الشركات الأجنبية، مستغلين نفوذهم وعلاقاتهم في إستخراج تصاريح جديدة للترجمة لشهر أغسطس المقبل، وذلك لتسهيل عمل اليابانيين في الإرشاد السياحي، محذرين من إنتشار البطالة بين المصريين وما يترتب عليه من عواقب وخيمة لا يمكن التنبؤ بها.

وقد مارس النقيب محمد غريب ضغوطاً شديدة علي المرشدين، للحيلولة دون التحدث عن الأزمة وتطوراتها المتلاحقة، والتعبير عنها لوسائل الإعلام، واجتمع بعدد كبير منهم، مؤكداً لهم أنه يبعث بتكذيب للصحف لإلغاء كل ما قالوه وفعلوه من اعتصامات ومذكرات وقفوا عليها بأسمائهم، وعدم الأخذ بأي تصريحات صادرة عن أعضاء مجلس النقابة في الإعتبار،

<sup>١٠٢</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٩، عمال العربية للطوب بعد دخول اعتصامهم اليوم المائة

<sup>١٠٣</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٥، مرشدو اليابانية لوزير السياحة: لسنا حشرات حتي تتجاهلنا وتمنح تصاريح الترجمة للأجانب



وإلا لن يتصل بأي من المسؤولين إلي جانب عدم متابعة مشكلتهم، وتركهم يواجهونها بمفردهم، رافضاً في الوقت نفسه أن يتحدث أحدهم بدلاً منه لوسائل الإعلام.

وفي حين يصر النقيب علي ضرورة تفاعله بصفة شخصية مع الصحف، للتحدث معها حول مستجدات الأزمة، وجهوده التي وعد بها المرشدين لتصفيتها، مؤكداً أنه الممثل والناطق الرسمي باسم النقابة، إلا أنه لم يصدر ياناً تضامنياً واحداً باسم النقابة لمساندة المرشدين، فضلاً عن تغييبه المستمر عن النقابة وإغلاقه تليفونه المحمول، مما تسبب في إحباط المتضررين من عمل الأجانب، خاصة اليابانيين منهم، وهو ما جعلهم يشعرون بأنهم صاروا في العراء.

وأكدت مصادر داخل مجلس النقابة العامة للمرشدين السياحيين "مازلنا منتظرين صورة من مذكرة إتفاق رسمي، تم التوصل إليه خلال إجتماع عقد بين ممثلي النقابة، ووكيل وزارة السياحة، ورئيس الإدارة المركزية ومدير عام قطاع الإرشاد، وممثل شرطة السياحة والآثار".

وقالت المصادر: لم نتسلم صورة من الاتفاق الموقع من هذه الأطراف، حتي وقتنا هذا، في حين أن الوزارة مستمرة في إصدار تصاريح الترجمة، بما يؤثر علي عمل المصريين ويفتح المجال واسعاً أمام عمل اليابانيين في مهنة تستلزم قرأً كبيراً من الثقافة والمعرفة الكاملة والتفصيلية بالحضارة والآثار والعادات والتقاليد، التي لا يلم بها الأجانب، منبهين إلي أنهم يمدون الأفواج السياحية بمعلومات مغلوبة عن تاريخ مصر العريق، وحضارتها قد تؤثر علي سمعة البلاد في الخارج، فضلاً عن تحذيراتهم المستمرة من سلبيات وهمية ونقل صورة نمطية خاطئة عن بلدنا. وكان المرشدون المصريون قد عقدوا إجتماعاً موسعاً نهاية الأسبوع الماضي لبحث جميع التطورات والحلول، مؤكداً أن الشركات مارست أقصى أنواع التعنت المهني ضدهم وأنهم لا سبيل أمامهم الآن سوي المواجهة، مستشهدين في هذا الصدد بما قام به سائقوا التاكسي اليابانيون الذين أعتدوا بالضرب علي الأجانب الذين يزاحمونهم في مهنتهم.

ومن ناحية أخرى يقوم اليابانيون بعقد إجتماعات مكثفة علي نحو يومي من أجل الأستمرار في مزاوله المهنة والذين عبروا عن غضبهم للسفير الياباني بالقاهرة إزاء التحركات الأخيرة التي يتخذها المرشدون المصريون محذرين من أي مساس لمواقعهم في الشركات، مؤكداً أنهم سيصرون علي التمسك بممارسة المهنة رغماً عن أنف السلطات المصرية<sup>١٠٤</sup>.

## **١١- العاملين بشركة النيل للكبريت:**

<sup>١٠٤</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٨، تقاوم أزمة المرشدين المتحدثين باليابانية.. وشركات السياحة تستخرج تصاريح جديدة للأجانب

وفي الإسكندرية، أكد صابر أبو الفتوح عضو مجلس الشعب، عن دائرة باب شرق، في سؤاله الذي تقدم به إلي رئيس الوزراء ووزير المالية بشأن طريقة التعامل مع العمال المحالين إلي المعاش بشركة النيل للكبريت، أن أكثر من ٧٠ عاملا من عمال الشركة، خرجوا علي المعاش بلوغ السن القانونية منذ شهر مارس ٢٠٠٦، وحتى الآن لم يتم صرف معاشهم أو تسوية مكافأة نهاية الخدمة لهم دون مبرر<sup>١٠٥</sup>.

### ١٢- عمال شركة تراست للكيماويات:

نفث وزارة الاستثمار أي علاقة لها بمصنع «تراست» للصناعات الكيماوية في بورسعيد، والذي هدد عماله يوم الأحد الماضي بالإضراب عن العمل، احتجاجا علي عدم تحسين رواتبهم. وكان العمال قد اتهموا الدكتور محمود محيي الدين بمخالفة قرار رئيس الجمهورية الذي يقضي بحصول العمال علي جميع حقوقهم، قبل تصفية أو بيع المنشأة. وأرسلت الوزارة ردا علي ما نشر، أكدت فيه أن مصنع تراست مملوك بكامله للقطاع الخاص، وليس تابعا لوزارة الاستثمار، أو أي من شركاتها القابضة، وبالتالي فإن الوزارة لا علاقة لها بأي نزاع ينشأ بين العمال وإدارته<sup>١٠٦</sup>.

### ١٣- موظفي الضرائب العقارية في أسبوط:

أعلن ٨ من موظفي الضرائب العقارية بأسبوط إضرابهم عن الطعام والشراب يوم ١٧/٧/٢٠٠٧، وذلك بمقر مأمورية منفلوط وأسبوط احتجاجا علي عدم صرف رواتبهم منذ عام ونصف.. وقالت إيمان عبدا لستار موظفة بمأمورية أسبوط وأحد المضربين عن الطعام: إننا مهددون بالتشرد ولا أحد من المسؤولين يشعر بنا، وأضافت: إجتماعنا مع اللواء سامي فوده سكرتير عام المحافظة وكل ما وعد به كلام مرسل ووعود لا يملك فيها شيئا، فقط لمجرد تهدئة الموقف. وأكد عدد كبير من الموظفين بمأموريات الضرائب العقارية بأسبوط والبالغ عددهم ١٣٩ موظفا، فضلا عن ٢٣٥ من خريجي معهد الصيارفة، أنهم سوف يدخلون في إضراب عن الطعام والشراب خلال أيام<sup>١٠٧</sup>.

<sup>١٠٥</sup> -- المصري اليوم، كفاية» و ٣ أحزاب في وقفة احتجاجية ضد بيع بنك القاهرة وأصحاب البازارات السياحية في الأقصر يضربون عن العمل، ٢٠٠٧/٧/٢٠

<sup>١٠٦</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٨، وزارة الاستثمار: «تراست» يتبع القطاع الخاص.. ولا علاقة لنا بعماله  
<sup>١٠٧</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٨، إضراب ٨ من موظفي ضرائب أسبوط عن الطعام.. وانتهاء إضراب «بريد» الإسكندرية

ثم أرتفع عدد المضربين عن الطعام من موظفي الضرائب العقارية إلي ٢٥ موظفاً لم يصرفوا رواتبهم منذ ما يقرب من عام ونصف العام مما يهدد بتشريد أسرهم وأطفالهم<sup>١٠٨</sup>.

وأكد أحمد مظهر أحد المضربين عن الطعام أن المسؤولين لا يزالون يتجاهلونهم، وأضاف: اعتصمنا أمام مبني التنظيم والإدارة، وأمام مبني ديوان عام المحافظة وكل وعود المسؤولين لحل الأزمة مجرد كلام<sup>١٠٩</sup>.

### **١٤- خريجي معهد الصيارفة:**

هدد ٢٠٠ من خريجي معهد الصيارفة – ترفض مديرية التنظيم والإدارة بأسيوط تعيينهم – بالإنضمام إلي إضراب موظفي الضرائب العقارية إذا لم تحل مشكلتهم<sup>١١٠</sup>.

وقد سبق لخريجي المعهد الـ ٢٠٠ دفعة ٢٠٠٦، قد اعتصموا صباح يوم ١٨/٧/٢٠٠٧، أمام مقر رئاسة مجلس الوزراء، إحتجاجاً علي وقف تعيينهم بمصلحة الضرائب بمختلف شعبها علي الرغم من أن قانون إنشاء المعهد رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٥٣ ينص علي تعيين الناجحين بعد انقضاء مدة التعيين التي لا تزيد علي ثلاث أشهر.

وهذه أول دفعة من خريجي المعهد تقوم وزارة المالية بوقف تعيينها منذ صدور القانون، ويذكر أحد الخريجين بأنه تنازل عن مؤهلة العالي وترك عمله كمدرس بالمعهد الأزهرى لكي يلتحق بالمعهد بمؤهل الثانوية العامة، ليتسنى له الحصول علي الوظيفة المقررة في القانون، وقال أحمد أبو نار من محافظة جنوب سيناء، وترتيبه الثاني علي الدفعة بالمحافظة، بأن الأوائل لم يتم تعيينهم برغم ترشيحهم بمصلحة الضرائب العامة، وأنه علي الرغم من أن رئيس مصلحة الضرائب العقارية محمود علي طالب رئيس الوزراء أكثر من مرة بحاجة المصلحة الملحة لخريجي معهد الصيارفة.

وقد رفض المعتصمون فض الاعتصام قبل حل مشكلته، لأنهم سبق وأن اعتصموا ووعدهم المسؤولين بحل مشكلتهم يوم الاثنين الموافق ١٧/٧/٢٠٠٧، ولم يتغير شئ<sup>١١١</sup>.

### **١٥- العاملين ببنك القاهرة:**

استعانت إدارة بنك القاهرة بعدد من أفراد الأمن الذين يرتدون ملابس المدنيين لمنع أي إضراب يقوم به الموظفون علي خلفية بيع البنك وتأجيل قبول طلبات المعاش المبكر بحجة

<sup>١٠٨</sup> - المصري اليوم، وقفة احتجاجية في البحيرة ضد بيع بنك القاهرة وإضراب أصحاب البازارات في الأقصر، ٢٠٠٧/٧/٢٠

<sup>١٠٩</sup> - المصري اليوم، كفاية» و ٣ أحزاب في وقفة احتجاجية ضد بيع بنك القاهرة وأصحاب البازارات السياحية في الأقصر يضربون عن العمل، ٢٠٠٧/٧/٢٠

<sup>١١٠</sup> - المصري اليوم، وقفة احتجاجية في البحيرة ضد بيع بنك القاهرة وإضراب أصحاب البازارات في الأقصر، ٢٠٠٧/٧/٢٠

<sup>١١١</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٩، خريجو معهد الصيارفة يعتصمون لاحتجاجاً علي قرار نظيف بوقف تعيينهم في وظيفة براتب ٣٨ جنيه

عدم وجود سيولة متوفرة تفي بكل الطلبات رغم رصد ٤٥٠ مليون جنيه لهذا الغرض، خاصة مع تزايد طلبات الخروج علي المعاش المبكر نتيجة الإغراء بالحصول علي ١٩٠ شهرا من الأجر في حالة الخروج والاحتفاظ بمظلة التأمين الصحي.

وقد نظمت حركة كفاية بالتنسيق مع ثلاثة أحزاب معارضة هي: الناصري والتجمع والغد، ووقفه احتجاجية صامتة أمس أمام مقر بنك القاهرة فرع دمنهور، للتديد بطرح البنك للبيع، ووزعت كفاية بيانا اعتبرت فيه عملية البيع بمثابة إهدار للمال العام<sup>١١٢</sup>. وحمل المشاركون في الوقفة الاحتجاجية التي تم تنظيمها أمام فرع بنك القاهرة في دمنهور، لافتات مكتوبا عليها «لا لبيع مصر.. لا لبيع البنوك.. والمصانع والتأمين الصحي.. لا يا شعب مصر انطق وقولها والنبي.. لا لبيع أملاك مصر»<sup>١١٣</sup>.

من جانبها حذرت اللجنة النقابية للبنك من حدوث اضطرابات داخله، بعد أن أيدت الحكومة من خلال اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب قرار بيع ٨٠% من الأسهم إلي مستثمر أجنبي. وقال أحمد عبدا لكريم – رئيس اللجنة النقابية بالبنك – إن الموظفين لن يقوموا بأي تصرفات تضر بمصلحة البنك، ولكنهم غاضبون من انهياره بسبب السياسة الخاطئة للحكومة ورئيسه السابق أحمد البردعي الذي أوقف عمليات التسوية مع بعض المتعثرين والتي كان من المتوقع أن تحسن من محفظة الديون المتعثرة للبنك، منها التسوية التي قدمها حسام أبو الفتوح من خلال مصنع تقدر قيمته بـ ١٤٠ مليون جنيه، لكن البردعي رفضها، كما أتبع سياسة «التطفيش» للعملاء الكبار من بنك القاهرة وعلي ر أسهم صلاح دياب و ع ياد فلتس. وأكد «عبدا لكريم» أن موظفي البنك قرروا تصعيد الموضوع إلي رئاسة الجمهورية في حالة إلحاق أي ضرر بالحقوق التي أكتسبوها طوال سنوات العمل، خاصة أن تجارب المشتري الأجنبي ترجح ذلك، ومن جانبه أكد سيد قاسم نائب رئيس النقابة العامة للعاملين في البنوك وأمين الصندوق المساعد لاتحاد عمال مصر أن النقابة لم تتلق أي اعتراضات من العاملين في بنك القاهرة حول تخوفهم من بيع البنك. وأوضح أن الحديث عن الحصاة التي سيتم بيعها للعاملين سابق لأوانه. أضاف انه لا مبرر للخوف علي العاملين في بنك القاهرة وقد أثبتت التجربة في بنك الإسكندرية علي ضمان حقوق العاملين كما أن نظام المعاش المبكر الذي تم مؤخرا وجد إقبالا كبيرا من العاملين لارتفاع المزايا فيه وكذلك لارتفاع نسبة العاملين كبار السن في البنك.. إلي حد دفع إدارة البنك إلي رفض ما يقرب من ٥٠% من طلبات المعاش

<sup>١١٢</sup> - المصري اليوم، وقفة احتجاجية في البحيرة ضد بيع بنك القاهرة وإضراب أصحاب البازارات في الأقصر، ٢٠٠٧/٧/٢٠  
<sup>١١٣</sup> - المصري اليوم، كفاية» و ٣ أحزاب في وقفة احتجاجية ضد بيع بنك القاهرة وأصحاب البازارات السياحية في الأقصر يضربون عن العمل، ٢٠٠٧/٧/٢٠

المبكر حرصاً منها علي الإحتفاظ بالكفاءات المناسبة للعمل مشيراً لوجود طلب كبير علي الكفاءات والكوادر البشرية في البنوك نتيجة التوسع الكبير الذي تقوم به البنوك حالياً بما فيها البنوك الأجنبية. كان محمد بركات رئيس مجلس إدارة بنكي القاهرة ومصر قد أكد أن الإدارة لاتزال تدرس طلبات المعاش المبكر المقدمة لها وأوضح انه يصعب حالياً حصر تكلفة المعاش المبكر نظراً لعدم الإنتهاء من بحث جميع الطلبات<sup>١١٤</sup>.

### ١٦- العاملین بهيئة قصور الثقافة:

تقدم ثمانية من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة بمذكرة عاجلة إلي د. أحمد نوار رئيس الهيئة يطالبون فيها بترقيتهم للدرجات الشاغرة، وأنهم العاملين فخر الدين القاضي مدير شئون العاملين بمعاداتهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم والتعنّت في تنفيذ توصيات جهاز التنظيم والإدارة التي تفيد ترقيتهم بعد قضائهم المدة البيئية للترقية.

وقال عماد شحاتة أحد العمال الثمانية أن مطالبهم مشروعة بعد ما ترتب علي تطبيق الرسوب الوظيفي وخروج العاملين من الخدمة ووجود درجات شاغرة تحتفظ بها جهة العمل<sup>١١٥</sup>.

### ١٧- العاملین بمديرية تعليم السويس:

اعتصم أكثر من ٥٠٠ إداري (والبالغ عددهم ٢٠٠٠ عامل) صباح يوم الأثنين الموافق ١٦/٧/٢٠٠٧، داخل سور مبني مديرية التربية والتعليم في السويس وذلك إعتراضاً علي تجاهلهم من كادر المعلمين، ويعتبر هذا الاعتصام هو الاعتصام الثاني لهم، حيث قام الإداريين بتنظيم اعتصام مماثل الأسبوع الماضي لمدة ساعتين، وأكد المعتصمين بأن اعتصامهم سيستمر لمدة أربع ساعات متواصلة، كما أعلنوا عن دخولهم في اعتصام ثالث ورابع والإصرار علي موقفهم حتي الموت، حتي ولو تطور الأمر إلي إضراب تام عن الطعام في حالة عدم تنفيذ رغباتهم بضمهم للكادر الخاص بالمعلمين.

وقد تدخلت الأجهزة الأمنية الاعتصام، وتوجيه إتهامات للمعتصمين بأنهم "مزقوقين" من رموز المعارضة لإفتعال مشاكل بدون سبب، وأن ما يفعلون مجرد شكليات ليس إلا وهو الأمر الذي دفع فوزي عبد الفتاح، من رابطة الدفاع عن الإداريين في السويس، للتأكيد علي أن الاعتصام مستمر إذا لم تتم تلبية طلباتهم<sup>١١٦</sup>.

<sup>١١٤</sup> - أخبار اليوم، ٢١/٧/٢٠٠٧، موظفو بنك القاهرة لم يعترضوا علي قرار البيع

<sup>١١٥</sup> - روز اليوسف، ١٦/٨/٢٠٠٧، ثمانية عمال بهيئة قصور الثقافة يتهمون مدير شئون العاملين بإهدار حقوقهم  
<sup>١١٦</sup> - الدستور، ١٧/٧/٢٠٠٧، اعتصام ٥٠٠ إداري في تعليم السويس احتجاجاً علي عدم ضمهم لكادر المعلمين

## **١٨- أصحاب البازارات في الأقصر:**

نفذ أصحاب البازارات السياحية في منطقة وادي الملوك الأثرية في غرب الأقصر إضراباً عن العمل يوم ٢٠٠٧/٧/١٩، وذلك احتجاجاً على مضاعفة قيمة الإيجارات الشهرية لبازاراتهم خمس مرات، وطالبوا بالعودة إلى الإيجارات القديمة، وهددوا بعدم سداد القيمة الإيجارية للمجلس الأعلى للآثار<sup>١١٧</sup>

وفي الأقصر، قال محمد صالح منسق الحركة الشعبية لدعم ومناصرة القضايا الوطنية بالأقصر، إن أصحاب البازارات المضربين عن العمل أغلقوا محالهم البالغة ٣٤ بازاراً بمنطقة وادي الملوك لليوم الثاني على التوالي، وهو ما أثار استياء و غضب آلاف السائحين، مشيراً إلى أن اللجنة تلقت شكوى جماعية من أصحاب البازارات يؤكدون فيها استمرار إضرابهم عن العمل وتمسكهم بالإيجارات القديمة، ورفضهم الدفع المفاجئ للإيجارات ومضاعفتها أكثر من خمس مرات، وباتت المنطقة دون منطقة تسوق لأول مرة منذ عقود<sup>١١٨</sup>.

## **١٩- تجار وكالة البلح:**

هدد تجار وكالة البلح بالاعتصام أمام مبني محافظة القاهرة احتجاجاً على قرار محافظ القاهرة د. عبد العظيم وزير بنقلهم من بولاق أبو العلاء إلى أسواق جديدة.

وأتهم التجار المحافظ بمساندة رجال الأعمال الذين يسعون لشراء أرض وكالة البلح وبناء مشروعات استثمارية عليها، وسلسلة من الفنادق على كورنيش النيل. وأكد التجار رغبتهم في اللجوء للقضاء و التمسك بحقوقهم في عدم نقل السوق أسوة بسوق الأزهر لافتين إلى أن محلاتهم مملوكة لهم، ولا يصح تركها وتشريد أسرهم<sup>١١٩</sup>

## **٢٠- خصخصة التأمين الصحي:**

قرر الاتحاد العم لعمال مصر تشكيل لجنة تضم ١١ عضواً من مجلس إدارة ورؤساء النقابات العمالية لدراسة مشروع قانون التأمين الصحي الجديد، وإعداد تقرير مفصل برؤية التنظيم النقابي للمشروع، وذكر عبد الرحمن خير رئيس نقابة عمال الإنتاج الحربي بأن المشروع الجديد للتأمين الصحي عن قانون التأمينات الاجتماعية يهدد فكرة التكافل الاجتماعي وفتت

<sup>١١٧</sup> - المصري اليوم، وقفة احتجاجية في البحيرة ضد بيع بنك القاهرة وإضراب أصحاب البازارات في الأقصر، ٢٠٠٧/٧/٢٠

<sup>١١٨</sup> - المصري اليوم، كفاية، و ٣ أحزاب في وقفة احتجاجية ضد بيع بنك القاهرة وأصحاب البازارات السياحية في الأقصر يضربون عن العمل، ٢٠٠٧/٧/٢٠

<sup>١١٩</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٧، تجار وكالة البلح يهددون بالاعتصام احتجاجاً على قرار نقل السوق

مؤسسة صحية تقدم رعاية لما يقرب ٥٢% من الشعب المصري، وأشار إلي أنه بعد الانتهاء من إعداد وجه نظر الاتحاد في المشروع سوف يتم عقد اجتماع مشترك بين وزير الصحة ووزيرة القوي العاملة والقيادات العمالية لوضع الصيغة النهائية للمشروع ووضع مطالبنا فيه<sup>١٢٠</sup>

ومن ناحية أخرى حذرت نقابة الأطباء من خطورة الانقسام في النقابة بسبب مناقشة مشروع قانون التأمين الصحي الجديد بعد قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦٣٧ لسنة ٢٠٠٧، والخاص بالشركة القابضة المصرية للرعاية الصحية، والذي اعتبره البعض إهدار لمقومات التأمين الصحي ومؤسساته المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية، بينما يري البعض الآخر ضرورة فصل التمويل عن الخدمة، لذا قررت النقابة عقد مؤتمر عام يضم كل رؤساء النقابات الفرعية في أوائل أغسطس المقبل لمناقشة موضوع التأمين الصحي من كل جوانبه، ولاحقاً الانقسام<sup>١٢١</sup>.

### ٢١- انتخابات نقابة الصحفيين:

شن تقرير لجنة الأداء النقابي هجوماً حاداً علي مجلس النقابة الحالي، وذكر بأن المجلس لا يصلح أكثر من ثلث أعضاءه، وحذر أعضاء الجمعية العمومية من خطورة تدني مستوي الأداء النقابي في حال انتخاب نفس الأشخاص لقيادة نقابة الصحفيين في المرحلة القادمة. ووصف التقرير أعضاء المجلس بالمفسدين، ودعا أعضاء الجمعية العمومية بانتخاب الأعضاء دون النظر للإنتماءات السياسية، وحمل النقيب مسؤولية السيطرة الكاملة للسكرتير العام علي مقدرات النقابة وتسييرها وفقاً لتربيطاته الشخصية وإنتماءاته السياسية. وقد دعوا إلي انتخاب أعضاء قادين علي خلع الرداء السياسي والقضاء علي تكتلات المصالح، وقد هاجم التقرير تربيطات الإخوان والناصريين، وصفاً الحديث الآن علي لائحة موحدة للأجور، لعب في الوقت الضائع، ومحاولة لحشد أصوات الناخبين. وقد شن التقرير هجوماً حاداً علي يحي قلاش سكرتير عام النقابة، متهمه بالسيطرة التامة علي النقابة وتغييب دور المجلس والنقيب، وقد رفض التقرير فكرة ترشيح السكرتير العام لمنصب النقيب حتي لا تدخل النقابة في نفق مظلم<sup>١٢٢</sup>

### ٢٢- نقابة الأطباء:

<sup>١٢٠</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٨ - اتحاد العمال يشكل لجنة لدراسة مشروع قانون التأمين الصحي الجديد  
<sup>١٢١</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/١٩، نقابة الأطباء تهدد باعتصام ضد إلغاء التكليف، مؤتمر لاحتواء انقسام الأطباء حول خصخصة التأمين الصحي  
<sup>١٢٢</sup> - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٧/١٨، تقرير نقابي يدعو لعدم إعادة انتخاب مجلس الصحفيين الحالي في الدورة المقبلة

أصدرت نقابة الأطباء بياناً يوم ٢٠٠٧/٧/١٢، أعلنت فيه رفضها التام لتصريحات وزير الصحة والمتعلقة بإلغاء التكليف للأطباء، ومدي تمثيل النقابة لأعضائها، ووصفت النقابة إلغاء التكليف بإهدار للطاقات البشرية والمادية وتدمير لمهنة الطب، لأن التكليف والعمل بعد التخرج هو استكمال لتدريب الأطباء وإعدادهم للتخصص، وحسن أداء المهنة، وأنه لا يمكن ن تقبل النقابة بقاء الأطباء بلا عمل ولا تدريب بعد التخرج<sup>١٢٣</sup> وأكد البيان علي أن إحتياجات وزارة الصحة ٣٥٠٠ طبيب سنوياً فقط، في حين أنه سوف يصل عدد المقبولين هذا العام في كليات الطب ١٢ ألف طالب، أي أربعة أضعاف الحاجة، لذا فقد تقدمت النقابة بدعوي قضائية ضد المجلس الأعلى للجامعات لإيقاف الإهدار المتعمد للطاقات البشرية من أفضل شباب مصر<sup>١٢٤</sup>

### ٢٣- نقابة الصيادلة:

أعلن د. جمال عبد الوهاب أمين عام نقابة الصيادلة بالإسكندرية أن النقابة قررت تأجيل الوقفة الاحتجاجية، التي كانت مقررة، في إنتظار رد محافظ الإسكندرية، حيث أنه ابدي أستعد اده لحل الموقف المتأزم بين نقابة الصيادلة ونقابة المهندسين فيما يتعلق بأرض نادي الشاطئ التابعة لنقابة الصيادلة، والتي استلت عليها نقابة المهندسين. مشيراً إلي أنه في حالة النتائج السلبية سوف يعلنون في الصحف لحشد الصيادلة للوقفة الاحتجاجية وكذلك إعلام الصيادلة العاملين في الحكومة بتقديم طلب لهيئاتهم للتوقف عن العمل لمدة ساعة.<sup>١٢٥</sup>

### الأسبوع الرابع:

في التقرير الرابع والأخير من شهر يوليو، للمرصد النقابي و العمالي المصري تم رصد عدد ٣٢ موقع عمالي بها احتجاجات، بالإضافة إلي ثلاثة أخبار عن عدم تنفيذ الكادر الخاص للمعلمين رغم إقراراه، و مطالبة نقيب الصحفيين برفع الحد الأقصى للعلاوة الخاصة للصحفيين، وكذلك موقف كلا من اتحاد عمال الإسكندرية من مشروع قانون التأمين الصحي الجديد، وموقف اتحاد عمال مصر منه، وقد حاولنا ترتيبهم بقدر الإمكان حسب الصناعة أو نوع النشاط الذي يمارسه العمال المحتجون، و سوف نبدأ بعمال **قطاع الغزل والنسيج** ، حيث يوجد ٤ مواقع عمالية تم رصد احتجاجات بها خلال هذا التقرير، ففي غزل المحطة تم تأجيل

<sup>١٢٣</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٣، نقيب الأطباء: تصريحات وزير الصحة لا يمكن أن تصدر عن إنسان عاقل، د. عصام العريان: كلام حاتم الجبلي عن نقابة الأطباء كلام فارغ!

<sup>١٢٤</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/١٤، نقابة الأطباء: إلغاء التكليف تدمير لمهنة الطب

<sup>١٢٥</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/١٦، أمين عام نقابة الصيادلة بالإسكندرية: قمنا بتأجيل الوقفة الاحتجاجية حتي يتمكن المحافظ من حل مشكلتنا من نقابة المهندسين بهدوء



اعتصام يوم ٢١ يوليو، والإدارة تعمل علي ترضية العمال سواء بصرف حافز لهم، أو من خلال التذكير في موعد انعقاد الجمعية العمومية لمجلس إدارة الشركة لبحث مطالب العمال، وفي الدلتا للغزل أضرب العمال للمطالبة بصرف حافز التطوير كمل، للمطالبة بالأرباح، وبسبب الفساد بالشركة، وعمال شركة السيوف للغزل والنسيج يضربون لاحتجاجاً علي سوء معاملة المستأجر لوحدة العصرية، وفي غزل شبين الكوم ا لتهديد بالاحتجاج لصرف مستحقاتهم.

وفي قطاع الصناعات المعدنية هناك ثلاثة مواقع، وهي شركة الحديد والصلب حيث حالة من السخط داخل الشركة، ومحاولة الإدارة عقد اجتماعات مع العمال لمحاولة إستيعاب سخط العمال، وفي شركة قوطة للصلب بالعاشر من رمضان فصل العمال، وفي جلفا مبيتا، فصل وجزاءات بهدف تصفية الشركة.

وهناك في صناعات الطوب والأسمنت ٣ مواقع وهي العربية للطوب بالصف، وفشل المفاوضات عن طري القوي العاملة، والطوب الطفلي بفايد وتشريد العمال منذ عام ٢٠٠٢، وفي شركات الأسمنت تهديد بالإضراب وذلك احتجاجاً علي الضغوط عليهم للخروج معاش مبكر.

وفي وسائل النقل البحري والبري والجوي هناك عدد ٧ مواقع، وهي اعتصام العاملين بشركة المطارات ضد تعسف الإدارة في فصل عضو مجلس الإدارة، والنقل التعسفي لقائد احتجاج سابق، والعاملين بشركة مصر للطيران بالمنصورة، معرضين للفصل والتشريد احتمالية إغلاق الفرع هناك وكذلك عمال مترو الأنفاق والاعتصام للمطالبة بتحقيق ما وعد به وزير النقل في احتجاجاتهم السابقة، وموافقة وزير المالية علي مساواة العاملين بمرفق النقل الداخلي بالإسكندرية بزملائهم في هيئة نقل القاهرة، ومعاودة أصحاب المعاش المبكر بالترسانة البحرية بالإسكندرية اعتصاماتهم الأسبوعية للمطالبة في حقوقهم التي كفلتها لهم أحكام القضاء، والعاملين بشركة الحاويات بالسويس والمطالبة بتنفيذ توصيات لجنة مجلس الشعب، ثم مطالبة الاتحاد العامل لعمال مصر بتثبيت العمالة المؤقتة بهيئة قناة السويس.

وهناك من العاملين بالصناعات الغذائية، تجمعهم العاملين بشركة سترو مصر أمام مكتب المصفي للمطالبة بمستحقاتهم، وعمال مصنع الحناوي للمعسل، والتهديد بالإضراب لتحقيق الوعود.

وهناك خمس مواقع متنوعة وهي : عمال شركة المعدات التلفزيونية والتهديد بالامتناع عن القبض وذلك للمطالبة بالعلو لاجتماعية كاملة ١٥%، وعمال شركة المواسير ومنتجات البلاستيك، وفصل وتشريد ١٠٠ عامل في ٦ شهور، وعمال المصايح الكهربائية ورفض تأمينات العاشر من رمضان إعادة أسمائهم في التأمينات، والعمالين بفندق مريديان والاعتصام للمطالبة بحقهم في الأرباح، والعمالين بشركة عمر أفندي والمطالبة بحقوق الخارجين للمعاش المبكر.

وهناك فئة من يعملون لدي أنفسهم، وهم من يديرون أو يملكون وسيلة العمل التي يعملون بها بمفردهم، أو معهم عدد قليل من أقاربهم، وهم أصحاب البازارات في الأقصر والإضراب بسبب مضاعفة قيمة الإيجار، وسائقي التاكسي بمدينة السادات والتظاهر للمطالبة بترميم ورصف الطرق ، والصيادين بإدكو والتظاهر للاحتجاج علي إغلاق مناطق الصيد في البحيرة لصالح كبار أصحاب النفوذ والمصالح.

وهناك أخيراً خمس مواقع احتج بها الموظفين بالحكومة، وهم عمال البريد في المحلة والتظاهر للمطالبة بالتنشيط، ، ومواصلة العمال بالضراب العقارية بسوهاج إضرابهم عن الطعام للمطالبة بروايتهم عن ١٦ شهر، والتهديد بالاعتصام لخريجي معهد الصيارفة للمطالبة بالتنشيط، و العمالين المؤقتين بالتأمين الصحي بالعاشر من رمضان و المطالبة بالتنشيط، وسخط في وسط العمالين بهيئة تنشيط السياحة، بسبب حركة التنقلات، وفيما يلي سوف نورد كل هذه التقارير بالتفصيل:

### ١- عمال غزل المحلة:

وكان عمال غزل المحلة ، قد هددوا بالإضراب العام والاعتصام عن العمل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم وحددوا يوم ٢١ يوليو موعداً لتنفيذ الإضراب الشامل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم، مما دفع القيادات والمسؤولين بالشركة بها إلي الإسراع بصرف حافز الترضية لعمال اليومية والإنتاج قبل الموعد لاحتواء الغضب العمالي المتزايد ومحاولة لتهدئة الأوضاع. بواقع ٥٠ جنيهها لعمال الإنتاج و ٣٧.٥ جنيه لمساعدتي الإنتاج و ٢٥ جنيه للأعمال الإدارية والتعهد بصرف عشرة أيام لجميع العمالين تصرف مع راتب شهر يوليو و ٢٠% من

الحوافز الجماعية تصرف مع الأعياد وربط نسبة الحوافز الشهرية من الأجر الأساسي وزيادة<sup>١٢٦</sup>.

قرر عمال غزل المحلة إرجاء إضرابهم و الذي كان مقررا يوم ٢١ يوليو الجاري، والذي كان سيضم العديد من المواقع العمالية في مختلف أنحاء الجمهورية. وقد أكد أحد القيادات العمالية في غزل المحلة، بأن أعتراف النقابة العامة بأن الدعوة التي وجهت للقيادات العمالية لحضور الاجتماع يوم ٢٠٠٧/٧/١٥ هو مهمة نقابية، تعد وثيقة أعتراف من النقابة العامة لعمال الغزل و النسيج بالقيادات العمالية و بعدم شرعية اللجنة النقابية في شركة غزل المحلة، وكذلك بسبب إصرار النقابة العامة و الاتحاد العام لعمال مصر و وزارة القوة العاملة للتفاوض مع القيادات العمالية<sup>١٢٧</sup>

وقد قرر مجلس إدارة الشركة عقد الجمعية العمومية لشركة غزل ونسيج المحلة في الفترة ما بين ٧ أغسطس وحتى نهاية الشهر، وذلك لإصدار قرارات رسمية لتلبية مطالب العمال الخاصة برفع الحافز ١٠٠% وتحويل الإسكان من الأفقي للرأسي، وتحويل تسعيرة الإنتاج من المليم للقرش، وتعد هذه الخطوة هي أحدى نتائج الاجتماع الذي تم في ٢٠٠٧/٧/١٥.

ويذكر أنه للمرة الأولى تعقد الجمعية في شهر أغسطس، وقد كانت تعقد عادة في أكتوبر أو نوفمبر، وقد ذكر محمد العطار أحد القيادات العمالية التي حضرت الاجتماع، بأنهم طالبوا بعقد الجمعية في هذا الموعد تحديداً بحيث تصرف مستحقات العمال قبل حلول عيد الفطر، ومن جهة أخرى ما زال العمال في حالة تأهب (حسب جريدة البديل) لإعلان الإضراب في حالة تقاعس الحكومة عن تنفيذ وعودها<sup>١٢٨</sup>

وفي موقع مركز آفاق اشتراكية، صرح القائد العمالي داخل الشركة جهاد طمان بأنه بعد محادثات مندوبي العمال والمسؤولين بالقوى العاملة والاتحاد العام قد تقرر إعطاء مهلة لن تتعدى العشرة أيام وذلك لتنفيذ مطالب العمال، على أن يصرف من الشهر التالي بأثر رجعي، وفي يوم ٢٠٠٧/٧/٢١، تواجد الأمن بشكل مكثف سواء داخل أسوار الشركة بالملابس المدنية مع رقابة تكاد تكون لصيقة لقادة العمال هذا وقد تواجد أيضا أمام بوابات الشركة عربات

<sup>١٢٦</sup> - - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٢٢، إضراب ٣٤ من أصحاب البازارات في الأقصر عن الطعام.. وإدارة غزل المحلة تحتوي غضب العمال

<sup>١٢٧</sup> - - الأهالي، ٢٠٠٧/٧/٢٥، .. وتأجيل إضراب ٢١ يوليو

<sup>١٢٨</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/٢٤، إضراب عمال "الدلتا للغزل"... انتصار جديد لعمال غزل المحلة

الأمن المركزي وقد صرح عدد من العمال بأن تواجد الأمن لم يرهبنا ولكننا فقط ألتزمنا بتعليمات القادة العماليين الطبيعيين<sup>١٢٩</sup>

## ٢- عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج:

رصدنا خبرين عن إضراب عمال الدلتا للغزل، فقد أنفقت جميع المصادر من حيث يوم بداية الإضراب، ولكنهما قد أختلفا في مكان وقوع الإضراب، ومدته وحتى في المطالب، وسوف نوردهم:

فقد جاء في جريدة الأهالي بأنه، بدأ عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج بفرعي طنطا وزفتي إضرابهم عن العمل يوم الأحد الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٢، وأنتهي الإضراب يوم الثلاثاء، ٢٤/٧/٢٠٠٧، وذلك علي وعد بتحقيق مطالبهم المشروعة، المتمثلة في صرف الأرباح المتأخرة ٤٥ يوماً أسوة بالشركات الأخرى، و حل مشكلة المحالين علي المعاش المبكر واللذين فوجئوا بعدم وجود ملفات لهم لدي التأمينات الاجتماعية، وقد تحدث العمال عن ضرورة فتح ملف الفساد في النادي الاجتماعي، و الفساد الإداري الذي يتمثل في أن نائب رئيس الشركة يتستر علي مدير إدارة التجهيزات بنسيج الدلتا الذي يقوم بتشغيل أصناف لحسابه الخاص مثل (صنف الشبكة) بخلاف التلاعب بالأوزان وأيضاً مقاسات الوبريات والأصناف الخاصة بالعميل (أشرف حسن)، وقد هدد العمال بتنظيم إضراب آخر في الأول من أغسطس المقبل في حالة عدم تنفيذ هذه المطالب. وقد ذكر المصدر بأن مباحث الأموال العامة بدأت بالفعل التحقيق بمخالفات نادي غزل الدلتا والتي قدم بها مذكرة عبد الله زيدان رئيس القطاع الإداري الذي قد قام الأسبوع قبل الماضي بالاعتصام داخل مكتبة<sup>١٣٠</sup>.

ولكن جريدة البديل، وموقع مركز آفاق اشتراكية، ذكرا بأنه قد أضرِب عن العمل ٥٠٠ عامل بشركة الدلتا للغزل والنسيج فرع زفتي، صباح يوم ٢٠٠٧/٧/٢٢، لمدة أربع ساعات فقط، وذلك احتجاجاً علي الخصم من حافز التطوير الذي كان مقرراً أن تكون قيمته ٥٠ جنيه، وفوجئوا بها ٣٧ جنيه فقط، وقد كان هدف الإضراب توجيه إنذار للإدارة مفاده أنه في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

<sup>١٢٩</sup> - آفاق اشتراكية، ٢٠٠٧/٧/٢١ **عمال زفتي اضرَبوا اليوم وعمال المحلة في أول الشهر القادم**

<sup>١٣٠</sup> - الأهالي، ٢٥/٧/٢٠٠٧، النصب علي العمال بنظام " المعاش المبكر " في الدلتا للغزل

## ٢- عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية:

أضرب ٣٥٠ عامل بالوحدة العصرية بشركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية من يوم ٢١/٧/٢٠٠٧ وحتى ٢٢/٧/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي عدم قيام إدارة الشركة بنقل صفة التأجير من المستثمر الهندي إلي مستثمر مصري (المستثمر الهندي سئ السمعة والمعروف باضطهاده للعمال، وإجبارهم علي العمل في ظروف قاسية)، كما وعدتهم بذلك الإدارة أثناء آخر إضراب لهم والذي مر عليه ما يقرب من شهر، وكذلك طالب العمال بزيادة أجورهم المتدنية والرجوع للنظام الأساسي في الترفيات و صرف المكافآت المتأخرة والأرباح، وزيادة عدد الأتوبيسات المخصصة لنقل العمال، واحتج العمال علي إصرار الإدارة علي صرف حوافز الإنتاج طبقاً لتسعيرة ١٩٦٠، حيث يحتسب الحافز ٣ مليمات عن كل كيلو إنتاج، وقد هدد العمال بسحب الثقة من اللجنة النقابية التي لم تقف معهم في أزمته، ووقفت في صف الإدارة.

وقد أنهى العمال الإضراب عندما تدخلت الأجهزة الأمنية وتهديدها للعمال بالاعتقال إذا لم يفضوا لإضرابهم، وبأن قوات الأمن سوف تقض الإضراب باستخدام السلاح<sup>١٣١</sup>، وقد ذكر العمال بأن قلة عددهم هي التي أجبرتهم علي فض الإضراب، وأكدوا أنه لو أنضم إليهم باقي عمال الشركة الأم البالغ عددهم ٣٥٠٠ عامل لكان الأمر مختلفاً، وأعلنوا عن نيتهم لسلك الطرق القانونية، تقديم الشكاوي<sup>١٣٢</sup>

وقد ذكرت جريدة نهضة مصر بأن العمال قد فضوا إضرابهم بعد تعهد المسؤولين بحل مشاكل العمال، وأن علي موسي عضو اللجنة النقابية بالشركة هدد بإضراب العمال مرة أخرى إذا لم تنفذ مطالبهم، وأشار إلي جمع توقيعات بسحب الثقة من اللجنة النقابية.

وأكد فتحي عبد اللطيف رئيس اتحاد عمال الإسكندرية بأن عمال شركة السيوف لديهم الحق في الإضراب والاعتصام، وذلك لعدم حصولهم علي مطالبهم<sup>١٣٣</sup>

وقد أرسلت الشركة لجريدة الدستور تنفي حدوث هذا الإضراب، ولكن العمال حسب نفس الجريدة أكدوا قيامهم بالإضراب<sup>١٣٤</sup>

## ٤- عمال غزل شبين الكوم:

<sup>١٣١</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/٢٣، بعد التهديد باستخدام السلاح والاعتقال، الأمن يجبر عمال "السيوف للغزل والنسيج" علي فض الإضراب

<sup>١٣٢</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٢٣، أمن الدولة أجبر عمال السيوف بالإسكندرية علي إنهاء إضرابهم بعد تهديدهم بالاعتقال

<sup>١٣٣</sup> - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٧/٢٣، أمين عام النقابة اتهم قوي المعارضة بتحريض العمال، تجدد الاحتجاجات العمالية في الغزل

والحاويات

<sup>١٣٤</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٢٤، إدارة شركة السيوف تنفي وقوع أي إضراب السبت الماضي...والعمال يؤكدون!

هدد عمال غزل شبين الكوم بتجدد مظاهراتهم لاحتجاجاً علي عدم صرف مستحقاتهم حتي الآن.

وقد أتهم فتحي نعمة الله أمين عام النقابة العامة للغزل والنسيج بعض قوي المعارضة بتحريض العمال بإثارة البلبلة، مشيراً إلي أنه لا توجد أي مخالفات في غزل شبين وأن الشركة رابحة وأن المعاشات والتأمينات تم حلها<sup>١٣٥</sup>

### **٥- عمال الحديد والصلب:**

تم تداول بيان بشركة الحديد والصلب بعنوان "النقابة هايصة والعمال لايسة" موقع من لجنة الوعي العمالي بالصلب، وقد اتهم العمال النقابية في البيان بغشهم والتواطؤ مع الإدارة في إهدار حقوق العمال، خاصة في حقهم علي صرف بدل طبيعة العمل علي أساس المرتب، طبقاً لقرار وزير الاستثمار، والذي تم تنفيذه في شركة "النقل الخفيف"، واتهم البيان أعضاء النقابة بالتفرغ للتصارع علي الامتيازات التي يحصلون عليها من عضوية للنقابة، واستعرض البيان سفريات أعضاء النقابة، للعديد من الدول، دون أن تعود هذه السفريات علي العمال بأي فائدة، وأن المستفيد هم أعضاء النقابة اللذين يحصلون علي بدلات كبيرة مقابلها، كما أشار البيان إلي حصول رئيس اللجنة النقابية بالشركة علي ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف جنيه بدل حضور جلسات مجلس إدارة الشركة القابضة، وهو نفسه رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية.

هذا وقد قررت الشركة عقد إجتماعات تضم ممثلين للإدارة والنقابة والعمال، وذلك في محاولة لإستيعاب الغضب المتصاعد في الشركة<sup>١٣٦</sup>

### **٦- عمال شركة قوطة للصلب:**

أصدر يوم ٢٨/٧/٢٠٠٧، المستثمر الإيطالي (جان بولو) مالك فرع شركة "مصر للصلب" التابعة لمجموعة شركة "قوطة للصلب" قرار بفصل ٢١ عامل تعسفاً، وهم مجموعة العمال اللذين نقلوا بدرجاتهم المالية والوظيفية من الشركة الأم "قوطة للصلب" إلي فرعها "مصر للصلب"، وتم تعيين آخرين بدلاً منهم.

<sup>١٣٥</sup> - نهضة مصر، ٢٣/٧/٢٠٠٧، أمين عام النقابة اتهم قوي المعارضة بتحريض العمال، تجدد الاحتجاجات العمالية في الغزل والحاويات  
<sup>١٣٦</sup> - الدستور، ٢٧/٧/٢٠٠٧، لجنة الوعي بـ "حديد وصلب التبين" توزع بياناً علي عمال الشركة تطالبهم فيه بالاعتصام لحين صرف بدل طبيعة العمل"

وقال حسام صبحي رئيس اللجنة النقابية بالشركة أن قرار المستثمر الإيطالي بفصل العمال باطل خاصة وأنهم نقلوا نمى الشركة الأم نظراً لاحتياج العمل لهم لما يتمتعوا به من خبرات..، موضحاً بأنه حرر محضر بمكتب العمل، ولكنه لم يفعل شيئاً.

وذكر أحد العمال المفصولين أنه عمل هو وزملائه بالشركة منذ ٣ سنوات، ويعولن أسر كبيرة العدد، وتحدث عن تواطؤ مكتب العمل مع المستثمر الإيطالي<sup>١٣٧</sup>

#### **V- عمال شركة العبور للصناعات المعدنية (جلفا ميتا):**

بعد فصل الإدارة لعدد من العمال وتوقيع جزاءات ضد آخرين بدون مبرر وبهدف التفتيش في شركة العبور للصناعات المعدنية "جلفا ميتا" والتي بيعت في مارس ٢٠٠٧ لمستثمر آخر.

وقد قام صابر الدسوقي محامي النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية برفع دعوي قضائية لصالح العمال، وقد أشار إلي أن الشركة تريد صرف شهر واحد فقط عن كل سنة خدمة، وذلك خلافاً لقانون العمل الذي ينص علي شهرين عن كل سنة علي الأقل<sup>١٣٨</sup>

#### **A- عمال الشركة العربية للطوب:**

أجتمع يوم الخميس الموافق ٢٦/٧/٢٠٠٧، عمال الشركة العربية للطوب مع المصفي القانوني للشركة، أحمد جودة بمقر وزارة القوي العاملة لبحث مطالبهم بتعويضات عادلة بعد تصفية الشركة، وطرح المصفي شهرين مكافأة عن كل سنة عمل، وهو ما آثار سخط العمال اللذين طالبو تب ٦ أشهر عن كل سنة<sup>١٣٩</sup>

وقال فوزي عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية بالشركة بأن المفاوضات لم تسفر عن الوصول لنتائج ملموسة لحل أزمة العمال المعتصمين منذ أربعة أشهر، وذكر بأن التعويضات التي يعرضها مصفي الشركة هزيلة، حيث لن تتجاوز مكافأة ل عامل مبلغ ١٥ ألف جنيهه، وأكد استمرار العمال في الاعتصام لجين تحقيق مطالبهم في صرف التعويض الذي طلبوه، وأنهم يبحثون عن طرق للتصعيد لمواجهة الموقف المتعسف لإدارة الشركة.

<sup>١٣٧</sup> - البديل، ٢٩/٧/٢٠٠٧، فصل ٢١ عامل تعسيفياً بشركة "قوطة للصلب"!!

<sup>١٣٨</sup> - البديل، ٢٧/٧/٢٠٠٧، دعوي قضائية ضد "جلفا ميتا"

<sup>١٣٩</sup> - البديل، ٢٧/٧/٢٠٠٧، عمال الترسانة البحرية يهتفون "فين عيشه عبد الهادي...عايز حقي وحق ولادي"

الشركة المصرية للطوب بطلوان شركة مساهمة تبلغ قيمة أصولها ٦٠ مليون جنيه، بينما ترفض منح ٢٠٠ عامل مستحقاتهم والتي لا تتجاوز قيمتها ٤ مليون جنيه<sup>١٤٠</sup>

#### ٩- عمال مصنع الطوب الطفلي بفايد:

يبلغ عدد عمال مصنع الطوب الطفلي بفايد ٨٠ عامل، فقد أفلس المصنع في عام ٢٠٠٢ وأغلق أبوابه في وجه العمال، وتوجه العمال لكل المسؤولين، وعليهم أسهم محافظ الإسماعيلية، وتقدموا بشكوى جماعية لمجلس محلي فايد والذي تدخل لدي بنك قناة السويس، البنك المالك للشركة، ولكن البنك رد بأن المصنع خاسر، وليس لديه أي سيولة ليتم منح العمال أجورهم.

ومؤخراً أتضح بأن هناك مساحة أرض كبيرة حول المصنع بالإضافة إلي أرض المصنع نفسه، وطالب العمال ببيع هذه الأرض لسداد مستحقاتهم، وبالفعل أصدر المحافظ قرار بسحب الأرض من البنك وبيعها في المزاد العلني، ولكن البنك ماطل، واقترح إقامة مصنع جديد "للأركت" مع تدبير المبالغ المالية المتأخرة للعمال وتشغيلهم في المصنع الجديد، ولكنه لم يتخذ أي خطوات جادة في هذا الموضوع، هذا وعمال المصنع بدون عمل أو راتب منذ خمس سنوات<sup>١٤١</sup>

#### ١٠- وعمال شركات الأسمنت:

هدد عمال شركات الاسمنت بالسويس وطره في القاهرة بعودة الإضرابات، وأرسلوا عدداً من المذكرات إلي المسؤولين ذكروا فيها أن الإدارة تمارس حالياً ضغوطاً كبيرة لإجبار العمال للخروج علي المعاش المبكر، وذكروا بأن نقاباتهم تقدمت بمذكرة إلي حسين مجاور رئيس الاتحاد و عائشة عبدا لهادي وزيرة القوي العاملة قالت، فيها أنهم يرفضون نظام المعاش المبكر بشروطه الحالية التي تدفع المحال علي المعاش إلي الجلوس علي الرصيف بعد خروجه بأيام، وقالوا إن هذه المذكرات هي بمثابة إنذار، وأن العمال في كل المواقع سوف يعاودون الإضراب إذا لم تلتزم الإدارة بما تعهدت به أثناء شراء الشركات من الحفاظ علي استقرار العمالة وصرف الأرباح المتأخرة<sup>١٤٢</sup>.

#### ١١- العاملين بشركة المطارات:

<sup>١٤٠</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/٢٨، فشل مفاوضات القوي العاملة في حل أزمة عمال العربية للطوب

<sup>١٤١</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/٢٩، منذ خمس سنوات وعمال مصنع الطوب الطفلي في الشارع

<sup>١٤٢</sup> - الأهالي، ٥٠٠٧/٧/٢٥، عمال الأسمنت يهددون بالإضراب



كان من المقرر أن يبدأ عدد من العاملين في الشركة المصرية للمطارات اعتصام مفتوح بداية من صباح يوم ٢٩/٧/٢٠٠٧، بمقر الشركة بمدينة نصر، وذلك احتجاجاً على دعوة رئيس مجلس إدارة الشركة مندوبين عن الجمعية العمومية للموافقة على عزل عضو مجلس الإدارة المنتخب جمال شعبان، بحجة تعطيله مع عدد آخر من الأعضاء قرارات مهمة، كان من المفترض أن يصدرها مجلس الإدارة.

وذكر شعبان بأن اعتراضاته كانت على قرارات حاول رئيس الشركة وبعض أعضاء مجلس الإدارة تمريرها تهدف إلى عسكرة الشركة، من خلال تعيين عدد من كبار الضباط السابقين في مواقعها القيادية، وضم مدد خدمتهم الكبيرة في القوات المسلحة بالمخالفة للقانون. وأوضح شعبان بأن الاعتصام سوف يبدأ بعدد من أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالشركة، ويمتد تدريجياً ليشمل العاملين في ١٩ مطار تابع للشركة في أنحاء مصر، إذا لم يتراجع رئيس مجلس الإدارة عن قراراته<sup>١٤٢</sup>.

وقد تم إلقاء القبض على شعبان يوم ٢٩/٧/٢٠٠٧، لمنعه من الاعتصام، وأُفرجت عنه النيابة يوم ٣٠/٧/٢٠٠٧، وفور الإفراج عنه قام بالاعتصام، وتقدم بثلاثة بلاغات للنيابة اتهم فيها رئيس الشركة، ورئيس قطاع الأمن، ورئيس قطاع التنمية البشرية، بالسب والقذف في شخصه بعبارات يعاقب عليها القانون، من خلال مذكرة تقدموا بها لرئيس الشركة القابضة للمطارات. ومن ناحية أخرى اعتصم محمد عبد العزيز خفاجي بمقر الشركة يوم ٣٠/٧/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً على قرار نقله إلى مطار أبو سميل، هذا وينتمي خفاجي لحركة كفاية، وقد قام في وقت سابق بقيادة عدة اعتصامات بالشركة.

وقد رفض رئيس الشركة مجد الدين رفعت تحقيق مطالب المعتصمين، وهدد بطردهم من مقر الشركة<sup>١٤٤</sup>

### **١٢- العاملين بشركة مصر للطيران:**

يواجه أكثر من ٤٠ عاملاً بشركة مصر للطيران فرع المنصورة شبح التشرد والبطالة بعد أن انتهى عقد إيجار مقر الشركة في ٢٢ يوليو الحالي، وإصرار المسؤولين بمحافظة الدقهلية على رفع القيمة الإيجارية، وإلا سيتم إغلاق الفرع ونقل الموظفين بالشركة إلى فروع أخرى. وقد تقدم الموظفون المتضررون بالتماس للمجلس المحلي بالمحافظة لمحاولة إيجاد حل وسط، لحماية أسرهم من التشرد<sup>١٤٥</sup>

### **١٣- عمال المترو:**

<sup>١٤٢</sup> - البديل، ٢٩/٧/٢٠٠٧، اعتصام تصاعدي في شركة المطارات اليوم... وموظفي "مصر للطيران" في الدقهلية مهددون بالطرد  
<sup>١٤٤</sup> - الوفد، ٣١/٧/٢٠٠٧، الإفراج عن عضو مجلس الإدارة المنتخب، اعتصام قيادي بحركة كفاية بمقر الشركة المصرية للمطارات احتجاجاً على نقله لأبو سميل  
<sup>١٤٥</sup> - البديل، ٢٩/٧/٢٠٠٧، اعتصام تصاعدي في شركة المطارات اليوم... وموظفي "مصر للطيران" في الدقهلية مهددون بالطرد

اعتصم ٣٠٠ عامل بشعبة الصرافين بمترو الأنفاق، يوم ٢٨/٧/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي عدم تنفيذ ما وعد به وزير النقل المهندس محمد لطفي منصور بزيادة ١٠% لصرافي التذاكر والتشغيل، و ٢٠% للسائقين والمساعدين، والمطالبة بزيادة بدل طبيعة العمل. وقد أنهى العاملين اعتصامهم بعد إستجابة أشرف سلامة رئيس هيئة السكة الحديد لمطالبهم بصرف جميع مستحقاتهم المالية التي سبق وقررها وزير النقل.

#### **١٤ - العاملين بمرفق النقل الداخلي في الإسكندرية:**

وافق الدكتور يوسف بطرس غالي، وزير المالية، علي مساواة جميع العاملين بمرفق النقل الداخلي في الإسكندرية، بزملائهم عمال هيئة النقل العام بالقاهرة، وشركة أتوبيس القاهرة الكبرى، في تطبيق جميع الأحكام الخاصة ببديل طبيعة العمل والبدلات الفنية والمهنية الأخرى، وذلك حفاظاً علي استقرارهم الأسري والنفسي لتحقيق مصالح العمل.

و أكد حسين مجاور، رئيس اتحاد العمال، أن موافقة وزير المالية، جاءت بناء علي مذكرة تقدم بها رئيس اتحاد العمال للوزير، بعد تلقيه عدة شكاوي من العاملين بمرفق النقل الداخلي في الإسكندرية، يتضررون فيها من عدم مساواتهم بزملائهم في القاهرة، رغم تشابه ظروف ومشاكل العمل في المدينتين. وذكر إنه تلقي مكاتبات من النقابة العامة للنقل البري برئاسة سيد رضوان، تطلبه بالتدخل لدي وزير المالية لتوحيد صرف بدل طبيعة العمل، وجميع البدلات المهنية والفنية الأخرى.

وأضاف مجاور أن اتحاد العمال لن يتواني عن التدخل لدي جميع الجهات، سواء كانت حكومية أو تتبع القطاعين الخاص والإستثماري لحل أي مشكلة عمالية، من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للعمال، وهو الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي علي معدلات العمل والإنتاج، مطالباً جميع عمال مصر بالوحدة والوقوف صفاً واحداً خلف قياداتهم العمالية المنتخبة<sup>١٤٦</sup>

#### **١٥- عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية:**

قام ٣٦٠٠ عامل بترسانة الإسكندرية بالتوقيع علي مذكرة لتسليمها إلي المسؤولين بخصوص عدم تنفيذ حكم هيئة التحكيم الصادر بأحقيتهم في ضم العلاوات المقررة وإحتساب المقابل النقدي لبديل طبيعة العمل منسوباً إلي أجورهم الأساسية بعد زيادة هذه العلاوات وكذلك أحقية

<sup>١٤٦</sup> - المصري اليوم، ٢٨/٧/٢٠٠٧، زيادة البدلات المالية لعمال «النقل الداخلي» في الإسكندرية.. ومساواتهم بـ«زملاء القاهرة»

العمال السابقين الذين خرجوا علي المعاش المبكر في صرف فروقات بدل طبيعة العمل أسوة بالعمال الموجودين بالخدمة!<sup>١٤٧</sup>

كما نظم العمال يوم ٢٦/٧/٢٠٠٧، اعتصاماً أمام الشركة القابضة للنقل البحري، احتجاجاً علي عدم وجود ممثل لهم في اللجنة التي تم تشكيلها لتسوية أوضاع ٣٦٠٠ عامل ممن خرجوا علي المعاش المبكر<sup>١٤٨</sup>.

وذكر العامل جابر أنور بأن رئيس الشركة سعيد الغراف متمسك بأن لا نطالب بمستحققاتنا إلا بعد الفصل في الطعنين المقدمين أمام محكمة الاستئناف رغم أننا حصلنا علي حكم واجب النفاذ لا يجوز الطعن عليه، ويذكر بأن عدد العمال المحالين للمعاش المبكر يصل إلي ٣٦٠٠ عامل تبلغ مستحققاتهم نحو ١٨ مليون جنيه<sup>١٤٩</sup>

## ١٦- عمال شركة السويس للحاويات:

هدد عمال شركة السويس للحاويات بالإضراب لتجاهل الشركة توصيات لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب بتجديد عقودهم لمدة عام بالإضافة إلي رفض الشركة تكوين لجنة نقابية داخل الشركة للدفاع عن حقوقهم، وناشد العمال حسين مجاور بصفته رئيس لجنة القوي العاملة بإجبار وإقناع الشركة بما تم الاتفاق عليه من قبل اللجنة<sup>١٥٠</sup>

هذا وجميع العاملين علي سطح السفن "التتراكي" علي رصيف "قناة السويس للحاويات" لم يتم التأمين علي أي منهم، حيث أنهم يعملون من الباطن مع مقاول، قام بالتعاقد معهم بشكل شخصي بعيداً عن الشركة، ويسلمهم أجورهم بعد خصم نسبته من الأجر الذي يتقاضاه من الشركة عنهم، وأن هؤلاء العمال يتعرضون لأخطار كثيرة، وأنه في حالة ما إذا أصيب أو حتي توفي أحد العمال داخل الشركة أو علي إحدي السفن لا تقوم الشركة بدفع أي تعويض، وهؤلاء العمال يعانون من المعاملة غير الإنسانية سواء في وسائل النقل، أو عدم وجود مطبخ يخضع لرقابة صحية، أو توفير سبل رعاية صحية متكاملة لهم، وهذا يعرض حياتهم للخطر في حالة إصابتهم ونقبتهم بصعوبة لأقرب وحدة صحية<sup>١٥١</sup>

<sup>١٤٧</sup> - الأهالي، ٢٥/٧/٢٠٠٧، مطالب لعمال ترسانة الإسكندرية

<sup>١٤٨</sup> - المصري اليوم، ٢٧/٧/٢٠٠٧، إضراب ٥٧ موظفاً في «ضرائب سوهاج» بسبب تأخر رواتبهم والمحافظ يعرض ١٠٠ جنيه لكل واحد مقابل إنهاء الإضراب

<sup>١٤٩</sup> - البديل، ٢٧/٧/٢٠٠٧، عمال الترسانة البحرية يهتفون "فين عيشه عبد الهادي...عايز حقي وحق ولادي"

<sup>١٥٠</sup> - نهضة مصر، ٢٣/٧/٢٠٠٧، أمين عام النقابة اتهم قوي المعارضة بتحريض العمال، تجدد الاحتجاجات العمالية في الغزل والحاويات

<sup>١٥١</sup> - الدستور، ٢٣/٧/٢٠٠٧، عمال "الاش" علي سفن قناة السويس للحاويات غير مؤمن عليهم لأنهم يعملون من خلال مقاول أنفار

## ١٧- العاملين بهيئة قناة السويس:

وعلي صعيد متصل، أرسل حسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر مذكرة إلي الدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، يطالب فيها بتثبيت العمالة المؤقتة في الشركات الملاحية التابعة لهيئة قناة السويس أسوة بما هو متبع مع شركات قطاع الأعمال والبتترول – علي حد قول أعضاء النقابة – الذين علقوا المذكرة داخل الشركة. وتقدم مجاور بالمذكرة إلي «نظيف» بعد إنهاء اعتصام العمالة المؤقتة بشركة القناة للرباط والأنوار، والذي استمر ٤ أيام احتجاجاً علي عدم تثبيتهم<sup>١٥٢</sup>.

## ١٨- عمال شركة سترو مصر:

تجمهر أكثر من ١٥٠ عامل من عمال شركة سترو مصر بالعاشر من رمضان أمام مكتب علي لطفي، رئيس الوزراء الأسبق، و المصفي القضائي للشركة، وذلك احتجاجاً علي توقف أجورهم منذ ديسمبر ٢٠٠٦، وعدم تقدير مستحقاتهم بعد صدور قرار تصفية الشركة في الجمعية العمومية غير العادية والتي عقدت في ٢٢ ماري الماضي.

وقد طالب العمال بصرف أجورهم المتأخرة وتقدير تعويضاتهم بستة أشهر عن كل سنة خدمة مع تعويض المصابين بأمراض مهنية، إلا أن الشركة رفضت مطالب العمال، وأصرت علي صرف التعويضات بواقع شهرين عن كل سنة خدمة، وهو الحد الأدنى المقرر قانوناً، هذا رغم أن وزارة القوي العاملة تقترح أن يكون التعويض بواقع ٤ شهور عن كل سنة خدمة وذلك نظراً لانخفاض عدد سنوات الخدمة للعامل.

وقد ذكر العمال المعتصمين بأنهم قد باعوا أساس بيوتهم، لأنهم منذ ٩ أشهر بلا أي دخل.

ويذكر "سيد اليماني" الكيميائي بالشركة بأن عدد العاملين بالشركة يبلغ ٢٥٤ عامل، وأن أجور ١٩٧ عملاً منهم متوقفة منذ ديسمبر الماضي، وأن المدير وأصحاب المناصب يتقاضون أجورهم بانتظام، كما ذكر بأن الشركة تتبع المجموعة المصرية للتكنولوجيا الحيوية، وأنها الشركة الوحيدة من نوعها في الشرق الأوسط، وأنها حائزة علي شهادة الأيزو، وكانت تصدر إنتاجها للعديد من الدول الأوروبية والعربية، وذلك لجودة إنتاجها، وأنه لم يكن هناك مبرر لتصفيتها<sup>١٥٣</sup>.

<sup>١٥٢</sup> - المصري اليوم، ٢٤/٧/٢٠٠٧، مجاور» يطالب «نظيف» بتثبيت عمال الشركات الملاحية و ٤٠ من «صيافة الفيوم» يهددون بالاعتصام

<sup>١٥٣</sup> - الدستور، ٣١/٧/٢٠٠٧، عمال "سترو مصر" يتجهرون أمام مكتب علي لطفي احتجاجاً علي تصفية شركتهم وتوقف أجورهم منذ ديسمبر الماضي

## ١٩- عمال مصنع الحناوي للمعسل:

قرر عمال مصنع الحناوي للمعسل بدمنهوور منح الإدارة مهلة حتي يوم ٤ أغسطس لتحقيق ما وعدت به العمال، علي أن يبدأ العمال في إضراب عن العمل يوم ٥ أغسطس، مع توجه وفد منهم للنقابة العامة للتقدم بطلب سحب الثقة من اللجنة النقابية بعد أن جمعوا توقيعات.

وذكر العمال بأنهم يلجئون للإضراب بعد استنفاد كل الوسائل الودية، فقد قامت الإدارة بإلغاء العلاوة السنوية للعمال منذ عام ٢٠٠٣، وتخفيض المنحة السنوية المقررة من ٨٥ يوم إلي ٣٠ يوم فقط، وقد لجأ العمال للقضاء لطلب حقوقهم.

وقد تواطأت اللجنة النقابية مع الإدارة حينما قامت بسحب الدعوي القضائية للعمال عام ٢٠٠٦ قبل النطق بالحكم، كما قامت اللجنة بعقد إتفاقية جماعية في ٢٣ مارس ٢٠٠٧، قضت بنودها بصرف ٥٠ جنيه للعامل عوضاً عن علاوات ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، في حين أن العامل يستحق قانوناً ما بين ٨٠٠-١٥٠٠ جنيه عن كل عام من الأعوام الثلاثة، حسب أقدمية كل عامل، وقضي البند الثاني في الإتفاقية بالإكتفاء بالعلاوة الدورية التي تعادل نحو ١٥ جنيه فقط، وذكرت الدستور بأن البند الثالث يوضح مدي التواطؤ بين اللجنة النقابية ووزارة القوي العاملة مع إدارة الشركة، لأنه استبعد العمال اللذين رفعوا دعاوي قضائية من التمتع بامتيازات الإتفاقية.

وذكرت إحدي العاملات التي تعمل في المصنع منذ أ كان عمرها ١١ سنة، بأنها تقوم بعمل ليعادل عمل ٥ فتيات، وعندما تأخرت يوماً خمس دقائق خصموا من يوميتي التي تبلغ ١١ جنيه ٥ جنيهات، كما أنني بعد خدمة ٢٥ سنة لم أرقى، أو يخفف عملي، وعندما ذهبت للشكوى لصاحب المصنع قال لي "إنزلي عن القضية وأنا أرايكي رئيسة عاملات"

وقد ذكرت عاملة أخرى بأن الإدارة السابقة كانت تصرف للعمال كمادات ومرايل وأحذية بلاستيكية، ولكن الإدارة الجديدة رفعت يدها عن شئون الأمن الصناعي تماماً، حتي وصل الأمر بالإدارة إلي استخدام العمالة المؤقتة كوسيلة للضغط علي العمال.

وقد انخفض عدد العمال في المصنع في خمس سنوات فقط من ١٠٠٠ عامل إلي ٣٥٠ عامل فقط<sup>١٥٤</sup>

<sup>١٥٤</sup> - الدستور، ٢٠٠٧/٧/٣٠، عمال مصنع الحناوي بدمنهوور يعلنون بدء إضرابهم يوم ٥ أغسطس المقبل ويسحبون الثقة من لجننتهم النقابية

## **٢٠- عمال المعدات التلفونية بحلوان:**

أعلن عمال الشركة المصرية لصناعة المعدات التلفونية بحلوان أنهم سوف يمتنعون عن صرف الأجور حتي يتم الالتزام بنسبة العلاوة الاجتماعية المقررة وهي ١٥% بدلاً من ١٠% التي تنوي الإدارة صرفها للعمال القدامى المثبتين، و ٧% للعمال المعينين بعد الخصخصة والمعينين بعقود سنوية.

وأكد العمال أن التفاوت الكبير في الأجور بين الإدارة العليا والعمال يجعل الإدارة تتجاهل حق العمال في العلاوة ١٥%، حيث يصل أجر نائب العضو المنتدب إلي ٣٥ ألف جنيه شهرياً، بينما أجر العامل حوالي ٧٠٠ جنيه.

وصرح العمال بأن الإدارة تعهدت في محضر رسمي للقوي العاملة بالالتزام بصرف العلاوة الدورية والاجتماعية لجميع العمال في مواعيدها وبالنسب المقررة عقب الإضراب الذي قام به ٣١٠ عامل في أبريل الماضي للمطالبة بالثبوت<sup>١٥٥</sup>

وفي لقاء عقده وفد من وزارة القوي العاملة مع ممثلي العمال، أعطي وفد الوزارة وعد بدارسة مطالبهم و بحث موقف الشركة في خلال عشرة أيام<sup>١٥٦</sup>

## **٢١- عمال شركة المواسير ومنتجات البلاستيك:**

فوجئ ثمانية عمال من شركة صناعة المواسير ومنتجات البلاستيك بالعاشر من رمضان يوم الخميس الموافق ٢٥/٧/٢٠٠٧، بوقفهم عن العمل، ووقف صرف رواتبهم عن الشهر الماضي بدعوي إنقطاعهم عن العمل، هذا وقد وصل عدد من تم فصلهم من العمل بالشركة خلال الستة شهور الماضية مائة عامل.

وقد ذكرت جريدة البديل بأن أحمد الرزاز العضو المنتدب بالشركة منذ ٩ شهور دأب خلالها علي النيل من حقوق العمال، وإستقطاع مكاسبهم وتهديد كل من يحاول الاعتراض بعلاقاته في لجنة السياسات والحكومة، والشركة تتبع بنك الاستثمار والذي يرأسه محمد الرزاز وزير المالية الأسبق، ووالد العضو المنتدب بالشركة.

وذكر العمال أنه في الوقت الذي نال العضو المنتدب من أجور وحوافز وبدلات إنتقال العمال، زادت المنح والعطايا لأعضاء مجلس الإدارة، مما أدي إلي تخسير الشركة، فقد كانت أرباح الشركة في عام ٢٠٠٦، ٤ ملايين جنيه و ٣٠٨ ألف بينما الأرباح عن العام الحالي ٤

<sup>١٥٥</sup> - الدستور، ٢٦/٧/٢٠٠٧، عمال المعدات التلفونية يمتنعون عن صرف الأجور بسبب خفض العلاوة الاجتماعية  
<sup>١٥٦</sup> - البديل، ٢٧/٧/٢٠٠٧، تأجيل إضراب التليفونات

ملايين ١٧٨ ألف جنيه فقط، وذلك رغم قيام الإدارة ببيع جزء كبير من ممتلكات الشركة، ويذكر بأن الشركة أعدت قائمة فصل جديد أكثر من ٢٠ عام في الفترة القادمة، وذلك في إطار خطة العضو المنتدب لتصفية الشركة<sup>١٥٧</sup>

### ٢٢- العاملين بشركة عمر أفندي:

لم يتلقي مكتب التأمينات الذي تتبعه شركة عمر أفندي بالعتبة حتي الآن الأوراق المطلوبة من قبل شركة أنوال السعودية المالكة لـ «عمر أفندي» لاستيفاء الوضع التأميني للعاملين أكد عدد من العاملين «بعمر أفندي» والذين تقدموا بطلبات للمعاش المبكر أن شركة أنوال تسلمت خطاباً من صندوق التأمين الاجتماعي للعاملين بقطاع الأعمال العام بخصوص الحقوق التأمينية للعاملين وحتى الآن لم تقم الشركة بالرد علي مكتب التأمينات<sup>١٥٨</sup>.

### ٢٣- عمال شركة المصايح الكهربائية:

أكد صالح نسيم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة المصايح الكهربائية بالعاشر من رمضان، بأن العمال سوف ينظمون اعتصماً قريباً وذلك بسبب رفض مكتب تأمينات العاشر من رمضان إدراج أسمائهم ضمن كشوف المؤمن عليهم، بالرغم من موافقة وزير المالية ووزير التأمينات، وقد تم رفع أسماء العمال من التأمينات بناء علي طلب صاحب المصنع الهارب رامي لكح لوزير المالية.

ويضيف صالح بأنهم تلقوا وعود من رئيس الاتحاد حسين مجاور، ورئيس اتحاد العاشر من رمضان عبد المنعم العزالي بالتدخل لحل المشكلة، ولكنها لم تسفر عن شيء حتي الآن<sup>١٥٩</sup>

### ٢٤- العاملين بفندق مريديان هليوبوليس:

قرر ما يقرب من ٢٠٠ عامل بفندق مريديان هليوبوليس بشارع العروبة الاعتصام بمقر الفندق يوم ٢٥/٧/٢٠٠٧، وذلك احتجاجاً علي عدم صرف حصتهم في الأرباح المقررة بنسبة ١٠% من صافي أرباح الفندق، وفي محاولة لامتصاص غضب العاملين تعقد عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة اجتماع بمقر الاتحاد العامل لعمال مصر بحضور إدارة الفندق، وعبد الفتاح خطاب رئيس النقابة العامة للعاملين بالسياحة والفنادق، وقد قرر العاملين بأنهم

<sup>١٥٧</sup> - البديل، ٢٩/٧/٢٠٠٧، هدد المعارضين بمنصب والده ولجنة السياسات: "الرزاز الصغير" يفصل ١٠٠ عامل من شركة المواسير  
<sup>١٥٨</sup> -- الأهالي، ٢٥/٧/٢٠٠٧، أزم المعاش المبكر في «عمر أفندي»

<sup>١٥٩</sup> - البديل، ٢٨/٧/٢٠٠٧، فشل مفاوضات القوي العاملة في حل أزمة عمال العربية للطوب

حصلوا علي حكم قضائي عام ٢٠٠٤ بأحقيتهم في نسبة ١٠% من الأرباح، واستطاعوا تنفيذ الحكم في ٢٩ مايو الماضي، وأنه ورد في تقرير الخبراء، والذي اعتمدت عليه المحكمة في حكمها بأن هذه الأرباح من حق العاملين وبأثر رجعي<sup>١٦٠</sup>

### ٢٥- أصحاب البازارات بالأقصر:

أضرب ٣٤ شخصاً من أصحاب البازارات السياحية بمنطقة وادي الملوك غرب الأقصر (من بين ٣٦ مستأجر، سبق أن وافق علي الإيجار الجديد اثنان<sup>١٦١</sup>) عن الطعام ٢٢/٧/٢٠٠٧، (وقد ذكرت كلاً من جريدة البديل وجريدة الأحرار بتاريخ ٢٣، ٢٤ بأن الإضراب منذ ٤ أيام، معني هذا بأن موعداً بدأ الإضراب كان قبل يوم ٢٢/٧) داخلوا مستشفى القرنة المركزي احتجاجاً علي قيام مسئول المجلس الأعلى للآثار برفع الإيجارات الشهرية لبازاراتهم بمعدل خمسة أضعاف، وتجاهل الدكتور زاهي حواس أمين عام المجلس الأعلى للآثار لمطالبهم. واستمر غلق منطقة التسوق السياحي بوادي الملوك لليوم الرابع علي التوالي فيما افترش أفراد أسر المضرين عن الطعام ونسأؤهم أرض المستشفى والشوارع المحيطة. وكانت قيادات شرطة الأقصر واللواء محمد متولي رئيس مركز ومدينة القرنة أول من وصلوا لمفاوضة أصحاب البازارات علي إنهاء إضرابهم.

وقال المضرين عن الطعام إنهم يطالبون بنقل بازاراتهم مثلما حدث مع بازارات الأقصر التي تم نقلها إلي سوق «ساقوي السياحي»<sup>١٦٢</sup>.

وقد سبق أن قاموا بإرسال شكاوي و فاكسات إلي كبار المسئولين . قال المضرين و منهم «سيد أحمد أبوالمجد \_ ومحمود أبو زيد \_ والطيب رمضان \_ ومحمد العادلي» أنهم فوجئوا بقيام المجلس الأعلى لمدينة الأقصر والمجلس الأعلى للآثار بجنوب الصعيد برفع قيمة الإيجار للمحلات التي يستأجرونها منذ عام ١٩٨٠ وكانت تتراوح ما بين ٥٥ جنيهاً إلي ٢٣١ جنيهاً حيث ارتفعت إلي أكثر من ٨٥٠ جنيهاً في أقل من خمسة شهور الأمر الذي جعلهم غير قادرين علي السداد.

وقد ذكر صبري عبد العزيز رئيس قطاع الآثار المصرية، بأن الإيجار الشهري لا يتعدى ٩٢٨ جنيه شاملة رسوم الكهرباء والنظافة والصيانة في حين أن إيجار البازار الواحد في

<sup>١٦٠</sup> - البديل، ٢٥/٧/٢٠٠٧، اعتصام ٢٠٠ عامل بفندق مريديان هليوبوليس...اليوم

<sup>١٦١</sup> - الأحرار، ٢٤/٧/٢٠٠٧، أصحاب "بازارات" الأقصر يفضون اعتصامهم

<sup>١٦٢</sup> - المصري اليوم، ٢٢/٧/٢٠٠٧، إضراب ٣٤ من أصحاب البازارات في الأقصر عن الطعام.. وإدارة غزل المحلة تحتوي غضب العمال



معبد الأقصر يصل إلي ٨٢ ألف جنيه شهرياً ، وإيجار أستاذ بيح المشغولات النسيجية اليدوية يصل إلي ٢٤٠٠ جنيه شهرياً ، وأضاف أنه في خطة تطوير منطقة وادي الملوك تم إنشاء مركز الزوار السياحي ليستوعب ٥٢ بازار حديثة مزودة بكافة الخدمات من كهرباء ومياه ودورات مياه، وأنه وضعت خطة لإزالة الأكشاك الخشبية القديمة بعد توقيع أصحابها علي عقود الإيجارات بالبازارات الجديدة، وأنهم يضغطون لتخفيض الإيجار إلي ٤٠٠ جنيه كما هو الحال في البازارات الخشبية المقرر إزالتها، وأنه لو طرحت هذه البازارات بالمزاد العلني فسوف تصل القيمة الإيجارية إلي ١٠ و ٢٠ ألف جنيه في الشهر. وقال بأن الحكومة كلفت المبني ١٣ مليون جنيه، وعليها أن تسترد ما دفعته في صورة إيجار بسيط<sup>١٦٣</sup>.

أعلن الدكتور سمير فرج رئيس المجلس الأعلى للأقصر إنهاء ٣٤ شخصا من أصحاب البازارات السياحية بمنطقة وادي الملوك غرب الأقصر إضرابهم عن الطعام مساء يوم ٢٢/٧/٢٠٠٧، بعد أن وقع اللواء سيد الوكيل السكرتير العام للأقصر والدكتور صبري عبدالعزيز رئيس قطاع الآثار المصرية علي محضر رسمي أقرأ فيه باستمرار العمل بعقود الإيجار القديمة دون زيادة وأنه عند تحرير عقود جديدة بنفس البنود التي حررها المجلس الأعلى لمدينة الأقصر لأصحاب بازارات سافوي السياحية وبنفس القيمة الإيجارية الحالية لبازارات وادي الملوك<sup>١٦٤</sup>.

وقد نفي صبري عبد العزيز أن يكون قد تفاوض مع المعتصمين من خلال إقامته بأحد الفنادق بالأقصر، مؤكداً أنه ذهب إليهم في المستشفى<sup>١٦٥</sup>

### ٢٦- سائقي التاكسي بمدينة السادات:

تظاهر سائقوا التاكسي بمدينة السادات أمام مقر جهاز المدينة احتجاجاً علي عدم إصلاح وترميم الطرق والشوارع التي قامت شركة غاز مصر بتكسيورها وتحطيمها تماماً منذ أكثر من ٦ شهور، ولم تقم الإدارات المختصة التي يشرف عليها الجهاز بإعادة ترميم ورصف هذه الطرق.

وقرر سائقي التاكسي تصعيد مواقفهم حتي يتم إصلاح الطرق التي أدت إلي تحطيم التاكسيات، الأمر الذي يكلفهم مبالغ باهظة في عملية الإصلاح.

<sup>١٦٣</sup> - البديل، ٢٠٠٧/٧/٢٣، استمرار إضراب أصحاب البازارات بالأقصر احتجاجاً علي رفع الإيجار

<sup>١٦٤</sup> - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٧/٢٤، مجاور» يطالب «نظيف» بتثبيت عمال الشركات الملاحية و ٤٠ من «صيارفة الفيوم» يهددون

بالاعتصام

<sup>١٦٥</sup> - الأحرار، ٢٠٠٧/٢٤، أصحاب "بازارات" الأقصر يفضون اعتصامهم

وتعهد اللواء محمود عبد اللطيف رئيس جهاز المدينة مجدداً بالضغط علي الإدارات المختصة لإعادة رصف وترميم الشوارع التي تم تكسيها<sup>١٦٦</sup>

### **٢٧- الصيادين ببجيرة إدكو:**

تظاهر يوم ٢٤/٧/٢٠٠٧، أكثر من ٣٥٠ صياد ببجيرة إدكو و منطقة الطرفاية ومنشية بسيوني أمام هيئة الثروة السمكية بمنطقة الوردان بالإسكندرية، وذلك احتجاجاً علي إغلاق مناطق الصيد بالبحيرة لصالح أصحاب النفوذ والمصالح، وطالب المتظاهرون بعدم إغلاق الممر الوحيد المؤدي لممارسة أعمالهم بمنطقة الصيد لحر، حفاظاً علي أسرهم من التشرذم.

وقد كانت الهيئة قد حظرت تأجير مزارع بحيرة إدكو، وقامت بتحديد مساحة البحيرة وفصلها عن مناطق المزارع السمكية، كما تم استقطاع ٢٠ ألف فدان من مساحة البحيرة لصالح أصحاب المزارع السمكية<sup>١٦٧</sup>

### **٢٨- عمال البريد بالمحلة:**

من جانبهم نظم عمال البريد بالمحلة الكبرى مظاهرات حاشدة أمام مقر الهيئة بمدينة المحلة مطالبين بحقوقهم في التثبيت، وقامت قوات الأمن بمحاصرة المكان وتهديدهم بالاعتقال في حالة عدم فض الاعتصام، وقد أنهموا احتجاجهم بعد وعود بإيجاد حل<sup>١٦٨</sup>.

### **٢٩- العاملين بالضرائب العقارية بسوهاج:**

في سوهاج، واصل ٥٧ موظفاً في الضرائب العقارية، إضرابهم عن الطعام لليوم الثاني علي التوالي داخل مستشفى سوهاج الجامعي، احتجاجاً علي عدم تسلمهم رواتبهم منذ تعيينهم قبل ١٦ شهراً. كان المضربون قد حاولوا علي مدار الأسابيع الستة الماضية، مقابلة اللواء محسن النعماني محافظ سوهاج لعرض مطالبهم، لكن المحافظ رفض لقاءهم وأرسل إليهم أحد المسؤولين ليلبغهم أنه قرر صرف ١٠٠ جنيه لكل واحد منهم مقابل إنهاء اعتصامهم، فرفضوا القرار ونظموا يوم ٢٦/٧/٢٠٠٧، مسيرة احتجاجية بدأت من أمام مكتب المحافظ حتي مستشفى سوهاج الجامعي، ليعلنوا هناك إضرابهم عن الطعام. وقال المضربون إنهم حصلوا

<sup>١٦٦</sup> - الوفد، ٢٣/٧/٢٠٠٧، مظاهرة سائقي التاكسي أمام جهاز مدينة السادات  
<sup>١٦٧</sup> - الوفد، ٢٥/٧/٢٠٠٧، احتجاج الصيادين في إدكو علي إغلاق مناطق الصيد الحر  
<sup>١٦٨</sup> -- الأهالي، ٢٥/٧/٢٠٠٧، تظاهر عمال البريد

علي دبلوم معهد الصيرافة والمحصلين، وتم تعيينهم في يناير ٢٠٠٦ ولم يتقاضوا حتي الآن مليماً واحداً من رواتبهم<sup>١٦٩</sup>

### ٢٠- خريجي معهد الصيرافة:

هدد نحو ٤٠ شاباً من خريجي دفعة ٢٠٠٦ في معهد المحصلين والصيرافة، التابع لمصلحة الضرائب العقارية في الفيوم، بالاعتصام أمام مكتب المصلحة، لاحتجاجاً علي تجاهل تعيينهم، رغم صدور قرار بذلك في ٢٠٠٦/٦/٣٠ بمصلحة الضرائب العقارية، وشمل القرار تعيين التسعة الأوائل في الضرائب العامة.

وقال علاء فتحى عويس و عطية جبالي م حمد و هيثم محمد عثمان: « جميعنا من حملة المؤهلات العليا دفعة ٢٠٠١، ولأن أبواب التعيين مغلقة، قررنا الالتحاق بالمعهد لضمان التعيين لوجود أمر تكليف بعد التخرج مباشرة، وبعد النجاح بتفوق، وصدور قرار بتعييننا في ٢٠٠٦/٦/٣٠، تبذرت آمالنا لعدم تسلمنا العمل دون أسباب». ومن جانبه، طالب عبد التواب عيد المحاسب في مديرية الموازنة بالضرائب العقارية بالفيوم، الخريجين بالتوجه لمحافظ الفيوم لمخاطبة وزير المالية بشأن تعيينهم، لأن الموازنة الجديدة لم يرد فيها ما يخص تعيينهم<sup>١٧٠</sup>.

### ٣١- العاملين بالتأمين الصحي بالعاشر من رمضان:

تسيطر حالة من الغضب والسخط علي العشرات من العاملين بعقود مؤقتة بمستشفى و عيادة العاشر من رمضان للتأمين الصحي وذلك لعدم تثبيتهم في أعمالهم علي الرغم من أنهم يعملون بهذا النظام منذ أكثر من ١٥ سنة.

وذكر العاملين بأنهم يعانون من العديد من الأضرار المادية والمعنوية، ومنها أنه تحسب الزيادة السنوية لهم علي أساس أول عقد، مما يعني أن العامل الحاصل علي مؤهل عالي يزيد راتبه فقط بمقدار ٧ جنيهاً سنوياً، وأن العامل الحاصل علي مؤهل متوسط يزيد ٣ جنيهاً، وتضاف الزيادة إلي المتغير بحيث لا يقابلها أي زيادة في الحوافز، كما أن الحوافز الشهرية لهم تحسب بمعدل ٥٠% من أساس المرتب وهي ثابتة منذ ١ يوليو ٢٠٠٠، بينما تتراوح

<sup>١٦٩</sup> - المصري اليوم، ٢٧/٧/٢٠٠٧، إضراب ٥٧ موظفاً في «ضرائب سوهاج» بسبب تأخر رواتبهم والمحافظ يعرض ١٠٠ جنيه لكل واحد مقابل إنهاء الإضراب

<sup>١٧٠</sup> - المصري اليوم، ٢٤/٧/٢٠٠٧، مجاور» يطالب «تنظيف» بتثبيت عمال الشركات الملاحية و ٤٠ من «صيرافة الفيوم» يهددون بالاعتصام

حوافز المعينين بين ١٥٠ و ٢٠٠% من أساسي مرتبه، كما أنهم لا يحصلون علي بدل عدوي أسوة بالمعينين، ويصرف للمعينين بدل وجبات، و هم يحرمون منها، كل هذا علي الرغم من أنهم يعملون ساعات عمل أكثر من المعينين.

وذكر العاملون بأن الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة قد خاطب الهيئة العامة للتأمين الصحي في يناير ٢٠٠٤ لتثبيت العمالة المؤقتة ولم يحدث شئ جديد، كما أن وزيرة القوي العاملة صرحت في مايو ٢٠٠٦ بأنه سوف يتم تثبيت ٣٥ ألف عامل مؤقت بالتأمين الصحي علي مستوي الجمهورية في أول يولييه ٢٠٠٦، وأرسلت إشارات بجميع الوحدات الفرعية بالهيئة لطلب بيانات المتعاقدين لتثبيتهم علي درجات دائمة، ولكن مضي أكثر من عام ولم تفي الوزيرة بوعداها<sup>١٧١</sup>

### **٢٢- العاملين بهيئة التنشيط السياحي:**

فجرت حركت التنقلات الجديدة في هيئة التنشيط السياحي، والخاصة بحركة التنقلات الجديدة بمكاتب الهيئة في عواصم دول العالم، حالة من الغضب بين موظفي الهيئة اللذين يأملون أن تشملهم الحركة، خاصة وأن عدد منهم لم يتم انتدابهم غلي هذه المكاتب من قبل، والمقرر أن تنفذ هذه الحركة في أكتوبر المقبل.

لذا فقد أرسل عمرو العزب، رئيس الهيئة بخطابات للرقابة الإدارية والجهات الأمنية للحصول علي موافقتها عليها.

ويذكر العاملين بأن الحركة مبينة علي المجاملات، حيث تم تعيين اثنان أحدهما كان يعمل في الرقابة الإدارية سابقاً وهو أحمد شكري، ليعمل في مكتب لندن، وندب شريف عبد الرحمن من مكتب بلجيكا إلي مكتب باريس مجاملة لوالده أحمد عبد الرحمن رئيس هيئة الرقابة الإدارية سلبقاً، كما أن الحركة مخالفة للقانون بخصوص الإبقاء علي م حمد قناوي مديراً لمكتب سويسرا، رغم أنه أمضي ٦ سنوات، وقد شملت الحركة تنقلات لبعض العاملين من مكاتب الأخرى، في حين أن هناك من لم يتم انتدابهم لأي من هذه المكاتب من قبل<sup>١٧٢</sup>

### **٢٣- الكادر الخاص للمعلمين:**

رغم إقرار الكادر الخاص للمعلمين في مجلس الشعب، وتوقيعه من الرئيس مبارك في احتفال رسمي برئاسة الجمهورية يوم ٢١/٦/٢٠٠٧،، فإنه لم يبدأ في تنفيذه بعد، حيث أنه لم يتم

<sup>١٧١</sup> - البديل ٢٠٠٧/٧/٢٨، بعد ١٥ سنة من إهدار حقوقهم: العمالة المؤقتة بتأمين صحي العاشر من رمضان في انتظار التثبيت  
<sup>١٧٢</sup> - المصري اليوم، ٢٥/٧/٢٠٠٧، حركة تنقلات التنشيط السياحي بالخارج تثير غضب العاملين بالهيئة

إضافة بدل التدريس المقرر بالقانون بنسبة ٥٠% من أساسي المرتب إلي مرتبات شهر يوليو، التي تم الانتهاء منها.

وقد فوجئ المدرسين بعد إدراج البديل في استمارات المرتبات مما تسبب في حالة من الغضب والاستياء، تهدد بحدوث احتجاجات، لم تتبلور وذلك بسبب حصول أغلبية المعلمين علي الإجازة الصيفية، ولكنها ظهرت في شكل شكاوي واعتراضات إلي نقابة المعلمين، وقام د. كمال سليمان الأمين العامل للنقابة بإبلاغ د. يسري الجمل وزير التعليم لتقوم الوزارة بدورها في إصدار القرار التنفيذي للصرف بنص القانون، علي استحقاق صرف البديل بداية من شهر يوليو الحالي<sup>١٧٣</sup>

### **٢٤- نقابة الصحفيين:**

طالب جلال عارف نقيب الصحفيين من صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة بالتدخل لدي المؤسسات الصحفية لرفع الحد الأقصى للعلاوة الخاصة التي قررتها الحكومة لكافة العاملين بنسبة ١٥% من الأجر الأساسي بدون حد أقصى لتصل إلي ١٣٠ جنيه شهريا أو زيادة البدلات الخاصة بالتكنولوجيا والتدريب بمبلغ ثمانين جنيه شهرياً بنفس النظام، وطالب بدفع الجهود التي قامت بها النقابة والمجلس اعلي للصحافة ورؤساء المؤسسات الصحفية لتنفيذ مشروع لائحة الأجور الذي تقدمت به النقابة باعتبارها الحل الجذري لأوضاع الصحفيين الاقتصادية<sup>١٧٤</sup>

### **٢٥- مشروع قانون التأمين الصحي:**

في رصد لردود أفعال أخري لتحويل التأمين الصحي لشركة قابضة، أكد البيان الذي أصدره اتحاد عمال الإسكندرية في اجتماع طارئ له في يوم ٢٤/٧/٢٠٠٧، برئاسة فتحى عبد اللطيف، أكد رفضه لتحويل التأمين الصحي لشركة قابضة، وذلك لأن التأمين الصحي الحالي ملك لمنفعيه، ولا يملك رئيس الوزراء قرار تحويله لشركة قابضة، وتعهد الاتحاد في بيانه بالتصدي لمشروع قانون التأمين الصحي، والذي يفرض مساهمة المنتفعين للحصول علي العلاج، وهو ما يخالف قانون العمل الذي يلزم صاحب العمل بتوفير الرعاية الصحية لعماله، وذكر بأن التأمين الصحي يقدم خدماته منذ ٤٤ عاماً، وأن تدخل وزارة الصحة فيه منذ ١٥ عاماً خلق أعباء جديدة علي ميزانية الهيئة، وأقترح الاتحاد في بيانه رفع الاشتراك لجميع الفئات إلي ٤% لتوفير السيولة اللازمة<sup>١٧٥</sup>

<sup>١٧٣</sup> - الأهالي، ٢٥/٧/٢٠٠٧، تعطيل تنفيذ الكادر الخاص للمعلمين

<sup>١٧٤</sup> - الأحرار، ٢٥/٧/٢٠٠٧، نقيب الصحفيين يطالب بصرف العلاوة الخاصة بدون حد أقصى

<sup>١٧٥</sup> - الوفد، ٢٥/٧/٢٠٠٧، اتحاد عمال الإسكندرية يرفض تحويل هيئة التأمين الصحي لشركة قابضة

وقد قرر مجلس إدارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر في اجتماع مشترك عقده يوم ٢٦/٧/٢٠٠٧، مع رؤساء النقابات العامة برئاسة حسين مجاور رئيس الاتحاد تشكيل لجنة برئاسة مصطفى منجي النائب الأول لرئيس الاتحاد لدراسة مشروع قانون التأمين الصحي الذي أعدته الحكومة وإعداد رؤية التنظيم النقابي بشأنه لمناقشتها في اجتماع يحضره وزير الصحة والقوي العاملة أوائل سبتمبر المقبل.

أكد المشاركون في الاجتماع عدم المساس بنظام التأمين الصحي باعتباره المظلة الاجتماعية لتوفير الرعاية الصحية لأفراد المجتمع مع أهمية شمول النظام للعمال غير المنتظمة وعدم تحملها أعباء إضافية في العلاج تفوق ما يتحمله زملاؤهم المشمولون بالتأمينات الاجتماعية الممول الرئيسي للتأمين الصحي.

وذكر حسين مجاور الذي يجمع بين رئاسة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ورئاسة لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب أن مشروع قانون التأمين الصحي سيعرض علي المجلس لإقراره في دورته المقبلة<sup>١٧٦</sup>.

---

<sup>١٧٦</sup> - المصري اليوم، ٢٧/٧/٢٠٠٧، اتحاد العمال يطالب بعدم المساس بنظام التأمين الصحي